

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
الرباط المغرب الأقصى



العدد الرابع - السنة السابعة
يناير 1964 - رمضان 1383
ثمن العدد 1,50 درهم

العدد الرابع
السنة السابعة
يناير 1964
رمضان 1383
ثمن العدد 1,50 درهم

دعوة الحق

مجلة تصدرها
وزارة
عموم الأوقاف

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر
تصدرها وزارة عموم الأوقاف - الرباط - المغرب

صورة الغلاف



من مناظر مدينة الرباط
(من ارشيف وزارة الأنباء والسياحة)

بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - المغرب . الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي عن سنة 15 درهما ، والشرفي 30 درهما
فاكثر .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :
مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55 à Rabat

او تبعث رأسا في حوالة بالعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلتزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .
في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :
« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط
تليفون 10-308 - 03-327 - الرباط

وفاء العاملين

بقلم : الأستاذ محمد الطنجي

يقول الله تعالى : « واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات » ، صدق الله العظيم ، هذه الآية تأمر المومنين بتذكر حالة القلة والضعف امام اعدائهم الاقوياء وتذكر مبالغة الفزع والخوف من معاني الحق ، مع احتمال الاعتداء عليهم بالخطف ، وذلك كان عند ما بدأ الاسلام غريبا بقلة انصاره ، وكثرة اعدائه ومناوئيه ، وعند ما منعوا الرسول من تبليغ دعوة الحق الى الخلق ، ثم تعطف الآية حالة اليسر بعد العسر ، وحالة النصر بعد القهر ، وايواء الله وتاييده بالنصر المبين لاوليائه المومنين والاندحار لاعداء الاسلام المعاندين ليعتبر المسلمون بالنظر الى الحالتين ويقرنوا نعمة الله لهم بشكره ليستوجبوا المزيد من نصره ، حتى تتم عليهم النعم ويرفع عنهم النقم وقد كان السبب الاعظم في نعمة القوة والنصر بعد الخوف والقهر هو الرسول الاكرم عليه السلام الذي اجتمعت حوله القلوب وتوحدت به الصفوف حتى صارت كلمة الحق هي العليا ، وكلمة شيعة الباطل هي السفلى توجب شكر الرسول وتعظيمه وتوقيره لان شكر المحسنين من شريعة الاسلام ومن شريعة الحق في الوجود الانساني وهل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج البخاري في كتابه الادب المفرد عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فليجزه فان لم يجد ما يجزي به فليثن عليه فانه اذا اثنى عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكانما لبس ثوبي زور .

واخرج عن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله (ص) : من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم ان قد كافأتموه قال شراح الحديث الشريف يعني عليه السلام من استعاذ بالله مستجيرا بكم من اذاكم او اذى غيركم او متوسلا بالله تعالى مستعطفا به فاعيذوه وارفعوا عنه الاذى واجعلوه في حصنكم .

واسداء المعروف بالقول او بالفعل والمقصود من المكافأة الاحسان اليه مثل ما احسن هو الى من اسدى اليه معروفه ثم تأتي درجة الدعاء والثناء عليه عند عدم التمكن من المجازاة بالمثل وهذا الدعاء اما ان يكون في وجهه او عند النعمة على رواية حتى يعلم اي المحسن ان قد كافأتموه وفي رواية اخرى للحديث حتى تعلموا ان قد كافأتموا وهذا يصدق بالثناء عليه في وجهه وفي غيبته وهو اسمع الدعاء وهذه هي الطريقة التي سلكها المومنون الصادقون فيصلون على الرسول بالصلوات والادعية المختلفة ويترضون عن الخلفاء الراشدين الذين عاشوا على قدم الرسول وضربوا بسيرهم المثلى في العدل والحكم بالحق واداء الامانة اروع الامثلة للامة المحمدية وكذلك ينبغي للمومنين ان يقابلوا الاحسان بالاحسان والوفاء بالوفاء لكل محسن سواء كان حاكما او محكوما وخصوصا من كان احسانه عاما ، ومن وقف في تاييد الحق موقفا صارما حتى عزز مطالب الشعب وحصل على مصالح الامة العليا ، وانما اذ نسوق الحديث الديني بمناسبة ذكرى فقيد الامة العظيم مولانا الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله

عليه لريد ان اقول انثا لم نخرج في ذكره والتنويه بمواقفه واعماله عما قرره الاسلام من شكر المحسنين والتنويه بالعاملين المخلصين وقد ذكر الله رؤيته ورؤية رسوله ورؤية المومنين لعمل العاملين فقال سبحانه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون » وان ابا النهضة المغربية وبطل الاستقلال والتحرير وامام السياسة والتدبير ورائد الاصلاح الاجتماعي وطليعة قادة الفكر الوطني مولانا محمد الخامس ليستحق في يوم ذكراه الشكر والمزيد وكل تنويه وتمجيد وهذه الذكرى وان كانت اليوم فانها جليلة وعظيمة وذلك لان العظيم عظيم في حياته ومماته ، فقد عاش رحمه الله ينبوع قوة تردع الظالمين ومحل قدوة للعاملين المخلصين ومشعل نور يهدي السالكين المستبصرين ، وسرا منيرا حول مجرى التاريخ في شعبه من ضعف الى قوة ومن ركود الى حركة ومن كسل الى عمل ، ومن تفكك وتدابر الى تماسك وتناصر ، فكان ابا النهضة العلمية والاصلاحات الاجتماعية يرعى تربية الجيل فيها ويقوي معنويات القائمين عليها ماديا ومعنويا يتوج بمؤسسيها حتى في خطاب العرش السنوي على مسمع العالم ومرآه حتى بدات ثمارها تظهر للوجود وتزيح عن الشعب الركود والجمود ثم غالب رحمه الله اعاصير السياسة الاستعمارية البغيضة فكان واياها بين مد وجزر ورفع وخفض وكانت الحرب الباردة سجالا بين الحق المشروع الذي يمثله امام البلاد وبين الباطل الممنوع الذي يمثله الدخيل بالقوة والاستبداد حتى لم يطق الاستعمار بقاء الاسد في عرينه يدافع عن وطنه ودينه فكان الاختطاف المشهور يوم 20 غشت 1953 وظن مدبرو مؤامرة الاختطاف ان جذوة الدفاع عن الحق قد خمدت بين الرعية بنزع الراعي الامين فخاب ظنهم اذ حركوا باختطاف الاسد اشباله المنتشرين في كل بلد ، فحمى وطيس الفداء ، واخذ الثار بمخانق الاعداء حتى خر الاستعمار امام المقاومة الشعبية صريعا وعاد بطل الاستقلال بوثيقته سريعا ، فنوا محمد الخامس رحمه الله بمواقفه الخالدة عرشه الخلود وشهد العالم باسره ميلاد المغرب المستقل يوم عودة ملكه العظيم ذلك العود المحمود فطوى المغرب صفحات الكفاح بينه وبين محتليه واخذ في ارساء قواعد استقلاله على غرار امثاله من الشعوب التي اخذت نصيبها من الحرية والنور وكلالا نجمه من جديد من مطامع الحضارة على مسارح الغيبة والظهور ، وفي طور اعداد هذا البناء الشامخ اختاره الله لجواره وما عند الله خير وابقى فكان عظيما بعد مماته رضوان الله عليه بسيرته الكريمة ومواقفه الحكيمة واعماله العظيمة فان الامة ان ذكرته اليوم فانها تذكر صفحات عز ومجد ومشاهد عظمة وكفاح وكم تذكر اياما ارتبط تاريخه بعظمة الشعب واقترنت اعماله بدوام الوفاء من كل قلب اذ اعطى المثل بمواقفه الخالدة لا لخصوص المغاربة المتعلقين بعرشه والمعتزين بامامته ولكن لسائر العظماء والرؤساء في العالم عموما فكان نور الله ضريحه معجزة من مفاخر العصر الحاضر وسيبقى في المستقبل مثلا عاليا في سجل الخالدين تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وابقى فينا خلفه الصالح ووارث سره وعظمته ومجده امير المومنين حامي الوطن والدين مولانا الحسن الثاني اعلى الله امره وادام تاييده ونصره وجعله خير خلف لخير سلف يبني هذا الوطن الاسلامي ويحافظ عليه وعلى اسلامه وعروبته على سنن اسلافه المنعمين كان الله له وليا ونصيرا انه ولي المومنين وناصرهم الى يوم الله وما النصر الا من عند الله وبيده سبحانه كل هدايه وتوفيق .

الرباط : محمد الطنجي



الفكرة الإسلامية بحاجة



للأستاذ : عبد السلام الهراس

عاش العالم الاسلامي فترات طويلة من التدهور والجمود ، لم تكن فكرته خلالها مطبقة كنظام شامل للحياة ، ولم تكن العلة الكبرى نكبة على وحدة المسلمين فقط بل أخطر من ذلك ، نكبة على الجانب السياسي من النظام الاسلامي ، ولما كانت القيادة السياسية في النظام الاسلامي هي المسؤولة عن الفكرة الاسلامية ، فان تقويض تلك القيادة يعني اولا وبالذات تقويض الفكرة الاسلامية .

وان غياب القيادة الفكرية الاسلامية اتاح فرصا لذوي الاغراض والحيلة ليحرفوا الفكرة ، ويزيغوا المبادىء ويجمدوا حيويتها ، ويؤولوا النصوص الصريحة ليحققوا اهدافا نفعية تافهة ، وليباركوا الظلم والهوان .

وقد استمر التدهور حقبة وجنونا ، ورغم ذلك فان العالم الاسلامي ظل مرهوب الجانب من لدن الاجانب حتى في العهود الاخيرة ، نظرا لرصيده السابق ، ولكنه كان اشد انخداعا بنفسه من غيره ، فاستمر في التخطيط ، ولم ينتبه للقوة النامية حواليه ، ولا حسب لها حسابها ، بل صمم العزم المريض – ان كان للتدهور عزم – على السير في طريق المأساة ، تقوده قيادات مختلة الضمير في اغلب الاحيان ، قوامها الاستبداد ، والتحكم ، والبطش ، والنفاق ، ووراء القيادة شعوب لايزيدها مرور الزمن الا جهلا بحقائق الاسلام ، وقوانين الحياة ، ومع ذلك ، فان ادمغتها كانت مملوءة بغرور ارعن ، واوهام هوجاء ، وذكريات جامدة بل قاتلة ، تردد في زهو مضحك مبك « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

ولم يبق لهم من عزة وكرامة الا تشبثهم الشكلي بهذه « الخيرية » ؛ ولم يريدوا ان يناقشوا انفسهم في استحقاقهم هذه الصفة ، وقد ادركنا من كان يلقننا باننا كل شيء وان غيرنا لاشيء ، وباننا سنسترد الاندلس ، وما كنا نخجل نحن ايضا من ترديد هذه التفاهات .

بقينا كذلك حتى وقعت الواقعة واجهز الاستعمار على الرجل المريض ، كما كان يسمى العالم الاسلامي ، ومزقه شر ممزق .

وكان أهم ما يهتم به الاستعمار ، هو التخطيط الدقيق لاستمرار سيطرته على هذا العالم بكيفية او باخرى ؛ وبالفعل فقد ادخل « اصلاحاته » على هذه البلاد ، وعمل على تركيب العالم الذي استعمره تركيبا جديدا ، بانظمة جديدة ، وسلوك جديد ، وافكار جديدة ، وبالطبع والبداهة فقد نصب اساسا لتكييف الامور الصالحة .

وازدهرت تصاميمه ، واثمرت انظمته ، واتت أكلها تربيته وثقافته ، وبذلك اصبحت تلك الاصلاحات من « مكاسبنا » من الحضارة الغربية لاينبغي التنازل عنها ، بل انها ابتدأت تتأصل فينا ، وتمازج كياننا ، وتؤثر في حياتنا تأثيرا فعالا ؛ وهكذا امسى العالم الاسلامي يتركب من :

شعوب اسلامية متأخرة + اصلاحات استعمارية .

وكانت « الديمقراطية » من « اهم » تلك المكاسب فتكونت احزاب شتى في العالم الاسلامي يقودها في الغالب ابناء « المدرسة الحديثة » مدرسة الاصلاحات ، ونادت بالتحرر من ربقة الاستعمار ، وبالديمقراطية ،

ورفعت شعارات مختلفة ، ومتغيرة حسب المكان والزمان .. وكافحنا ، وناضلنا ، وخطبنا ، وتظاهرنا ، ومات من مات ، وعاش من عاش « واستقلت » اخيرا بلاد المسلمين ، ولكن نمو المركب الجديد قد استمر ، بل اشتد عوده ، وقوى بنيانه ، فتقعد وتمأسس ، واصبح يمثل كياننا الحقيقي ، ويعكس وجهنا الحقيقي، وقد سمعنا بعض قادة العالم الاسلامي يصرح غداة استقلال بلاده : « اننا وان حصلنا على استقلالنا فاننا لن نتنازل عن اشعاعات الثقافة التي بثها في بلادنا الاستعمار » .

وهكذا تبنينا « المركب الجديد » بل اسبغنا عليه صبغة المشروعية والاصالة ، وان كنا احيانا بدلنا بعض الاسماء للتمويه ، كما وقع بالنسبة للقوانين التي شرعها الاستعمار في بلاد المسلمين ، فان هذه القوانين لم تلغ في الغالب ، وانما ضمت للبلاد المستعمرة كتركة نفيسة ورثناها عن الاستعمار .

وهكذا لم يعد العالم الاسلامي ياخذ عن الاجانب العلم والتقنية والمناهج ، كما ينبغي لامة تريد ان تتقدم ، بل زاد على ذلك بان اخذ « يتثقف » بثقافة غيره ، غير مفرق بين الثقافة والعلم .

وهكذا ايضا اصبح يتطور في اطار خاص من تصميم غيره ، ووضع غيره ، ولكن هذا الاطار يضم سبعين رقعة وسبعين اتجاها ، وسبعين عقلية ، وان كانت القيادة في هذا الخليط العجيب في يد من رأسه في سنة 1964 ورجلاه سائرتان في سنة 1383 على حد تعبير استاذنا مالك بن نبي .

وبما ان هذا الاطار يحتوي عناصر متنافرة ، ومتناقضة ، فان الفرد يعيش داخله في حيرة واضطراب ، ومن طبيعة ذلك ان تستمر الامة في التاخر والتدهور ، رغم ما قد يبدو من تراكم « اشياء » الحضارة الغربية في البلاد الاسلامية ، وذلك ما يسمى بالتكديس ، والتكديس لاينتج حضارة لان الحضارة بناء ، وقد يدفع الشعور بذلك ، بعض الناس الى الدعوة الى الاصلاح ، والذين يريدون اصلاح هذا العالم مختلفو المشارب والمذاهب ، فهناك من يرى ان الاسلام قد استنفد اغراضه ، ولم يعد صالحا لقيادة هذا العالم ، واعطوا الاولوية للقومية ، وهناك من يرى انه لا باس من الاخذ من الاسلام مفرقا بين الدين والدولة ، ولن يكون كلامنا موجها لهؤلاء ، وانما نتوجه بالكلام لمن يرى الاصلاح في اطار الاسلام .

والاصلاح يعني القيام بتصحيح جزئي للاطار ، ولكي يكون الاصلاح مجديا ينبغي ان يكون الاطار المراد اصلاحه جزئيا ، متوافق العناصر ، منسجم الاجزاء ، مرتبط النواحي ، لان الاصلاح حينئذ يجد مساعدة فعالة من الاجزاء الاخرى على اصلاح الخلل الجزئي ، اما اذا كان الاطار متنافر العناصر ، متناقض الاجزاء ، متضارب النواحي ، فان الاصلاح يكون ضربا من العبث ، لان الجزء المراد اصلاحه لايكون حينئذ شاذا دون غيره ويشتكي الخلل وحده ، بل الاطار كله يعاني الشذوذ ، والمرض ، ولذلك فان المناداة بالاصلاح الجزئي تكون مفيدة اذا كان ذلك الجزء قد شذ عن الاطار كله ، اما وان الاطار يكاد يكون كله شاذا فالاصلاح الجزئي ضئيل الفائدة ، ان لم يكن عديمها .

والعالم الاسلامي من هذا القبيل : اطار شاذ جله ، متنافر العناصر يضم كما قلنا سبعين رقعة وسبعين لونا وسبعين عقلية ، فهو في حاجة الى نسف من اساسه ، الى تغيير جذري عميق في كيانه لتكوين اطار جديد منسجم الاجزاء ، وكل محاولة او دعوة لاصلاح جزئي فهي في نظرنا عبث وتضييع الفرصة على العالم الاسلامي لاستدراك نفسه .

فالذين ينادون بالغاء البنوك مثلا ، باعتبار ان معاملاتها ربوية ، ينسون ان العالم الاسلامي يتبنى الراسمالية ، وان البنوك اصبحت من صميم كياننا ، مرتبطة اشد مايكون الارتباط بالنواحي الاخرى في حياتنا ، فالقضاء عليها ، يقتضي قضاء على كل مايرتبط بها ويغذيها من العناصر الاخرى ، فالعالم الاسلامي في الواقع لا يعيش في ظل دولة اسلامية ، وحضارة اسلامية ، وانما يعيش في انظمة تعتمد على كثير مما نراه مخالفا للفكرة الاسلامية ومنه البنوك ، ولذلك فنحن امام امرين :

اما ان نغير الاطار كله اي ان نؤسس دولة اسلامية فكرة وسلوكا او نعيش ، احب من احب وكره

من كره ، في الاطار الذي يحلل الربا ويتطلع لغيرها من المحرمات والموبقات نظرة خاصة تصادم الفكرة الاسلامية .

اما الاصلاح الجزئي فانه لايفيد الفكرة الاسلامية لانه غير مجد فالفساد لايجب الا الفساد وكل اصلاح في اطار الفساد فساد ، لان التحلية لاتكون الا بعد التخلية كما يقول الصوفية ؛ ولان عناصر الاطار الاخرى تصارع كل محاولة جزئية للاصلاح وسلبها فعاليتها ، وتعطل مهمتها ، ولذلك فان العالم الاسلامي ليس في حاجة الى اصلاح ، لان سياسة الاصلاح ، لقيت انواعا من الفشل منذ قرون ؛ وانما هو في امس الحاجة الى ثورة اجتماعية شاملة ، اساسها دولة لها ايدلوجية اسلامية تعمل بها ، وتنشرها ؛ لان من طبيعة الثورة الحقة ان تمتد لكل نواحي الحياة وتنسف الفاسد منها نسفا ، وتغيرها جذريا دون تصالح او تفاهم ، وتكون لنفسها اطارا خاصا بها ، تنمو عناصر الامة داخله في انسجام ، وتزدهر منابع الحياة فيه في وئام واطراد وتفاعل خلاق ، فاذا وقع بعد ذلك خلل جزئي فان الاصلاح يكون حينئذ معقولا وسهلا وممكنا .

واذا كانت حاجة العالم الاسلامي الى ثورة اجتماعية شاملة فان اي منظمة او جماعة لا تعمل للاستجابة لهذه الحاجة فانما هي تغالط نفسها والعالم الاسلامي ، وتجهل او تتجاهل طبيعة حاجة هذه الامة ، وطبيعة الاسلام في هذه الحياة .

فالله لم يبعث محمدا (ص) مصلحا بالمعنى الجزئي وانما داعيا الناس لما يحييهم ، وصاحب رسالة ، والرسالة حضارة ، والحضارة نظام شامل للانسان والحياة ؛ وقد تخلى المسلمون عن هذه الرسالة ولن يصلح امرهم ، الا باعادتها ، والاصلاح الجزئي عاجز ، طبيعة ، عن هذه الاعادة ، والثورة الاجتماعية الاسلامية هي وحدها الكفيلة بقيادة المسلمين من جديد ليحملوا عبء الرسالة الانسانية ونشرها في هذا العالم الجديد .

تطوان : عبد السلام الهراس



خواطر مسلم في يوم الجمعة

للأستاذ : عبد القادر زمامة

1) في يوم الجمعة ... !

اذا كانت مقومات الحياة الاساسية في هذا الكوكب الذي نعيش عليه منذ انبثق فجر الحياة ... لا تخرج عن اطارها المادي في الماديات والمعنويات ... فان الفكر الانساني يقف مشدوها عندما يدرك ان هذه المقومات ليست شيئا زائدا عما في فطرة الانسان منذ كان الانسان ...

فالفطرة الانسانية اي الطبيعة التي تتجاذب مشاعره الدفينة ونوازعه واخلاقه واعماله لم تكن لتدعه يسير على غير هدى من غير رائد يقوده الى الحق ، والخير ، والى الصراط المستقيم ..

وهذا الرائد هو ما نسميه الدين الذي يرعى مشاعرنا بصفته الايما لنا من فطرتنا ما لا يدعنا نسبح في المجهول ، ونجري وراء السراب .. ! وندور في حلقة الفراغ . !

ولقد تقدم الانسان ، واخذ حظه الوافر من الثقافة وجرت به الحضارة اشواطا بعيدة في اختراق الآفاق ، وطي الابعاد ، والسيطرة على الموجودات في الجو والبر والبحر ... ولكنه ظل الى جانب ذلك انسانا لم يفقد فطرته .. ولم ينسلخ منها ..

واذا كان للحضارة اسلوبها .. وللثقافة منهجها ، في ميادين الحياة .. فان للدين صراطه المستقيم الذي يساير الفطرة ويهديها ويقودها قيادة حكمة ورشاد ..

وقد شاهدنا نحن ابناء القرن العشرين الحضارة التي نعيشها .. والثقافة التي نفكر بها ... عاجزتين معا عن تثبيت التضامن الانساني .. والتكامل الانساني بمحو رواسب الميز والاعتداء والاستعلاء بين هذه المخلوقات الانسانية التي اوجدتها الفطرة وفرقتها الانانية ...

كما شاهدنا الشعارات والالفاظ الطاطنة التي تحظى بالاستماع اليها كراسي المجامع الدولية فقط .. بعد كل حرب فتاكة ... لم تستطع هي الاخرى ان تسهم في تكوين الضمير الانساني والسلم الانساني والفرح الانساني ..

وقد عجزت وسجلت عجزها بالف شاهد وشاهد ... ولم يبق امامنا الا طريق الفطرة ، وهو الطريق الذي يهدينا الى الضمير والسلم والفرح والخير ..

وهذا الطريق ليس رهبانية سلبية تدعو انسان الصواريخ ليرجع الى حياة الصوامع والابراج والاكواخ .. وليس نزعة متشائمة تدعو اهل الغنى واليسار الى الزهد والتشاؤم ، قائلة لهم : لدوا للموت ... وابنوا للخراب .. ! ولكنه الطريق الوحيد الذي يجسم الواقع الانساني في ابعاده المختلفة المادية والمعنوية ويربطه في سلسلة من التضامن والمحبة والخير والحق ليكون اللقاء في ساحة نظيفة وهي ساحة العمل من اجل سعادة الانسانية بافرادها وهيئاتها والوانها ومستوياتها ... لا من اجل فرد او هيئة او لون او مستوى مهما كان ...

وفي هذه الساحة النظيفة يلتقي المومنون بفطرتهم (اي بدينهم) فيعملون وعلى عملهم رقيب يمنعهم من الغدر والغش والخيانة ... ويتكلمون وعلى لسانهم رقيب يمنعهم من الكذب والقذف والزور .. والبهتان .. ! ويفرحون وعلى افراحهم طابع الشمول الحقاني الذي لا يعرف الحدود الضيقة والمقاييس الجائرة ... والمبررات الكاذبة .. !

وقد حرص الاسلام — وهو دين الفطرة — على ان يكون اللقاء بين المومنين في كل مناسبة لقاء تحت شعار التضامن والفرح الشاملين

فهناك لقاء فى العقيدة : عقيدة التوحيد التى توحد الهدف والمبدأ والمعاد ... وهناك لقاء المواسم والاعياد التى تنطلق فيها النفوس المؤمنة وقد أدت واجبها الانسانى أمام خالقها ... وهناك لقاء الصلاة فى جماعة مكبرة كلما سمع المؤمنون شعارهم الخالد ... الله اكبر ...

وهناك اللقاء الاسبوعي يوم الجمعة الذي هو عيد المؤمنين حيث يكون الاجتماع فى المساجد الكبرى ايذانا بالتضامن والتكامل ... وحيث تكون الخطب المنبرية ايذانا بالرجوع الى الحق والثبات على العقيدة .. والتمسك بحبل الله والاعتصام به .. والاسترشاد بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وعيد المؤمنين ليس عيد اغنيائهم فقط .. ولا فقرائهم فحسب . ولكنه مناسبة لمحو الفطرة فيما ما تحاول الانانية ان تشيده فى عقول المنحرفين عن الصراط المستقيم ..

ولعل النفوس المؤمنة بربها المخلصة لعقيدتها المهتدية بسنة نبيها أن تجعل من يوم الجمعة يوما للبر والاحسان والخير والتضامن وطهارة القلب والجسم وما ذلك الا لانه عيد المؤمنين ..

2) يوم الحساب

فى عالمنا الذي نتخبط فى مشاكله صباح مساء افرادا وهيئات ودولا نجد كل واحد منا يضع يده على قلبه خائفا مشفقا متحيرا اذا قيل له ان وراءك امتحانا وحسابا .. فكم تحدرت من أعصاب .. ! وكم اضطربت من قلوب .. ! وكم تشنجت من أعضاء .. ! لان وراءها حسابا قد يكون سهلا وقد يكون عسيرا .. فى هذه الحياة .

فالمرؤوس امام الرئيس .. والطالب امام الاستاذ والمتهم امام القاضي .. يعيشون لحظات بل ساعات على اعصابهم المرهقة بتكاليف المسؤولية وهول ساعة الحساب .. !

واحيانا لا يكون هناك رئيس نخشى سطوته ولا استاذ نجل حضرته ... ولا قاض نهيب حكمه .. ولكننا نشعر اننا أمام حساب عسير مع ضمائرنا .. يقض مضجعنا ويبخر احلامنا . ويكيل لنا من التأنيب واللوم ما يقف معه شعرنا . وتقشعر منه جلودنا ..! وصدق رب العزة جلت قدرته حين اقسم فى كتابه العزيز بقوله :

« لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة » وليست النفس اللوامة الا هذا الضمير الحي بين جوانحنا يحاسبنا على تصرفاتنا امام انفسنا وامام الناس . حسابا يكون احيانا امر من العلقم واقسى من الوخز بالابر ...

وليس هناك فى هذه الحياة عمل بدون حساب يخفى احيانا حتى ليخيل الينا انه وهم من الاوهام .. ويبدو احيانا وكأنه حتم محتوم او قدر معلوم ...

وقد شاءت العناية الالهية الا تكون الحياة مصادفة تمر .. ولا عبثا يطوى .. ولا اصداء تمضي بين سمع الارض وبصرها كما تفنى امواج البحر على سطح الصخور ... فجعلت من الحياة ميدانا للخير والشر والصلاح والفساد .. ونصبت الموازين .. واقامت الحجج ... وسخرت للانسان كل ما يمكن ان يدركه بعقله وحواسه .. ولكنها ربطت الاسباب بالمسببات . والاعمال بالجزاء من ثواب وعقاب ... وفى ذلك سر الحياة وسر الفطرة الكامن فيها باشارة قوله تعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها . وما ربك بظلام للعبيد »

فانتظار الحساب على اعمالنا فى هذه الحياة ليس شيئا زائدا عما ركب فى فطرتنا ... والموازين التي توزن بها هذه الاعمال هي الموازين العادلة التي تعرف خبايا النفس ، واسرار الضمير .. معرفة ليس هناك من عائق ولا حجاب يعوقها او يحول بينها وبين المراد .

وقد جاءت الاديان السماوية بعقيدة الثواب والعقاب يوم الحساب .. ووصفت الكتب المنزلة

يوحي الله تعالى على انبيائه عليهم السلام ... اهوال يوم الحساب حينما يقف كل واحد منا امام خالقه عالم السر والنجوى ليحاسبه حسابا دقيقا عما اقترف من ذنب او اتى من شر في حق نفسه او في حق الناس ...

« يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد »

فيوم الحساب بالنسبة للمومنين الصالحين يوم اللقاء مع الجزاء العادل والثواب الكامل وسعادة الخلود في عرصات الجنان

« تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم »

ويوم الحساب بالنسبة للضالين المفسدين في الارض هو يوم اللقاء مع العقاب العادل والشقاء الدائم في الجحيم :

« كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب »

فياهول يوم الحساب ... !

ويا هول يوم الجزاء .. !

« يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ، يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ، ويعلمون ان الله هو الحق المبين »

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم .. وعن كثير من الصحابة الاطهار .. والمومنين الاخيار .. انهم كانوا اذا تذكروا يوم الحساب فاضت عيونهم بالدموع ، وارتفعت اصواتهم بالبكاء من هول ذلك الموقف الذي :

« لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم »

فما احدرنا بالتفكير والاستعداد لذلك اليوم الذي قال فيه خالقنا جل وعلا :

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

فاس : عبد القادر زمامة



أبو حامد الغزالي ومبدأ السببية

محمد صالح الزعيمي

ان مشكلة السببية من اهم القضايا التي شغلت التفكير الاسلامي منذ اقدم العصور وبهذه [illegible] ... القوانين التي [illegible]

[illegible] انه لا مجال للحديث عن وجود سببية [illegible] والاشياء في وجود صلة من النفس والمعلولات [illegible] للانسان [illegible]

[illegible]

[illegible] للفكر الاسلامي [illegible] تجاوزه من [illegible] حجة الاسلام ابو حامد الغزالي

اما بعد مناقشة الغزالي للفلاسفة المسلمين في موضوع السببية ضمن كتابه المشهور « تهافت الفلاسفة » الذي حاول فيه ابو حامد ان يرد على اتباع ارسطو من فلاسفة المسلمين امثال الفارابي وابن سينا ، وصنفه عن معاصره ابن رشد الذي

تأخر عنه زمنيا ، [illegible] ان يرد عليهم وان [illegible] من تمكنهم من ادراك الصفة الالهية بواسطة التفكير والاستدلال العقلي ، والغزالي يحاول في كتاب « التهافت » اظهار تناقضات الفلاسفة في عشرين مسألة ، وقد جعل مسألة [illegible]

[illegible]

ومن الملاحظ ان هذه المشكلة [illegible] مالبرانش الذي [illegible] ذكره مشكلة خطيرة ، بالاضافة الى انه [illegible] الانسان [illegible] يسمى علة والحادث اللاحق [illegible] معلولا

الغزالي يورد مثالا هو مثال القطن والنار ، ويقرر ان من الجائز ملاقاة النار للقطن دون حصول الاحتراق في القطن ، كما يقرر ان من الجائز تحول القطن الى رماد دون ملاقاة النار .

[illegible]

[illegible] الاحتراق ، هو الذي جعلنا نتوقع الاحتراق في القطن بعد مجاورته للنار ، ولكن ما الذي يهدف اليه الغزالي في حقيقة من كل ذلك [illegible]

[illegible] الفلاسفة على البرهان العقلي على دعواهم .

[illegible]

[illegible] الا ان حامد الغزالي [illegible] دافع [illegible] التي هي طاقته [illegible] ان [illegible] الحوادث سببا [illegible]

[illegible] ومناقشاته ، انه يقسم الكلام [illegible] الى ثلاثة مقامات

1 — ان يدعي الفلاسفة ان فاعل الا[illegible]

[illegible] ، والحق ان فاعل الاحتراق هو الله [illegible] بواسطة الملائكة ، [illegible]

[illegible] بين ما يسميه (الحصول به) و (الحصول عنده) فنحن لا نشاهد الا ان الاحتراق (حصل عنده) بملاقاة النار [illegible]

[illegible] المفكر الاسلامي [illegible] في الحقيقة [illegible] على مر القرون [illegible] الى اليوم ، وهو يجمع ردا على نظريات [illegible] التي [illegible] لتفسير الحياة تفسيرا [illegible] . ذلك ان ابا حامد الغزالي يثير مشكلة ([illegible] الروح [illegible] الحيوان) [illegible] ان ذلك الاستدلال لا يوجد عن [illegible] لمحصورة في الحرارة [illegible] ، فالفاعل هو الله تعالى [illegible] الملائكة او بدون واسطة ، ثم [illegible] لدى [illegible] على انه [illegible] اسباب اخرى لحدوث الاشياء لا [illegible] في الاسباب الظاهرة ، [illegible]

ثم [illegible] الغزالي [illegible] الفلاسفة لا [illegible] اليه والى وجهت نظر المفكر [illegible] ، فالفلاسفة [illegible] ما [illegible] ذلك [illegible] نظر [illegible] لصورة على المادة ، فيقول : ثم ان المحققين من الفلاسفة يقولون على ان الموانع [illegible] لاجسام [illegible] على واهب الصور ، وهو احد الملائكة ، حتى قالوا بان طلوع الشمس والحدقة [illegible] كلها معدات [illegible] لقبول الصور من واهب الصور

وهكذا يبطل الغزالي دعوى الفلاسفة الاولى القائلة بان [illegible] الاحتراق هو النار ، وذلك بالضم لا بالاضـ[illegible]

[illegible] يرد الغزالي بعد ذلك دعوى ثانية للفلاسفة في هذا الموضوع ، وتتصل هذه الدعوى بالفكرة التي [illegible]

(معتقد الفلاسفة) [illegible] ، [illegible] ان [illegible] العود [illegible] [illegible] لا بالاختيار ، [illegible]
في [illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى القول بان هذا المثال الذي اورده [illegible] مشبوه [illegible] لا [illegible] بمجرد [illegible] في [illegible] المحرقة عند [illegible]

[illegible]

الى [illegible] الفلاسفة [illegible] الناس [illegible] سكروت [illegible] عليه السلام في النار [illegible] ، وهو من [illegible] الكتب المقدسة ، وخاصة [illegible]

ان الغزالي — كما [illegible] يناقش اراء الفلاسفة [illegible] فلا [illegible] ان الله [illegible] لا تفعل بالاختيار [illegible] ان الله تعالى [illegible] بالارادة [illegible] مع ملاقاة النار .

[illegible] الغزالي هنا بالفلاسفة [illegible] — ومن المهم ان نذكر [illegible] الغزالي في كتاب التهافت [illegible] اعتراضات للفلاسفة الذين [illegible] ، ومن الملاحظ ان قيمة هذه الاعتراضات ، والطريقة التي [illegible] بها عنا من الامور التي يجدر الاشارة اليها والاحتراز منها

يعترض الفلاسفة [illegible] ما [illegible] ابو حامد يؤدي الى (محالات شنيعة) حيث يصبح كل شيء جائزا لان الله قادر على كل شيء .

[illegible] يكون في امكان [illegible] ان [illegible] او ان يصبح [illegible] على اي شيء فمن الجائز ان يكون [illegible] الشيء [illegible] ، ولا يكون ثمة ضرورة للتسلسل من [illegible] الى [illegible] الكامل ، ولا من البذرة الى الشجرة [illegible] ، فماذا يكون رد الغزالي على هذا الاعتراض ؟

ان ابا حامد يخرج من هذا المأزق بحل طريف هو ان الله تعالى حين لم علما سابقا بان تلك الامكانات ــ رغم امكانها ــ لن تحدث ، ولذلك فحتى نرى هذه المحالات التي ذكرها الفلاسفة لانها ليست واحدة من ممكنة فقط [illegible] ولذلك يجمع الغزالي بين ممكنين اثنين .

يجمع كل الاحداث والوقائع تحت سلطة الارادة الالهيــــه

محاولا بذلك تفسير سير الأمور سيرا طبيعيا حسب ارادة من الله تعالى وصفاته الى ذلك ان ذلك الثبات في سير الأمور على نحو طبيعي هو امر مفهوم لدينا اصطلاحا الله علمه مسبقا .

وهنا يحق لنا ان نتساءل ، ما هي قيمة هذا الامكان الذي اعطاه الله تعالى على انه لن يكون ولن يتحقق ؟ اليس معنى [illegible] ان ذلك الممكن [illegible] وانه بالتالي اصبح «مستحيل الوقوع» ، لانه لو وقع لتعارض مع الارادة الالهيه ؟

ويقول الغزالي موضحا ان استمرار العادة بعدم وقوع تلك الممكنات يرسخ في اذهاننا انها لن تقع مستقبلا ، والله تعالى ــ كما يرى الغزالي ــ لا يريد ان نخرج عن المألوف لعلم بان تلك الحادثة غير واقعة ، ولذلك لا يخرق الله العادة الا في بعض الاحيان تأييدا لنبي بمعجزة ، ويرى ابو حامد ان الله انبياء تصرف اليها وقت استحقاق حصولها وتعيين نظام الخير في ظهورها لاستمرار نظام الشرع فذلك يكون مرجحا [illegible]

ولا [illegible] هذا التأويل (الوضعي) الذي اراد ابو حامد ان [illegible] معجزات الا[illegible] ، فالمفهوم من كلام ابي حامد ان المعجزات هي امور كانت من الاصل لامر ممكنة الوقوع لانه لا شيء كان يمنع وقوعها الا ارادة الله تعالى ، وانها لا تتعارض مع النظام الطبيعي ، [illegible] محتفظ الله سبحانه بها حتى يظهرها مرات معدودة [illegible] بها تأييد الانبياء ، وسنعود الى ابداء ملاحظاتنا على هذا التأويل [illegible]

[illegible] الغزالي يوافق الفلاسفة جدلا على فكرة الاستعداد والتهيؤ ، اي استعداد وتهيؤ الاشياء لتحدث فيها التغير [illegible] الا انه يوسع فكرة الاستعداد ويجعل منها فكرة غامضة واسعة لان تضم كثيرا من الاسباب ، فيصل الى ان مبادىء الاستعدادات فيها غرائب وعجائب مما يدل عليه علم الطلسمات ، [illegible] المبادىء عن الضبط ، ثم يتساءل : اذا كانت [illegible] تلك المبادىء لا نعرفها ونحصيها ، فكيف نعلم استحالة حصول الاستعداد في بعض الاجسام للاستحالة في الاطوار في اقرب زمان ، حتى تستعد لقبول صورة لم يكن مستعدا لها من قبل ، فتحدث المعجزة بذلك ؟

وبذلك يتهم ابو حامد اتهام الى الفلاسفة المسلمين الذين [illegible] منهجهم [illegible] ضيق الحوصلة ، والذهول عن اسرار الله سبحانه تعالى في الخلقة والفطرة .

ولا يفوتنا هنا ان ننبه الى الانزلاق الذي ترى فيه [illegible] وكأنه تناول بهذا عن تكرار ضرورة الاقتران بين ما نطلق في العادة سببا ، وما نعتقد مسببا ، [illegible] في تلك الى الارادة الله سبحانه [illegible] عوضا عن ذلك تشعب الاسباب وتعاقب مبادىء الاستعداد ، [illegible] ان هذا التشعب [illegible] والاحالة ستقضي على الفكرة الاساسية التي هي ضرورة اقتران السبب [illegible] يقول : ومن اجل ذلك ان هناك اسبابا خفية [illegible] الظاهرة ، لا يستطيع الا ان يؤكد مبدأ الارتباط الضروري [illegible]

[illegible]

وذلك ان يوافق الفلاسفة على ان كل ممكن فان الله قادر عليه ، وفي الغزالي من جهته على ان كل محال فهو غير مقدور ، فما هو المحال ؟

اذا كان المحال هو الجمع بين النفي [illegible] في شيء واحد فاستطاعة الغزالي ان يقول ان كل شيئين مختلفين لا يستدعي احدهما الآخر .

فان قال الغزالي ان الله تعالى قادر على خلق ارادة من غير علم ، وعلم من دون حياة ، وعلى تحريك يد الميت وجعله يكتب مجلدات ، ويكون حركته من [illegible] ذلك فالنتيجة هي ان يبطل الفرق بين الحركة الاختيارية وبين [illegible] محكم على علم [illegible] [illegible] وقد نصبح [illegible] والسواد ساعة .

ولكن ابا حامد يرد على الاعتراض [illegible] هو [illegible] بان يلاحظ ان المحال هو اثبات الشيء مع نفيه او اثبات الاخص ونفي الاعم او اثبات الاثنين دون الواحد ، وكل ما خالف ذلك فهو غير محال .

[illegible]

[illegible] يتعلق بوجود ارادة من غير علم ، فالغزالي يرى ان الارادة هي طلب [illegible] معلوم فان فرض عليه دون علم فهو ليس ارادة ، واما العلم دون حياة ، فغير ممكن لان [illegible] يستحيل ان يعلم حيث ان معنى الجماد هو ما لا يدرك ، فان

ادراك قسمه حدودا محال ، وان لم ندرك حقيقته غالب محال ، اما عن قصة الاختفاء [illegible] الغزالي [illegible] المتكلمين [illegible] ذلك .

[illegible] على انه لا يمكن ان يصبح الشيء حيثما اخر فالسواد لتقلب كدرة لا [illegible] ان يكون السواد [illegible]

[illegible] كان باقيا لم ينقلب ، وان كان معدوما لم ينقلب [illegible] غيره (الكدرة) وان كانا معا ، السواد والكدرة) ثم ينقلب السواد وانما اضيفت اليه الكدرة .

ومعنى انقلاب [illegible] ان [illegible] المادة عينها [illegible] وسبقت صورة اخرى فالمادة باقية ، وكذلك الامر في [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يبقى فرق [illegible] فعل مجرد ، قالغزالي يجيب عن ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] يتضح لنا ان الهدف الرئيسي لابي حامد الغزالي [illegible] تحصير الفلاسفة من الم على العشي عن علومهم الالهية من جهة ، [illegible] القديمة لدى عامة الناس [illegible] الخطاب في هذا الكتاب ، [illegible] الغزالي لتحقيق غرضه على [illegible] من المغالطات [illegible] التي كان استعملها سائدا في ذلك العصر .

ان الغزالي [illegible] مناقشته مبدأ السببية [illegible] الفلاسفة [illegible] الى الخوارق والامور [illegible] بحث الامور [illegible]

[illegible]

بانه لن نحوض مع الفلاسفة في الامور التي لا يصدم فيها [illegible] فعلا [illegible] كتظريتهم [illegible] كما قال ابو حامد الغزالي في [illegible] الموضع ان الذي ظن ان المبادرة في [illegible] الطبيعية من بدين فقد جنى على الدين وضعف امره ..

[illegible] الى الخوارق والغيبيات في [illegible] من الميدان الطبيعي ، [illegible] على هذا الاساس [illegible] كان الغزالي قد تمكن بايراد [illegible] الفلاسفة [illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] هو امر الهي [illegible] عن ادراك العقول الانسانية [illegible] في ذلك [illegible] الاعمال التي تكون بها الانسان [illegible] ولا [illegible] الى حصول العلم لا بعد حصول [illegible] ..)

وبذلك يقر ابن رشد نوعا من [illegible] في مستوى البحث في [illegible] : فهناك المستوى الوضعي الذي تبحث فيه الحوادث [illegible] من جهة اخرى مستوى [illegible] والامور [illegible] ، وبذلك لا يريد ابن رشد ان يبحث في مسألة [illegible] على هذا [illegible] ، [illegible] عن المناقشة [illegible] .

قلنا ان اهم الى في مسألة السببية [illegible] الخوارق والامور [illegible] في الالهيات [illegible] عندما [illegible] الغزالي [illegible] العلوم الطبيعية .

[illegible] ان الغزالي قد مهد لكلامه في مسألة السببية [illegible] لا ينكر [illegible] العلوم [illegible] الا ما كان [illegible] ورغم انه [illegible] الغزالي [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يتسم بشيء حتى من السموم الطبيعية التي لا يخرج عليها .

كيف وهو يقوض الدعائم التي يقوم عليها العلم عندما يرى ان كل شيء في العالم يمكن ان يتغير الى شكل آخر ، الى شيء جديد ، وانه ليس من تلازم ضروري بين الاسباب والنتائج ؟ .. كل هذا دليل ان الله قادر على كل شيء ..

ان الغزالي هنا يريد ان يجعل [illegible] [illegible] مظهر [illegible] على كل شيء قدير ، ولابن رشد رد جميل على ما اورده الغزالي في هذا الرأي ، فهو يرى ان [illegible] تلك الشعلات [illegible] بين العلة والمعلول .. [illegible] مطبوعة على نسق خاص تسير عليها على الدوام ، ولا [illegible] بما هو خاص ، ولا [illegible] [illegible] على الاشياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] ، فالعلم المخلوق [illegible] . كما يرى ابن رشد [illegible] هذا [illegible] موجود ، فان [illegible] [illegible] ، [illegible] اما من [illegible] او من الفاعل او من الآخرين [illegible] ، [illegible] ، ومحال ان يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، ان علم تعالى هو السبب في حصول تلك الطبيعة .

والخلاصة ان ابن رشد [illegible] ان الرابطة بين العلة والمعلول لا بد منه لحصول العلم .. ولا ينكر احدنا ان علم الله [illegible] هو السبب في وجود المخلوقات على ما هي عليه وذلك [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] منها هذه الحوادث عند حصول [illegible] [illegible] [illegible] ، ولو [illegible] [illegible] لادركنا [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]) .

[illegible] الغزالي والفلاسفة [illegible] [illegible] كنه (وهو [illegible]) انه على رأي الفلاسفة ([illegible]) [illegible] ثابتة .. والحقيقة ان [illegible] التي [illegible] بها الغزالي هنا هي ان [illegible] الفلاسفة لا [illegible] [illegible] الاستدلال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك [illegible] .

وقد اتخذ معجزة سيدنا ابراهيم عليه السلام فاراد ان يستخرج منها [illegible] [illegible] . اراد ان يستخرج منها :

1) [illegible] الفلاسفة لانكارهم المعجزات — كما يرى [illegible] [illegible] .

2) دليلا على عدم التلازم الضروري بين العلة والمعلول .

[illegible]

[illegible] فلاسفة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ان المعجزات [illegible] دليلا على عدم التلازم الضروري بين العلة والمعلول ، كما [illegible] يدل على [illegible] [illegible] [illegible] الامور [illegible] والمعجزات [illegible] [illegible] ان [illegible] .

ان الله [illegible] [illegible] [illegible] بعالم [illegible] ، ومحال ان [illegible] [illegible] اقامة الادلة [illegible] على ذلك [illegible] الطبيعة [illegible] الاشياء اي البحث [illegible] فيها [illegible] [illegible] [illegible] بل ان العلم لا يمكن ان يقوم الا على الواقع ، ولا بد [illegible] [illegible] العلم من [illegible] [illegible] للواقع الخارجي .

ان الحوادث [illegible] مرتبطة [illegible] [illegible] ضرورية [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] الاشياء والحوادث في الطبيعة ، هذا هو رأي الفلاسفة في هذا الموضوع كما يمثله ابن رشد .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) وقد [illegible] ابو حامد [illegible] المثال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه الظاهرة [illegible] ، فهو لا [illegible] [illegible] الاحتراق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اخرى قد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بين العلة [illegible] .

[illegible] هذا المثال [illegible] [illegible] [illegible] الفلاسفة ولا [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible]

من ان يقوم باحراق الجسم ، من هي خاصيته ، تماما كالماء الذي ... على النار انطفأت ، او ... هذا هو الترابط الضروري بين العلة والمعلول ؟

ا ـ واما نظرية الغزالي في كتبه ... المعجزة ، فهي لا تترك ... من حيث انها معجزة ، ان الغزالي يقول : (... فان حرق العادة بايقاعها ـ في ... ـ في زمان يحرق العادات فيها ـ ... هذه العلوم من القلوب ، ولم ... ، فلا ... ان يكون ... في مقدورات الله تعالى ، ويكون قد جرى في سابق علمه انه لا يفعله مع امكانه في بعض الاوقات ، ويخلق لنا العلم بانه ليس يفعله في ذلك الوقت ...) وهذا ما ... شرحنا ...

... الا ... ان ... في المجال الالهي ... التي ... من ... فهي من ... الشرائع ...

... كان ... تعالى ... يدخل ضمن الممكنات التي ... ، فهي ... قوع المعجزة ... ان ... انها ... لان القسم لا ... الممكنات قد تحقق ، ... امر طبيعي عادي كباقي الامور الطبيعية الاخرى .

ان ... المعجزة هي انها امر ... ، و... هذا الاخير ... ما ذهب اليه ابو حامد الغزالي ... الذين ... غير ... بالمعقولات والمحكمات الدارعة

ثم ان توضيح الغزالي ... كان ... في الحقيقة شيئا ... ممكن ... التي ... امكان حصول احداث غير مألوفة ... غير منطقي وغير مسلم لان عدم امكان ... في ... اسمه دات لا يدل على امكان الخروج عن المألوف فيما نعلم مبادئه ... وهو القدر المحدود الذي يمكن للانسان ان يحيط به علما .

ولقد ادى هذا الموقف بالغزالي الى القول بان من الممكن ان ... يد الميت ... كتابة منظومة ...

نعم ، لقد احتاط ابو حامد فوضع العبارة هكذا : (واما تحرك اليد ... الميت) ... لكي

لا ... الاعتراض على قدرة الله الواسعة ، ولكن ذلك ... لا يمكن ... بحث ... محترمة



...

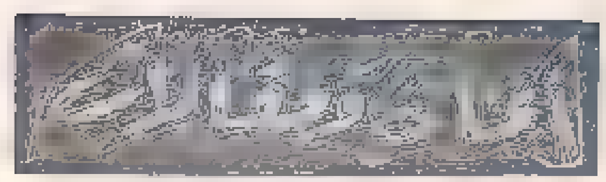
... على ما يقول ، ... ان يتفحص الافكار التي هي جديرة بالتفحص ... تفكير الاسلامي ... كيف كان المتكلمون المسلمون وعلى راسهم حجة الاسلام ابو حامد الغزالي ينظرون الى مشكلة ... التفكير الانساني عصورا طويلا .

فلاسفة العصر الحديث لم يستطيعوا ان يتجاهلوا موضوع ... وقد ... اكثر من فرصة ... وتعمقها ... الفرصة ... عن السؤال ليجدوا انفسهم وجها لوجه امام هذه المعضلة ... وتساءلوا جميعا على ... هل ... كشف ... الحادث السابق في الحدث اللاحق ؟ ... هناك من (شيء) ينتقل من العلة الى المعلول ؟ وهل ذلك التأثير المشاهد ذو وجود خارجي ... ؟ وما هو مصدر هذه العلاقة ... العلاقة ... ؟ وهل تكون ... كل ...

ان هذه التساؤلات قد ... حافظا في ... الفكر من المسلمين على اختلاف مشاربهم ، فالذين ... على ... الصفة والتوحيد الاسلامي ... ان من واجبهم ... الفعل كله الى ارادة الخالق ... الى التعمق في بحث مشكلة الترابط الضروري بين العلة والمعلول ... الى ان العادة وحدها هي التي ... علاقة ضرورية بين الحدث ... الارسطاطاليسي بمقدار ما ... قلوبهم ... الايمان بالغيب ... فقد كانوا ... الى ... لمعرفة مجال طبيعي يقوم على قوانين طبيعية عقلية ثابتة لا ... ، ومجال ميتافيزيقي ديني يقوم على التسليم بالوحي الالهي والرسالة السماوية .

... الاتجاهين وما تولد عنهما ... الفكر ...

الرباط . محمد صالح الزعيمي



حضارة المغرب في عهد الرومان

للأستاذ ابراهيم حركات

1) نظام الحكم والادارة

[illegible]

على سواحل افريقيا [illegible] الذي [illegible] الرومان في [illegible] وقد استغرق الحكم الروماني [illegible] من الاحتلال [illegible] ان [illegible] الطنجية [illegible] من الوجهة الادارية [illegible] ومعنى [illegible] هذه [illegible] لم تعد [illegible] الافريقية التي [illegible] تابعة للامبراطورية [illegible] بجلال [illegible] حكم [illegible] موريطانيا الطنجية [illegible] من الاستقلال الذاتي ، وكان الحكم الداخلي يقوم على نظام [illegible] الكبرى ، اذ كانت [illegible] في النظام [illegible] تلعب دورا [illegible] في [illegible] موريطانيا الطنجية [illegible] الآثار الرومانية [illegible] قبله ، اذ [illegible] هذه الآثار [illegible] يساعد كثيرا على [illegible] على نظام الحكم بهذه المنطقة من خلال [illegible] واستراكو [illegible]

[illegible] كانت المنطقة [illegible] رومانية [illegible] بحقوق المواطنة الرومانية ومن ثم [illegible] بالاستقلال الذاتي [illegible] هذا النظام الاوتقراطي [illegible] حيث كانت [illegible] حكومة المركزية اما في خارج المدن ، فقد كانت [illegible] البربر [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] حقوق [illegible]

[illegible] في عهد الجمهوريين ، فقد [illegible] التي تمنح حق المواطنة [illegible] سكان [illegible] لا [illegible] ، تلك [illegible] الجماعة والنظام [illegible] معمولا به [illegible] ولم [illegible] الرومان [illegible] هذا النظام ،

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] تتكون [illegible]

[illegible]

[illegible] الاقريقي [illegible] عسكري [illegible] الامبراطور [illegible] من عهد كاليكولا ، وفي المغرب على الخصوص كان الجيش النظامي يتألف من [illegible] [illegible] في عهد هادريان [illegible] آلاف في

[illegible] مجموع [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible]
الشرعية

[illegible]

[illegible] بواسطة [illegible]

[illegible] اهمية كبيرة في المغرب الا في مواقع خاصة [illegible] مراكز [illegible] وما عدا [illegible] الطرق والقناطر [illegible]

وكانت تحصينات تمتد من [illegible] الى سواحل المحيط الاطلسي على حدود التخوم الصحراوية ، وكانت [illegible] مظاهر [illegible] الارض [illegible] [illegible] وابراجها [illegible] من التحصينات الرومانية .

وكان الاهتمام [illegible] حيث تحاط باسوار [illegible] وكان من سياسة الامبراطورية [illegible] حدود المملكة الرومانية [illegible]

[illegible]

يكتب الحكومة [illegible]

[illegible]

تعليمكم [illegible] الاعمال التي هي [illegible]
[illegible]

وقد انشأ الرومان طرق المواصلات تبتدأ من [illegible] (مراكش) ومن ثم تتفرع الى طريقين احدهما [illegible] من الساحل والثاني [illegible] (Tocolosida) وهناك [illegible] حيث كانت تمتد [illegible]

[illegible] جبل واوراس .

2) الحياة الاجتماعية

من الصعب ان نعرف شيئا عن كثافة السكان في عهد الرومان ، على ان المدن [illegible] كبيرها في الشمال الافريقي لم تكن تتجاوز 40 الفا ، اذا استثنينا قرطاجنة .

وكان سكان المدن في معظمهم فلاحين يشتغلون في الاراضي المجاورة للمدينة ، ثم يرجعون الى مساكنهم [illegible] على ان المهاجرين من الاقطار الخاضعة للاحتلال الروماني ، كان [illegible] ومن [illegible] عدد من المهاجرين الاسبانيين نظرا [illegible] الاسرية من المغرب .

[illegible] المدن [illegible] بحماماتها وفنادقها [illegible] وكان الاغنياء يملكون [illegible] المرافق [illegible] ان الحياة [illegible] اكثر ما تعتمد على خدمة الارض ، فقد نعم السكان بفترات من الاستقرار تطول [illegible] موقف الحكام وسياسة الحكومة [illegible] العوائد اللاتينية في حياة كثير من البربر القاطنين في موريطانيا [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد تشكل [illegible] الاستقرار [illegible] كانوا يتوقون [illegible] وحياة [illegible] .

3) الحياة الاقتصادية

[illegible] كان اهتمام الرومان [illegible] الميدان الاقتصادي ، فقد كانوا يهتمون كذلك باستغلال المناجم وبناء المصانع [illegible] التي كان في [illegible] عدد كبير منها كما تدل على ذلك الاثار الباقية هناك وقد [illegible] الرومان كثيرا من الوسائل الزراعية [illegible] الحرث والحصد ولاشك ان الامبراطورية الرومانية شهدت [illegible] فترة من ازدهارها الاقتصادي في [illegible] وكانت المنتجات الزراعية الافريقية تصدر الى [illegible] ايطاليا [illegible] والمواشي والمعادن .

على ان [illegible] الفلاحين [illegible] الى [illegible] الذين [illegible] في هذا الميدان [illegible] الرومان [illegible] استغلال الاراضي [illegible] وغرسوا الكروم [illegible]

[illegible]

[illegible] على الفلاحين ، كما ان [illegible] الاراضي على [illegible] بالاضافة الى حدود [illegible] الاراضي التي [illegible] الاملاك العامة ، حيث [illegible] جمعيات او شركات [illegible] [illegible] (المرعات) وكذا الاراضي ذات [illegible] باستغلال [illegible] اصحابها من [illegible] على [illegible] ومن الطبيعي ان

[illegible] الحاكم بالقسم الذي يحمله الدولة الرومانية [illegible] كان عام [illegible]

[illegible]

[illegible] الزي فكان منقا [illegible] الآثار الرومانية [illegible] في المناطق الزراعية [illegible] وعكسه كان ماء العيون والآبار والأمطار [illegible] والبعلي والنوعي [illegible] [illegible] الملاس [illegible]

[illegible] على قنادق لاستراحة [illegible] كما [illegible] وكان [illegible] اثر كبير في [illegible] التجارية .

4) الحياة الدينية

[illegible] في وقت مبكر من [illegible] المسيحية في شمال [illegible] خلال القرن الثاني [illegible]

[illegible] الآلهة التي [illegible] القرطاجيون حتى أن بعض الكهنة من هؤلاء [illegible] [illegible] الآلهة [illegible] الرومان [illegible]

وقد شهدت موريطانيا المسيحية [illegible] المسيحيين [illegible]

[illegible] المسيحية [illegible]

[illegible] تقدم [illegible] الأساقفة الذين كانت لهم سلطة سياسية وروحية حتى لقد كانت المجالس

[illegible] الامبراطور [illegible] في [illegible] ومع ذلك [illegible] أن موريطانيا [illegible] المسيحية كما [illegible] المؤرخ [illegible] حتى أن [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible] الآلهة [illegible] كما [illegible] الآلهة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الكاثوليكية [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] أن اليهود [illegible] إلى دينهم عددا من البربر [illegible] مع المسلمين في الأندلس [illegible]

5) العمارة والفن

Septième Sevère

(Caracalla)

Marc Aurèle Sebos ène

[illegible] على مقربة من [illegible] والظاهر انها بنت [illegible] مدينة [illegible] على [illegible] الى عهد القرطاجنى نفسه .

[illegible] وقد كانت [illegible] ولا يزال بعض اسلاكه قائمة ، [illegible]

[illegible] التي لا [illegible] عنها [illegible]

[illegible] التي تمر عليه شرقي الساحة [illegible] وتبلغ [illegible] 500 م في عرض 300 م ، [illegible] (Bligel) [illegible]

[illegible] القيمة المعمارية [illegible] الرومانية [illegible] تتكون في [illegible] من [illegible] ويعمل في [illegible] والحجر [illegible] الاحجار في مخازن [illegible]

وكان [illegible] يحتوي على [illegible] احدهما [illegible]

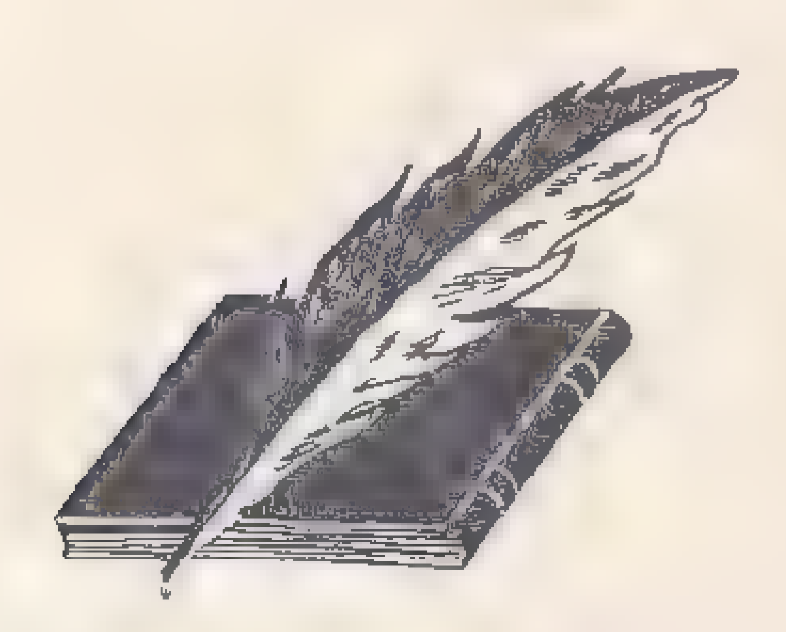
[illegible] تشكل [illegible] في عهدهم الا الى [illegible] اكتشاف [illegible]

[illegible] الشهيرة [illegible]

ذلك منذ الفتح الإسلامي بضعة عقود حيث ظهر ...

6) الحياة الفكرية

الأستاذ : ابراهيم حركات



مدخل إلى دراسة الحضارة المغربية

للأستاذ : محمد عبد المالك [illegible]

تحديد مفهوم الحضارة :

كلمة الحضارة مشتقة من الحضر أي الحاضرة في المدن حيث الاقامة والاستقرار، وارتباطها بهذا المعنى [illegible] نموها وازدهارها . ففي المدينة [illegible] تنمو الثروات، ويقوم [illegible] اقتصادي منظم، وتنشأ علائق انسانية تتحول الى تقاليد وقوانين وأعراف محترمة . وفي هذا الجو يتاح للانسان نوع من الأمن والفراغ يمارس فيه مختلف ألوان الصنعة والابتكار وتنمية الثقافة . وتلك أهم مظاهر الحضارة .

واذا نظرنا الى نشأة الحضارة فانا نستطيع ان نتبين من خلال التاريخ انها لم تكن وقفا على شعب دون شعب او جنس دون جنس، بل كانت ترتبط بعدة عوامل لا دخل فيها للعامل السلالي . الا انه مع ذلك نستطيع ان نتبين من خلال التاريخ أيضا ان منشأ الحضارات لم يكن متماثلا، وان المستويات التي بلغتها تلك الحضارات لم تكن متساوية كما ان الطابع الذي اتسمت به كل منها لم يكن دائما طابعا أصيلا . وعلى ضوء هذه الظاهرة يمكن تقسيم الحضارات الانسانية الى ثلاثة أنواع :

1 — حضارة أصيلة : وهي التي نشأت مباشرة من [illegible] ساهمت تدريجيا [illegible] وبحكم عوامل محلية في انشاء تلك الحضارة . وطابع هذه الحضارة انها تمثل بالنسبة لأهلها وحدة متلائمة، لأنها اي الحضارة تنبثق من نفوسهم تلقائيا في مظاهر واشكال تستجيب لشروط حياتهم وذلك كالحضارة اليونانية والحضارة العربية .

2 — حضارة امتدادية، وهي الحضارة التي تمتد بفعل الهجرة الى مجالات جديدة تبعا لانتقال جماعات من اناس كانت لهم نشاطات حضارية أصيلة، ومن الطبيعي ان تنقل هذه الجماعات معها الى اي مكان آخر أشكال حضارتها وتقاليدها لتتمكن من متابعة نشاطها دون أن تتخلى عن شيء من مراتب التقدم . وقد تؤثر الشروط الجغرافية الجديدة في هذه الحضارة، الا انها مع ذلك تظل ذات وشائج روحية مع الحضارة الأصيلة، وذلك نظير ما حصل للحضارة الاندلسية التي قامت على أساس تعريب البلاد وطبعها بالطابع الشرقي، وهو ما حصل بالنسبة للحضارة الامريكية ذات الطابع الاوربي .

3 — حضارة مقتبسة، وهي التي [illegible] مجموعة من الأساليب نشأت بحكم عوامل خارجية [illegible] خالية من كل مضمون [illegible] وبهذا تمتاز الحضارات الأصيلة بالابداع والاستجابة النفسية لمعطياتها * بينما تظل الأخرى مجرد طلاء خارجي للمجتمع . فمن اي أنواع هذه الحضارات حضارتنا المغربية ؟

في الحضارة المغربية :

ان بحث مقومات هذه الحضارة، وعوامل البيئة فيها، والتي شروط نشأتها هو الذي سيلقي الضوء على هذه الحضارة في عهد الماضي . ونحن نعتقد انه بهذا البحث المجرد انما نضع المحاولة مكان الاختبار،

* فلسفة في الثقافة — سوار بوتس ص 56 — 60 بيروت 1955

وقد لا تقوم المناهج [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الحضارية .

لقد قامت في المغرب حضارة ازدهرت وتكاملت عبر عصور [illegible] [illegible] الى [illegible] القرون فنجد مظاهر هذا الفن في الآثار [illegible] [illegible] العربية واسرار الثقافي والروحي والقيم الاخلاقية والدينية التي تطبع الشخصية المغربية بطابع خاص .

معطيات المصادر والآثار :

ان تاريخ المغرب السياسي والحضاري لم يكتب بعد بشكل موضوعي وكل ما هنالك من مصادر ومراجع لا تخرج عن كونها اما :

1) كتب تاريخية [illegible] [illegible] حركات الامارات والدول

2) كتب الرحلات ووصف المدن والبقاع .

3) كتب الانساب والعائلات والقبائل والطبقات [illegible]

4) [illegible]

[illegible]

5) [illegible]

[illegible]

[illegible] المغربية [illegible] بالاندلس بعد وقعة الزلاقة [illegible] خلال ثلاثة قرون ، واصبحت الاندلس مندمجة في المغرب سياسيا . وخلال هذا الاتصال تم انصهار المجتمع الاندلسي في المجتمع المغربي ، وادى الامر الى [illegible] الحضارة المغربية حيث انتقلت الى المغرب الاساليب الاقتصادية والصناعة والتقنية والعادات في الاعياد والمواسم والاطعمة والالبسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطابع الاصيل الاتي عن [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] من قمة الحكم العام ※ [illegible] [illegible] [illegible] الحضارة الاندلسية وجلبتها [illegible] [illegible] [illegible] العرب الذين كانوا [illegible]

[illegible] [illegible] واخلاقه وعاداته وثقافته ، ويمكننا ان نسمي جميع مظاهر الحضارة الاندلسية بناء على ذلك الطابع الشرقي الاسلامي الذي [illegible] على تركيزه الخلافة الاموية او [illegible] الاموية بالاندلس [illegible] [illegible] المغرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] من [illegible] [illegible] واعمال ، ومن الواضح ان [illegible] [illegible] [illegible] مخطوطاته ، ومن [illegible] هذه الثقافة [illegible] الحضارة [illegible] عنها [illegible] ، والثقافة الاندلسية انما كانت [illegible] [illegible] اسلامية ، والحضارة التي صدرت عنها [illegible] الا ذات طابع شرقي اسلامي عربي ※ .

[illegible] [illegible] التي ننتهي اليها هي ان الحضارة المغربية امتداد للحضارة الاندلسية و [illegible] الحضارة [illegible] [illegible] ، وهذه بدورها امتداد للحضارة الاسلامية في المشرق .

مقومات الحضارة المغربية :

تقوم كل حضارة على مجموعة من المظاهر او المقومات [illegible] بعضها عن بعض ، فهناك المظهر السياسي للحضارة ، وهناك المظهر الاقتصادي ، وهناك المظهر الاجتماعي ، وهناك المظهر الثقافي والفني على انه من وراء هذه المظاهر كلها يوجد كل متلاحم [illegible] الاجتماعي والنفسي للأمة . هذا الكيان القومي الذاتية المغربية امر واقع وحقيقي ، وهذه حقيقة يجب تقريرها قبل اي شيء آخر ، لأنه قد يلتبس على البعض مفهوم كون الحضارة المغربية [illegible] حضارة اصلية بمفهوم آخر موهوم ، يروجه بعضهم وهو ان المغرب [illegible] [illegible] له شخصية او كيان قبل الاسلام . فلقد عرف المغرب ※ عددا من الامبراطوريات [illegible] كانت لها [illegible]

※ مظاهر الحضارة المغربية عبد العزيز [illegible] عبد الله ص 38 – 42
※ [illegible] [illegible] في الحضارة الاندلسية لعلي بروفنصال
※ [illegible]

العصور * ، ونلاحظ ان الشخصية البربرية قوية حتى بعد الإسلام وهذا امر لا ينافي تقرير مع عروبة المغرب التي ظلت ممتنعة عن كل التأثيرات التي ارتبطت من وراثها الضغط على اتجاه البربر الوطني في العصور ما قبل الإسلام ، كما ظلت الشخصية البربرية قوية حتى بعد الإسلام وهذا امر لا ينافي تقرير مع عروبة المغرب التي ظلت تتحقق عبر التدريج ؛ معلوم ان هذه العروبة لم تكن اكثر من تراث ومعتقد ، وان السلالة البربرية وجدت في العروبة [illegible] نظرا لوحدة الارومة بينهما ، وان المبادىء الاسلامية تعلقت في الكتلة البربرية من برقة الى الصحراء [illegible] امبراطوريات بربرية اسلامية كامبراطورية المرابطين والموحدين والحفصيين والمرينيين ، وكلها عمل على نشر العربية وتركيز شريعة الإسلام ، واقامة حضارة اسلامية [illegible] لم تكن دليلا على وجود كيان مغربي وحد في الاسلام [illegible] التطور والتقدم ، فاندمج فيهما [illegible] من حضارة الاسبانية نظير ما [illegible] الشعوب التي شملها الاسلام [illegible]

نعود الآن الى الجانب [illegible] المغربية ومقوماتها [illegible] فهي تعتبر [illegible] قوام انشاء الدول وقوام اتجاهها دافعين [illegible]

1) دافع ديني فحواه الدفاع عن [illegible] وتجديد [illegible] ، وكلما كان هذا الدافع [illegible] الجماعية من جميع القبائل ، تجد [illegible] في نشأة دولة الادارسة حيث التف حولهم البربر ؛ قد ذكر منهم ابن خلدون زواغة وصناتة ونفزة ومكناسة وغمارة ؛ ولم تكن مع المولى ادريس سوى نفر من العرب [illegible] وبادلة الى الاطلس الكبير [illegible] ايضا في نشأة المرابطين ونشأة الموحد[ين]

2) دافع وطني فحواه توحيد البلاد والدفاع عنها [illegible] اي خطر او غزو [illegible] بها [illegible] توحيد البلاد العربية من ابرز اهداف كل [illegible] كانت ام كبيرة حتى العصر الحديث ؛ وليس [illegible] من طموح السياسة والملوك في التوسع ؛ وانما هو الشعور الوطني ومصداق هذا القول هو الواقع .

وقد اندهش المؤرخون الغربيون بسرعة الحركة التي [illegible] المغرب [illegible] وحدته السياسية في ظرف سنوات معدودة بحيث [illegible] المملكة [illegible] اساتها في مركز من المراكز الى اقصى التخوم ، مثال ذلك [illegible] بعض امراء الموحدين مثل [illegible] ملكوا من [illegible] في [illegible] كما امتد نفوذ [illegible] من [illegible] الى [illegible] وابن تاشفين من قلب الصحراء الى [illegible] الجزائر وعبد المؤمن الى طرابلس وابي الحسن المريني الى حدود برقة * فهذا الذي اندهش [illegible] [illegible] التي [illegible] بالوحدة السلالية والجغرافية والتاريخية للوطن المغربي الكبير

وفي مظهر [illegible] الشخصية المغربية تتجلى على مر العصور شخصية المغرب [illegible] ، فمنذ عصر الموحدين عرف المغرب [illegible] واستغلال الثروة المعدنية ؛ والاستفادة من الاساليب الصناعية الجديدة وانشاء الحواضر لتركيز [illegible] الاقتصادية ؛ والمظهر [illegible] الاقتصادي الذي عرفه المغرب خلال [illegible] فترات [illegible] الاجتماعية والعمرانية التي [illegible] عنها الرحالة كالشريف الادريسي والبكري وابن حوقل والمؤرخون [illegible] عبد الواحد المراكشي [illegible] وان كانت الحياة الاقتصادية تتطور احيانا وتتكمش بعض [illegible] سياسية او فترات [illegible] سرعان ما كانت [illegible] وفي القرن الاخير عرف المغرب كثيرا [illegible] النشاط الاقتصادي ، [illegible] مقوماته التبادل التجاري بين المغرب والدول الاجنبية ؛ ويكفي ان 223 باخرة اجنبية دخلت عام 1851 م الى [illegible] مثقلة بالقطن والحرائر والفولاذ والحديد والسكر والشاي والقهوة والمواد المصنوعة .

ويبدو ان ملوك المغرب على عهد السعديين والعلويين عملوا على الاستفادة من حركة التجارة الخارجية المتزايدة فوضعوا اساليب لتنظيم الموارد الجمركية لاستغلال الميزان التجاري الدولي والاستغناء عن اثقال كاهل الشعب بمختلف الضرائب ، الا ان هذه الاساليب الجبائية لم تخل من اضطرابات [illegible] لم تتحقق بها التوازن الضروري بين مختلف طبقات

---

* البربر : عثمان الكعاك ص 67 — 69 سلسلة كتب [illegible]
* معطيات الحضارة المغربية ج 1 ص 7 عبد العزيز بنعبد الله ، والمسند لابن مرزوق عن مجلة هسبيريس ج 5 ص 1925 .

الاجتماعية وتلك ظاهرة لم تنفرد بها السياسة الاقتصادية المغربية بل عرفتها كل الدول القديمة ولا تزال تعرفها شعوب اخرى حاليا .

اما [illegible] الجو الثقافي والفني لحضورنا فيطوق بحثه بمجال ضخم حافل بالاعمال في ابواب مختلفة من [illegible]

[illegible]

للفنون المغربية وخصبها ودلالاتها على الشخصية الوطنية ثم نعرج الى الجانب الروحي لنتحدث عن حركة التصوف وتطوره ومعطياته وآثارها ، الا انه في بحث قصير كهذا لا يسعنا الا ان نشير الى رؤوس المسائل [illegible] بحث [illegible] بسيط ؛ على ان الجانب الثقافي والفني [illegible] اسمو بالطابع التقليدي للاندلس والشرق [illegible]

[illegible] وتطورها وفلسفتها ، الا انها امتداد فتكون للنشأة الثقافية التي ترعرعت واستمدت منها على العاقبة العربية والعقيدة الاسلامية ، ومع انها اسلامية فلان الاسلام طبعها بروحه وتقاليده وقيمه الانسانية ، ولانه يعرف العصر الاسلامي من كل آثارها نجدها خلوا من كل عقدة ومضمون انساني . وهي تستحق ان توضع في مكانتها من ادبية معجزة هذا الدين الذي حرر [illegible] الشعوب وحقق لها التطور والابداع .

الدار البيضاء : محمد عبد المالك الكتاني



تاريخ حملة البرتغال على المغرب في المصادر البرتغالية

للأستاذ عبد اللطيف الخطيب

ظل البرتغاليون على عهد ملكهم « جو الأول » مشغوفين بمثل الفروسية وقصص الأبطال ومقدسين على تقديس المقاتلين في سبيل الدين والوطن . وكان لهذا الملك ثلاثة أبناء يرغبون في تدريبهم على القتال والتمرين فيه فاستقر رأيه بعد تفكير طويل على غزو المغرب فكانت البرتغال من أسبق الممالك النصرانية اعتداء على بلادنا بشروعها في حملة انتهت بالاستيلاء على سبتة معتبرين أنها تسيطر على المدخل الغربي إلى البحر الأبيض المتوسط ، ونظرا إلى أن احتلالها سيحول دون إغارات السفن المغربية على سواحل إسبانيا والبرتغال وأسرها للمراكب النصرانية العاملة في البحر المتوسط والبوغاز والمحيط جميعا . ثم إن التجارة كانت رائجة في سبتة التي يجب أن يصبح احتلالها استمرارا منطقيا للحملة الصليبية التي أدت منذ قرون وصعدت إلى طرد المسلمين من بلاد البرتغال .

وأخذ « خوان الأول » يحشد الجيوش ويجمع المراكب بعد أن التزم بسداد تكاليف الحملة من ماله الخاص مخافة أن تؤدي طلب الاعتمادات من مجلس « الكورتيس » إلى افتضاح السر الذي أحيطت به كل الاستعدادات التي بلغت درجة أقلقت الدول النصرانية المجاورة حتى أوفدت سفراءها إلى ملك البرتغال الذي أكد لهم أنه لا يضمر لأقطارهم شرا .

وحدث لما كان الأسطول جاهزا لمغادرة لشبونة أن ظهر فيها الطاعون فأهلك عددا كبيرا من الناس حتى أصاب الملكة « فيليبا » التي كانت تستحث زوجها وأبناءها لمواصلة الحملة . وغادر الأسطول العاصمة يوم 23 يونيه عام 1415 والوباء لا يزال متفشيا فيها . وبلغ سر هذه الحملة أن معظم رؤساء السفن وقادة الجيش لم يكونوا يعلمون عن حقيقة الوجهة التي سيولي الأسطول وجهه شطرها .

وكان الملك يضرم مهاجمة سبتة أواسط شهر [illegible] فمر السفن بالاتجاه نحو الجنوب حتى هبت على الأسطول رياح معاكسة ألجأته بالتوقف على مقربة من [illegible] [illegible] [illegible] الجنود غنائم [illegible] في هذا الفتح لأن سبتة كانت على اتصال تجاري بالعالم الإسلامي كله وحتى حدود الهند الشرقية أيضا .

وبعد انتهاء أعمال النهب أمر الملك بإعادة معظم الجنود إلى بلادهم ، إذ لم يترك بسبتة إلا حامية قوامها ثلاثة آلاف رجل أسندت قيادتها إلى « بيدرو دي منيسس » [illegible] وقد حاول المغاربة [illegible] المدينة المحتلة بعد ثلاث سنوات ثم تكتب النجاح لتلك المحاولة لأن الأسطول البرتغالي سارع إلى احتلال المضيق وإمداد الحامية إمدادا مكنها من الصمود أمام الهجومات المغربية كلها .

[illegible] حملة [illegible] يجب أن تصبح بداية عصر جديد في تاريخ البرتغال وأنه مطوق بأداء رسالة تاريخية عظمى فأعرض عن التفكير في الزواج والركون إلى حياة الأسرة والقصر وقد كان له ذكر خالد في تاريخ بلاده حيث اشتهر بلقب « الملاح » لقيامه على تخطيط برامج الفتح والاستكشاف وتوجيه الارتيادات .

واذا كان عهد « ادوارد الاول » في الملك قد استمر خمسة واربعين عاما وانتهى في السنة الثالثة والثلاثين من القرن الخامس عشر فقد خلفه الملك « دوارطي » الذي لم يزاول السلطة الا مدة خمس سنين الفسح في ... خرها بالنتائج لاحتلال سبتة قبل عشرين عاما . [illegible] ... فان احتلالها قد اصبح حملا [illegible]

[illegible]

متصلة لم تعد مقصورة على الجزر الخالدات ، بل اصبحت تقتضي بالمغرب كله منذ حين ، وهذا امر ما كان ليرتضى ان تقيد يدي حال ... [illegible]

[illegible] الامير « فرناندو » وهو اصغر ... على المشاركة في فتح طنجة بعد ان ... في اعتصاب ... لحداثة سنه آنذاك .

واستمر ... « الكورتيس » في هذا الامر ... ان ... قيادة الجيش للاميرين « هنريكي » و « فرناندو » اللذين ... اغسطس سنة 1437 بنزال الجنود في سبتة ... منها برا الى طنجة تحت حماية الاسطول ... الشواطىء . ولما راى الامراء ان ... على ... مواجهة هجومهما امرا القوات بان تعسكر في مكان له ... من ساحل فكان ذلك خطأ عسكريا ... اذ اصبح الاسطول عاجزا عن حماية الامراء . وقد ... [illegible] ... الاستسلام ... [illegible] ... الامراء شروط الاستسلام المعروضة عليهم ... الاسرى ... وكانت هذه الشروط تقضي بتسليم سبتة وبقاء الامير « فرناندو » اسيرا في ايدي المغاربة ... الى ان ينفذ هذا الاتفاق .

وكان لهذه الهزيمة الكبرى صدى ... في البلاد البرتغالية كلها ، فقد جمع الملك مجلس « الكورتيس » لاستشارة اعضائه واستفسارهم عما ... يفضلون اعادة سبتة الى المغاربة او يؤثرون ... تضحية مالية كبرى لافتكاك الامير الاسير . وقد ... هذا الاختيار ، اما الامير « هنريكي » ... الى استعمال كل الوسائل لاداء فدية ...

باستثناء التخلي عن سبتة ... وكانت النتيجة ان الملك قد توفي قبل ان يقرر شيئا فخلفه في العرش ولده « الفونسو الخامس » بعد فترة الوصاية ، وان الامير قد ظل في الاسر الى ان هلك في احد السجون المغربية .

وعزم الملك عام ثمانية وخمسين واربعمائة والف على القيام بحملة اخرى على المغرب لاحتلال بلدة القصر الصغير عند البوغاز فاستدعى عمه الامير « هنريكي » للمشاركة فيها رغم تقدم سنه بخبرته بالشؤون المغربية . وقد اضطر المغاربة الى الاستسلام بعد حصار شديد فاكرهوا على مغادرة تلك البلدة الشاطئية الصغيرة التي لم يتركوا فيها الا الاسرى النصارى الذين كانوا معتقلين في سجنها .

وعرف « الفونسو الخامس » بلقب « الافريقي » لانه ... اعماله الحربية على المغرب حيث حقق بعض الانتصارات . وشجعه اغتصاب القصر الصغير على البحث عن فتوحات اخرى ، وخاصة بجوارها ، فحاول الاستيلاء على طنجة سنة اربع وستين واربعمائة والف ... هزيمة كبرى صرفته خلال بضعة اعوام عن التفكير في مواصلة هجوماته على المغرب . وحدث في السنة الحادية والسبعين من القرن الخامس عشر ان ... حرب اهلية ببلادنا فوجدها ملك البرتغال فرصة مواتية والحاق الوطن في جيش ... اصيلا ثم طنجة بعد ان ... على المقاومة المستميتة التي ابداها الجنود المغاربة . وقد ظلت طنجة في قبضة البرتغاليين الى ان سلمها ملكهم « الفونسو السادس » الى « تشارلز الثاني » ملك انجلترا في السنة الحادية والستين من القرن السابع عشر باعتبارها من مهر ... فمكثت تحت السيطرة البريطانية ثلاثة وعشرين عاما قبل ان يسترجعها المولى اسماعيل . واصبحت مدينتا ازمور واسفي تعترفان بسيادة « الفونسو الخامس » عليهما ، ونجح هذا الملك في استرجاع جثمان الامير « فرناندو » مقابل الافراج عن بعض الوجهاء المغاربة الذين وقعوا في اسره ، فنقل جثمانه في حفل مشهود الى البرتغال حيث دفن بدير مدينة « باطالها » البرتغالية .

وظهر خلال بضعة اعوام من عهد الملك « مانويل الاول » الملقب بـ « السعيد » ان البرتغال كانت ... امبراطورية لها بالمغرب ، فقد كانت تحتل خلال القرن السادس عشر مدن سبتة والقصر الصغير وطنجة واصيلا في الشمال بينما كانت مدن

جري على المحيط تعمل اداة الجرية . ثم دخلت آسفي في حكمهم كبقية المدن الاخرى بعد ان كانت قد احتفظت بشيء من استقلالها الاداري على عهد « الفونسو الخامس » اذ لم تحل السنة الثامنة من هذا القرن حتى استقرت بها حامية برتغالية فشيدت حصنا كبيرا بوسط المدينة . وعلينا ان نقول ان حكم [illegible] اذ لم يكتب لهذه الا [illegible] من القرن الهجري الثاني عشر على يد السلطان مولاي محمد بن عبد الله رحمه الله .

وقد اراد ملك البرتغال ان يتخذ هذه المدن الشاطئية قواعد لتوغل جيوشه داخل البلاد ، فكان اول ما قام به احتلاله لمدينة ازمور التي كانت تحت [illegible] للبرتغال من قبل [illegible] في [illegible] وقد تم احتلال هذه المدينة في السنة [illegible] من القرن [illegible] . اما العمل العسكري الجريء الذي اقدم عليه البرتغاليون فقد حدث في السنة الثالثة عندما قامت فصائل برتغالية بهجومها المباغت على مدينة مراكش بعد ان اخترقت مجرى نهر « تنسيفت » . الا ان [illegible] 1518 الى انهيار الامبراطورية [illegible] لنفوذهم . فقد كان [illegible] هام من ذلك حاسما للسيطرة البرتغالية او يؤدي الحربية لقدتها . وكان اغتيال ذلك المغامر وهلاك « نونو فرنانديز دي اطايدي » قائد قوات البرتغال على مراكش في طليعة الاسباب التي دفعت بامال الملك « مانويل الاول » في اقامة امبراطورية برتغالية بالمغرب تكون جديرة بالفتوحات التي حققتها قواته بالشرق . وتوفي هذا الملك في السنة الحادية والعشرين من هذا القرن بعد ان حكم البرتغال ستة وعشرين عاما وجعلها اولى البلاد التي اسست الامبراطوريات العظمى الحديثة .

ولما توفي « مانويل الاول » آل الملك الى « جواو الثالث » الذي حكم البرتغال ستة وثلاثين عاما اخذ نفسه خلالها بالمحافظة على الامبراطورية كما ورثها بعد ان تيقن من عجزه عن توسيع عراتها . وقد نصحه بعض مستشاريه بالانسحاب عن آسفي وازمور تخفيفا من التكاليف المالية الناتجة عن احتلالهما ، الا انه انساق لاقوال بعض المتعصبين الداعين الى ضرورة الصمود مهما كان الثمن . وقد طلب العون

اللازمة من صهره « كارلوس الخامس » ملك اسبانيا فعجز عن تقديمها اليه لان حالة الخزينة الاسبانية لم تكن احسن من حالة الخزينة البرتغالية .

وكان ساعد السلطة المركزية المغربية [illegible] في هذه الاثناء قد [illegible] او اسالت [illegible] القتال حتى [illegible] المغاربة بالهجوم فجعلوا يهددون كافة المراكز البرتغالية تهديدا الزم الغزاة بالانسحاب عن آسفي وازمور اولا ، ثم عن القصر الصغير واصيلا بعد ان دكوا كل واحدة من هذه المدن دكا . واسف الملك على هذه الخسائر المتوالية اسفا عظيما حتى اعتبر نفسه خائنا للبرتغال وللنصرانية جمعاء فارسل الى البابا متوسلا ان يعفو عنه [illegible] وغفرانه . وهكذا اصبح الوجود البرتغالي في المغرب محصورا على [illegible] .

ولما توفي الملك سنة سبع وخمسين وخمسمائة [illegible] العرش « سبستيان » الذي اشتهر بلقب « الملك الفارس الشهم » لانه اخذ على نفسه [illegible] عظمة البرتغال وبالاشراف شخصيا على سائر برامج الدولة . وكانت البرتغال قد [illegible] على عهد [illegible] « مانويل الاول » بضرورة الاقلاع [illegible] مما تبقى لها من مصالح في المغرب ، الا ان « سبستيان » قد قرر استئناف المغامرة معرضا عن الاستماع لآراء مستشاريه الذين كانوا [illegible] بالزواج حتى يخلف [illegible] على العرش من بعده . ولما [illegible] سنة العشرين [illegible] وخمسمائة [illegible] المغرب فاشتبك مع المغاربة في مناوشات بجوار المدينتين الاسيرتين [illegible] عاد على الفور الى البرتغال وقد صمم عزمه على استئناف الحملة الصليبية على بلادنا .

[illegible] « [illegible] » جيشا قويا استخدم فيه عددا كبيرا من المرتزقة الاجانب [illegible] الحرب الاهلية بالمغرب وجاءه [illegible] الفئة [illegible] . اما خاله « فيليب الثاني » ملك اسبانيا فقد وعده بعون ضعيف بعد ان نصحه بعدم الالقاء بنفسه في هذه المغامرة الخطيرة . ولما حل شهر يونيه سنة 1578 غادر [illegible] كان مابين [illegible] عربيا على [illegible] من المرتزقة الالمانيين والهولنديين [illegible] والايطاليين والاسبان .

تقول كتب التاريخ البرتغالية ان السلطان مولاي عبد الملك قد تحقق اول الامر من مواجهة هذا الجيش [illegible] تراجعا منظما [illegible]

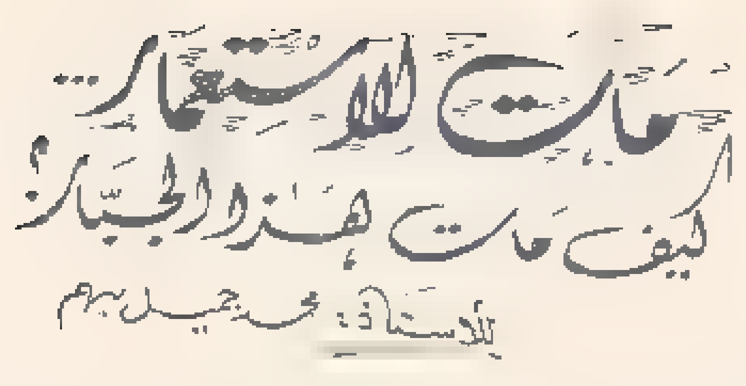
بالجيش البرتغالي عن قواعده في سبتة وطنجة أولا ، وليرغمه على التوغل فيما وراء مدينة القصر توغلا [illegible] قوة الجنود واحتمالهم [illegible] وفعلا هجم [illegible] يوم خميس أغسطس على الجيش البرتغالي عند وادي المخازن بالقرب من مدينة القصر الكبير فلم تكد الشمس تغيب حتى كان الملك سيباستيان قد قتل ولم يبق من جيشه القوي إلا مجموعات صغيرة من الجنود الذين تسللوا نحو الشاطئ هربا للنجاة .

[illegible] البرتغال ملكها وجيشها بالإضافة إلى [illegible] لافتكاك المئات من النبلاء [illegible]

للإفراج عن أفرادها الأسرى . ولم تقف عواقب هذه الهزيمة عند ما ذكرنا بل إن البرتغال قد فقدت استقلالها بعد عامين إذ آل الملك فيها بحكم الوراثة إلى « فيليبي الثاني » ملك إسبانيا الذي عرف في التاريخ [illegible] وقد ظلت البرتغال [illegible] خلال هذه [illegible] « فيليبي الثالث » [illegible] « فيليبي الثاني » [illegible] ولم تسترجع [illegible] استقلالها إلا في سنة الأربعين من القرن السابع عشر ، إلا أن الحرب استمرت أعواما طويلة على الحدود بين الدولتين المتجاورتين إلى أن معاهدة الصلح قد أبرمت في أوائل سنة 1668 حيث اعترفت إسبانيا باستقلال البرتغال مقابل [illegible] سبتة تحت السيطرة الإسبانية .

الرباط : عبد اللطيف الخطيب





-2-

مساهمة الشعوب المستعمرة في القضاء على الاستعمار

[illegible] أوروبا سهولة أن تبسط سلطانها على [illegible] [illegible] أوفر الأموال، [illegible] وعتاد، وبرغم ما استعملته من سياسة المصانعة، [illegible] والوعود المرققة. ومع كل ذلك فإن أوروبا [illegible] في أوائل عهد الاستعمار انتفاضات [illegible] تحاول طردها من تلك البلاد المغلوبة على أمرها. ومنها ثورات الأمير عبد القادر في الجزائر، والأمير [illegible] والسنوسي في ليبيا. والمهدي بالسودان وعبد الكريم الخطابي بالمغرب، ومنها ثورة مسلمي الهند التي كادت تطيح بانجلترا لولا استعانتها بالسلطان عبد الحميد العثماني. وغيرها من ثورات الأمم [illegible] على الاضطهادات الشرقية ضد طغيان الغرب. بل يمكن أن نعد في جملة هذه الأمثلة حرب الأفيون بالصين، والحرب الروسية اليابانية. وفيما عدا هذه الحروب التي نشبت في مطلع القرن الحالي كان الكفاح يؤدي إلى [illegible] أقدام المستعمرين عما وقع تحت سلطتهم بسبب تفاوت القوى، ثم يقضى إلى إخماد الأصوات المتحررة.

وأما انتصار اليابان على روسيا فقد كان له أثر كبير في إيقاظ الشرق المتململ. لكن هذا الانتصار بمثابة البارقة التي أشرق منها الشرق على رحاب من الآمال [illegible] في [illegible] بعد ذلك [illegible] تنعم حركات البلدان في نهضتها الحديثة [illegible] وإني أذكر، وأنا طالب في الكلية العثمانية في بيروت، كيف أن الأساتذة كانوا يتحدثون من [illegible] [illegible] شعروا يشعرون بالخطر الأصفر بعد انتصار [illegible] حتى عمدوا إلى تعميم هذه التسمية بطبعة أخرى عن [illegible]؟ وحينئذ كاد الناس يستحوذ على النفوس ولا صوت عال ارتفع من بلاد العرب قائلاً: «نحن لها»!!

العرب يشقون طريقهم للاستقلال في آسيا وافريقيا

كانت القضية العربية القومية قد لا تتعدى حدود السلطنة العثمانية حتى إذا نشبت الحرب العالمية الأولى خرجت هذه القضية من الإقليمية إلى مستوى القضايا العالمية، واعترفت الدول بها قضية سياسية. وكان ذلك سنة 1916 حينما قبل الشريف حسين أمير مكة العروض التي طرحتها عليه لندن، ودعا العرب إلى القتال تحت علم الوحدة والاستقلال(*)

(*) وقد بدرت بادرة أخرى بعد ذلك جمع فيها اعتراف آخر بالقضية العربية [illegible] البلاد العربية استقلالها. وكان ذلك حينما جمعت فلسطين شمل العرب حولها. [illegible] وحينئذ لم يسع لندن إلا الاعتراف بهذه الكتلة المتراصة فدعت سنة 1939 إلى مؤتمر [illegible] المستديرة.

حتى ان الحلفاء لم يفوا بعد الحرب بما عاهدوا عليه شريف مكة ، ووعدوا به العرب ، بل تقاسموا بينهم تركة السلطنة العثمانية من بلاد العرب على شكل جديد من الاستعمار وصفوه بالانتداب الا ان عملهم هذا [illegible] اشعل جذوة الحماس في نفوسهم ، ودفعهم الى النضال في سبيل الاستقلال .

وكان الحلفاء قد قسموا بلاد الشام الى مناطق ثلاث : سوريا ولبنان ، وفلسطين ، وكان من نصيب سوريا ولبنان الانتداب الفرنسي ، ومن نصيب فلسطين الانتداب البريطاني اسوة بالعراق . وكانوا قد سمحوا للامير فيصل بن الحسين ، الذي دخل سوريا فاتحا في تلك الحرب ، بان يتولى حكمها باسم والده الذي اصبح ملكا بمكة ، فذاق السوريون خلال ذلك ، ولا سيما بعد ان بايع المؤتمر السوري فيصلا ، وتوجه ملكا على سوريا 19.9 طعم الاستقلال ، وتمتعوا بنعمة الحرية . ولقد كنت عضوا في هذا المؤتمر ، وشاهدت بنفسي كيف كانت سوريا ، بفرحتها الكبرى ، كأنها بركان تغلي في قمة الحلم . وبها غدر الحلفاء مرة اخرى بالعرب ، وزحفوا على سوريا وتركوا [illegible] [illegible] بسوريا عهد مشاكل وثورات [illegible] البعض الآخر . والجدير بالذكر هنا ان [illegible] في نضالهم ابان عهد الانتداب ، ما كانوا يعنون فقط حق النضال للاستقلال ، بل كانوا يمدون هذا المطلب الى نطاق الدعوة لاستقلال العرب اينما كانوا ، والى الوحدة العربية الكبرى . [illegible] لي ان شهدت ايضا مدى حرص السوريين على [illegible] الوحدة العربية . فقد حشدت دمشق خلال [illegible] على رأس وفد للهيئة الوطنية بلبنان التي كانت تعارض تقسيم [illegible] مع اقطابها السياسيين من اجل توحيد الجهود ضد هذا التقسيم . وفي الجلسة التي عقدت في بيت الامير طاهر الجزائري ، [illegible] انهم يعملون من اجل الوحدة الشاملة ، [illegible] الى الوحدة السورية فيشعرون بانهم انحدروا من مستوى مثلهم الاعلى .

[illegible]

قدرت فيهم هذا الاخلاص نفسه الذي شاهدته عند العرب [illegible] القضية العربية في العهد الحديث . على ان المؤتمرين قرروا في النهاية عقد مؤتمر في حمص لدراسة الاندماج مع اخوانهم اللبنانيين ، ولكن السلطة تداركت الامر واعلنت موعدا للانتخابات ، فصرفتهم عن هذا المؤتمر .

هذا ولقد اثمر كل من نضال سوريا فيما بين الحربين العالميتين وبعدهما ، وبفضل لبنان الاجتماعي بعد الحرب العالمية الثانية الاثر المثمر المنشود فاستقل استقلالا تاما عام 1946 . وكان هذا الاستقلال بمثابة سقوط الحلقة الاولى من سلسلة الاستعمار التي كانت تطوق [illegible] سنة 1945 فاتحة عهد الاستقلالات المتوالية في آسيا وافريقيا .

لقد كان العرب في القرن العشرين اول الشعوب الاسيوية الافريقية تحمسا للاستقلال فبالاضافة لاشهارهم السيف [illegible] شريف مكة سنة 1916 ، [illegible] ولم يسكن بل ثار في كل مكان على المستعمرين . ففي سنة 1919 ثارت مصر وليبيا ، وفي عامي 1920 و 192. ثار العراق ، وفي عام 1925 ثار الريف [illegible] 192، و 1954 و 1955 و 1956 توالت الثورات في تونس ، وفي 1925 و 1926 و 1927 كانت ثورة سوريا الكبرى ، وفي 1929 و 1936 و 1937 ثارت فلسطين ، وفي 1954 و 1955 الى 1962 والت الجزائر حرب التحرير ، وفي 1955 و 1956 [illegible] في جنوب جزيرة العرب ، وفي عام 1957 اعلنت عمان ثورتها على مسقط والانجليز .

فكان القرن العشرون ، خلال فترة من الزمن [illegible] يشهد هذا القرن يتحدث عن العالم العربي ، وهو اذ يشرف عليه لا يرى في رحابه الا اسلحة مشرعة في وجه الاستعمار ، وثورات ملتهبة كأنها كتلة من ابراج [illegible] في الليلة الظلماء . ثم اذا [illegible] في السنين الاخيرة لا يقرأ الا اخبار الاستقلال اثر استقلال تحرزه تبعا اقطاره . فقد استقلت ليبيا 1952 ، فمصر ,956 ، فتونس والمغرب 1956 ، فالسودان والعراق 1957 ، فالكويت 1961 ، ثم الجزائر 1962 . (*)

* [illegible] العرب ص 71 ، مؤلفه صاحب المقال .

هذا وكان قد حدث تغيير ملحوظ في موقف السوفييت تجاه آسيا منذ عقد مؤتمر يالطا سنة 1945 بين المتفاهمين من الحلفاء في الحرب الاخيرة على شؤون العالم ذلك بان موسكو أعرضت منذ ذلك التاريخ عن [illegible] عنها في الافادة من الحالة المتفجرة التي خلفتها تلك الحرب ، فحاولت الشيوعية تنفذ في بعد اوشك الشعوب بتعاستهم وفقرهم في آسيا ، تعدهم بالنعيم ملوحة بالازدهار الذي ادركه القسم الاسيوي من الجمهوريات السوفييتية . وتشير اليه على انه مثال رائع [illegible] الاشتراكية في القرن العشرين ، وفي تلك الدعاية [illegible] محلية ، فهذا بطريق ... على الشيوعية في أكثر من نصف القارة الاسيوية واذا تأسيس كلها تقريبا تعمل على التعاون مع موسكو ، وترفع بمساعدتها عن رقابها اغلال الاستعمار . فاستقلت اندونيسيا سنة 1945 ، والهند والباكستان 1947 ، وارتمت الصين الشعبية في احضان الشيوعية في عام 1947 ، وهكذا دوليات [illegible] بحملات اخرى في سياسة الاستعمار .

وسرع الاتحاد السوفياتي بتغذية أحلام افريقية السوداء في سباتها العميق ، بينما كان استقلال الامصار العربية في شماليها يحفز المترددين من امها لليقظة والمطالبة بالاستقلال ، وبينما كانت بطولات حرب الجزائر مهمازا في خواصر شعاب العبوس يبرهن لهم على ان قوة الايمان هي اشد من قوة النار والحديد ، واذا بهذه القلوب تنتفض ، واذا بالمستعمر الذي صال وجال يشد الرجال ويعي المآل

التضامن الاسيوي الافريقي واثره في انحسار ظل الاستعمار

وكما كان العرب قدوة لسائر الاقوام الاسيوية ـ الافريقية بمبادرتهم الى التحرر من الاستعمار فقد كانوا كذلك اولهم تفكيرا في حاجتهم الى مؤسسة تجمع بينهم في عصور كفاحهم ، وتكون رمزا لوحدتهم ، وسندا لجهودهم بعد الاستقلال . ومن هنا نشأت جامعة الدول العربية في عام 1945 .

وفي ذلك العام ذاته عقدت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مؤتمر دمبرتن اكس ، ووقع في سان فرنسيسكو خمسون دولة على ميثاق جمعية الامم المتحدة ، وكان بين الموقعين على هذا الميثاق سوريا ، ولبنان ومصر والعربية السعودية .

ومنذ قيام هذه الجمعية شعر ممثلو الدول الاسيوية ـ الافريقية ، التي تجمع بينها الآلام والاماني ، [illegible] الى تكتل [illegible] ممثلي دول [illegible] الاستعمار [illegible] جمعية الامم [illegible] في [illegible] الكتلة الاسيوية الافريقية في [illegible] 1952 ، وقد استطاعت هذه الكتلة باعلاء الدفاع عن الشعوب افرادا ومجتمعين، وحمل لواء مبدأ التحرير ، وهدم الاستعمار .

وفي الجلسة التي عقدتها هيئة الامم المتحدة في 24 ايلول 1958 قد حققت هذه الهيئة مما لم تكن تألفه مسامعه من قبل ، وذلك حينما نهض وزير خارجية الصين وطلب بصراحة من جميع الدول المستعمرة ان تكف عن القارة ، وان تترك لها حقها الطبيعي بممارسة حريتها واستقلالها ، وحينما نهض واحدا يتلو عن واحد زميله في الكتلة الاسيوية الافريقية بكل حرارة .

وقد تكاثر اعضاء هذه الكتلة ثباتا حتى اصبح يزيد على نصف اعضاء جمعية الامم الذين يبلغ عددهم الآن 106 ، فكانت لها بهذه الكثرة الكلمة المسموعة ، وبمسعاها قررت هيئة الامم تأليف لجنة بتصفية الاستعمار ، وجاء هذا القرار نتيجة اقرار منها بحق شعوب العالم في المساواة ، وفي الحرية والاستقلال .

وكانت الدول الاسيوية ـ الافريقية لا تتكل على ما ترجوه من خير من تلك الكتلة المذكورة في هيئة الامم فحسب ، بل ان شعورها بان مشاكلها متشابهة ، وان الخطر الاستعماري لا يزال يهددها على صورة جديدة كان يبعث فيها روح التضامن ، ويحملها على [illegible] لذلك كان اول عمل قامت به الهند في اعقاب احرازها الاستقلال عام 1947 ، دعوتها جميع بلاد آسيا لمؤتمر عقد في دلهي ، وجهت موسكو الى حضوره . واختمرت من بعد فكرة التكتل بين [illegible] الافريقية [illegible] مؤتمر [illegible] عقد في باندونغ 1955 فكان باكورة المؤتمرات بين القارتين . ولقد اعتبر هذا المؤتمر حدثا تاريخيا فذا ليس لانه كان يمثل اكثر من نصف عدد سكان العالم فحسب ، بل لانه رسم مخططا جديدا لسياسة آسيا وافريقيا هي سياسة الحياد الايجابي ، مخططا جسد نواة الكتلة العالمية الثالثة التي قامت من بعد الى جانب الكتلتين الشرقية والغربية .

وكان نجاح هذا المؤتمر حافزا للدول الاسيوية الافريقية ستؤدي الى عقد مؤتمرات اخرى مشتركة . فعقد بالقاهرة مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية مرتين في سنتي 1957 و 1960 ، كما عقد [illegible] مؤتمر الافريقي الاسيوي سنة 1958 ، فضلا عن مؤتمرات اخرى للشباب ، ولرجال الثقافة والاقتصاد حتى كانت مصر محور هذا التكتل . وكانت [illegible] تختلف من كثير من هذه المؤتمرات ، ولم [illegible] الفرص منها لكسب القلوب . ففي مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية الذي عقد ابتداء من 26 \ 12 ، 1957 قال ممثلها في معرض دراسة الشؤون الاقتصادية : « قولوا لنا ما الذي تحتاجون اليه فنساعدكم ، ونرسل بقدر استطاعتنا الاموال اللازمة ، وذلك على شكل قروض ، او مساعدات دون اية شروط » .

وعدا هذه المؤتمرات الاسيوية الافريقية عقد [illegible]

مؤتمر اكرا عاصمة غانا سنة 1958
مؤتمر الرابطة الافريقية بالقاهرة سنة 1958 ،
مؤتمر كوناكري عاصمة غينيا سنة 1959 ،
مؤتمر مونروفيا عاصمة ليبيريا سنة 1959
مؤتمر تونس سنة 1960
مؤتمر الدار البيضاء سنة 1961

وهذه المؤتمرات بالاضافة الى جامعة الدول العربية ، والكتلة الاسيوية الافريقية في جمعية الامم كانت من جهة خير عون للشعوب في نضالها للاستقلال ، وكانت من جهة اخرى [illegible] حلال الازمات الحادة التي [illegible] تواجهها من لدن الاستعمار .

وهكذا فان غرسة النضال التحرري الانساني [illegible] في القرن التاسع عشر في حقل الدول [illegible] بمخلفات الحربين العالميين [illegible] المستعمرين انفسهم . ان هذه الغرسة الطيبة وجدت بعد ذلك رعاة لها في الداخل [illegible] ثمراتها الطيبات . « واذا اراد الله امرا يسر له الاسباب »

بيروت : محمد جميل بيهم



ظواهر مزمنة وظواهر جديدة في مجال الأزمة التوحيدية العربية

صورة الأزمة العربية الراهنة – طبيعة المجال السياسي للأزمة – جوانبها الفكرية والايديولوجية – بعض مظاهرها الاقتصادية .

بوادر سلبية جديدة : في ميدان التفاعل بين الحركات والاتجاهات الوحدوية – في مضمار العلائق الدولية العربية – في موضوع المؤسسات التضامنية العربية – الحقائق التي تعبر عنها كل ذلك .

[illegible] العصب مثل ما يعرض كل [illegible] يدخل الى طور الاحتجاب [illegible] كتاب «فكرة التوحيد العربية» والحركة التوحيدية العربية [illegible] [illegible] الاعتبار [illegible] [illegible] ان الجبهة التي [illegible] الان هي جبهة [illegible] حتما ، وتذهب في [illegible] [illegible] الى [illegible] درجة [illegible]

وتعدد حالات التنازع [illegible] بين مختلف الاقطار العربية ، من ابرز المظاهر الدالة على وجود هذه الازمة التي [illegible] العربي في [illegible] الراهن [illegible] [illegible]

[illegible] بين [illegible] [illegible]

[illegible] قد تكون عنيفة في بعض الاحيان [illegible] الدولية المعاصرة [illegible] من [illegible] [illegible] مع الاعتراف [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] وعلى كل حال ، فان [illegible] الاختلاف [illegible] كالخلاف [illegible] او القومية [illegible] العربي [illegible] ان الاختلافات [illegible] [illegible] خلال [illegible] [illegible] من بين [illegible] التي [illegible]

[illegible] ان الاختلافات القائمة في المغرب العربي [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] عناصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] التي ما [illegible] العربية [illegible] الناحية : فالعلاقات العربية لا تزال [illegible] [illegible] التي كانت [illegible] عهود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي لا [illegible] فيما بينها لا من حيث المكان الذي [illegible] [illegible] الذين [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] او [illegible] ان [illegible] التي كانت [illegible] هذه الاحداث [illegible]

[illegible] معروضة ، [illegible] التي [illegible] [illegible] الاحداث [illegible] في الاعم الغالب [illegible] [illegible] [illegible] ما [illegible] [illegible] فيما [illegible] هنا [illegible] العربي او الاحرى [illegible] [illegible] [illegible] ذلك سواء عند هؤلاء او اولئك ، [illegible] في ميدان [illegible] السياسي والعقائدي بوجه عام ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] في صرح الاتحاد [illegible]

[illegible] الواقع في اشكال هذه الانظمة [illegible] بالظل لاختلاف مصالحها [illegible]

[illegible] وتعبئها في العمل والاتحاد [illegible]

[illegible] في كل ذلك [illegible] كانت هذه التجربة [illegible]

[illegible] في الواقع [illegible] هذه الخطة الاخرى [illegible] الموضوعية [illegible]

[illegible] حركة التجمع [illegible] على الاقل [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible] الى [illegible] من المكتب العربي الاعلامي العام [illegible] كان [illegible] مع [illegible] مثلا [illegible]

[illegible] عدم [illegible] من الاسس [illegible] سواء كان على شكل [illegible] عسكري او [illegible] ثورة وحدة [illegible]

[illegible] لا [illegible] تقوم عليها [illegible] الى درجة [illegible]

[illegible] والاموضوعية والاعلامية [illegible] في [illegible] الاخير [illegible] الثائرة التي [illegible]

[illegible] الى شيء [illegible] في [illegible] الاقليمية التي [illegible] سنة 195[illegible] بين [illegible] وسوريا والاردن [illegible] الاردن والعراق [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] في [illegible] المفقود [illegible] ثورة [illegible]

لا [illegible] الاعقاد لا [illegible] على [illegible] الان [illegible] بالنظر [illegible]

[illegible] Etatique [illegible] التي [illegible]

[illegible]

1958 [illegible] ان [illegible] بين [illegible] في [illegible] في [illegible] العراك [illegible]

الذي [illegible] بين [illegible] في [illegible] 1963 [illegible] من [illegible] قصة الوحدة [illegible] التي [illegible]

[illegible] من حيث [illegible] الفكري و [illegible] الذي [illegible] في [illegible] الوحدة العربية [illegible] لا يزال [illegible] التي لا [illegible] الوحدة [illegible] هذه [illegible] او [illegible] في [illegible] في [illegible] من شأنها ان [illegible] الوحدة [illegible] فالتبشير بالوحدة [illegible]

منا فشلنا وبذلك نبعد عن مستوى ادراك المخاطر التي تحيط موضوع الوحدة في الاساس والمحور الذي تدور حوله [illegible]
محط المحاولات التي تبذل من اجل ذلك على مختلف الصور والاشكال ولسنا من مبتغى في [illegible] الفكر الوحدوي [illegible] وتحقيق مضمونه وتحقيق محتوياته الى الحد الذي [illegible]

[illegible]

سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او العسكري او غير ذلك ، [illegible] التحرك [illegible] العربية ، ودفعها الى التكامل استدعى على هذه الصورة [illegible]

[illegible]

كثيرا [illegible]
[illegible] في حرب عقائدية [illegible]

[illegible]

في ظاهرة [illegible] بجذوره [illegible] وهي [illegible]
عدم تجربة الفكرة العربية [illegible] على المكس من
الاستحالة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الفكرة عند [illegible]
من خلال [illegible] العلاقات [illegible] صورة [illegible]
الذين يوجهون هذه [illegible] نحو [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible] مختلف [illegible]
[illegible] مثل هذا [illegible] في [illegible]
الاحيان ، اذ لا سبيل دائما [illegible] ، لكي يمكن
[illegible] الافكار [illegible] باعتبار ان التجربة
[illegible]
اذن له [illegible] في بعض الاحيان ، غير ان كل هذا لا يكفي
[illegible] الاتجاه الذي [illegible] بعض [illegible]
[illegible] دائما [illegible] على [illegible] فكرة [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible] الى حد [illegible]
[illegible]
ان تقوم دائما على [illegible] الطرق والاساليب التي نتبع في كثير من الحالات الان في [illegible] الحركة الوحدوية العربية هذه الطرق والاساليب التي [illegible] وان كانت [illegible] قدر [illegible] بوعي بالفكرة ، والتحسس بها عند مختلف [illegible] بهذا القطر او الآخر ، الا ان هذا الوعي [illegible] على [illegible] لها حدود مرسومة [illegible] من وجوده ، ولا تتبع من التأثر به [illegible]

بحدود [illegible] الا لم [illegible] ، [illegible]
التقلبات [illegible] ، وانواع [illegible]
[illegible]
[illegible] العربية
[illegible]
[illegible] منه [illegible] ، لكي يصبح [illegible] اكثر
[illegible] بعض ، [illegible] التي [illegible]
[illegible] تدريجيا [illegible] على [illegible]
[illegible] العاصرة .

4) واما من حيث [illegible] الاقتصادية والاجتماعية [illegible]
في [illegible] العربية [illegible] والافكار الوحدوية
[illegible]

[illegible]

في [illegible] ، فهل هناك
ما [illegible] في هذا [illegible] من خلال [illegible]
الاخيرة ؟ [illegible] من الضروري [illegible] الظاهر [illegible] المختلفة
التي يمكن ملاحظتها بهذا الصدد [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الاقتصادي
[illegible] اطار الوحدة [illegible] غير [illegible] على
اي مستوى [illegible] الاساس الاقتصادي
بين العرب على [illegible] الاساس [illegible] الآن [illegible]
[illegible] كذلك ان الاشكال الوحدوية [illegible] في ميدان الاقتصاد
العربي [illegible] الاقطار العربية [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] الانتاج والتجارة
الخارجية ، [illegible] هذه الظاهرة
[illegible] ، لا يبدو انه قد [illegible]
خلال [illegible] الاخيرة على الرغم من ان [illegible] لا
بالضرورة [illegible] او [illegible]

[illegible] الجامعة العربية التي لها ادارات ومصالح تابعة بها من بينها المجلس الاقتصادي الذي هو مسؤول [illegible] بصفة خاصة على توفير الظروف الضرورية لتحقيق [illegible] التعاون الاقتصادي والتناسق في المبادلات والعلاقات التجارية بين الدول العربية [illegible] من خلال الدورة الاخيرة التي [illegible] الاهتمام بالمجال الاقتصادي [illegible] [illegible] عربية مجالا واسعا للتوسع والعمل .

★ ★

[illegible] في عجالة [illegible] السابقة [illegible] بعض المواضيع والقضايا التي من شأنها [illegible] لاستمرار في صفحة الازمة العربية الحديثة ، وبما [illegible] لاستمرار في [illegible] هذه المشاكل والاحوال الثقافية و[illegible] هذه المشاكل و[illegible] في مدى غير محدود الا ان المراحل [illegible] التي [illegible] لان هذه الازمة ، لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في جو هذه الازمة ، [illegible] في [illegible] في درجة [illegible] ، ولا يحصر هذا الغموض والتشعب في حدود المشاكل [illegible] وغيرها مما [illegible] العالم العربي باستمرار من يتعدى ذلك الى ميدان القضايا [illegible] الفكرية والسياسية التي [illegible] [illegible] لا [illegible] في الوقت الحاضر ، و[illegible] الآن ان [illegible] المظاهر [illegible] من خلال هذه [illegible] وعلى [illegible] ذلك يمكننا ان [illegible] بعض النقط الاساسية [illegible] كما يلي :

أ) في ميدان العلاقات بين الحركات والاتجاهات [illegible] العربية [illegible] في اي شيء آخر مقدار [illegible] الاحوال بين هذه الحركات والاتجاهات التي [illegible] ما تحرص كلها على تأكيد موقفها الوحدوي الاشتراكي التقدمي [illegible] [illegible] حول [illegible] في النهاية [illegible] العربي الواقعي على اسس موضوعية وصحيحة ، والحركة [illegible] الآن في العالم العربي ، قد تكاثرت [illegible] الى حد كبير ، وعلى الرغم من عدد [illegible] وتنوعها فانه

[illegible] الحالي للعراق ، مع ذلك [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] التي تعتقد [illegible] متكاملة [illegible] على [illegible] [illegible] والاجتماعية ، ومع اعتبار [illegible] [illegible] من الاوساط والجماعات التي [illegible] [illegible] المعتدلة ، او القومية غير التقدمية ، او عناوين اخرى [illegible]

[illegible] الحركة الاسلامية ، وتمثل [illegible] الجماعات التي لا ترى مفهوما موحدا او الاشتراكية الا من خلال [illegible] الاسلامية ، و[illegible] بضرورة [illegible] الاسلام كاداة [illegible] الوحدة [illegible] [illegible] [illegible] على درجات متفاوتة بعض الاوساط [illegible] ، سواء في العالم العربي ، [illegible] [illegible]

[illegible] هذه الجماعات [illegible] العربية ، [illegible] العالم العربي ، تتصف بالدعوة الى الوحدة [illegible] [illegible] على اساس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (Totalitaire) [illegible] [illegible] الاقتصادية والاجتماعية كالاستمرار في احترام [illegible] ، [illegible] او [illegible] [illegible] على [illegible] الاسلامي و[illegible] ، والملاحظ [illegible] كثيرا من [illegible] التي [illegible] العربية ، [illegible] في الاتجاه [illegible] على البلاد التي [illegible] [illegible]

... ثمة جهات أخرى يجدر ... العربية ... [illegible]

... التي ... و ... مع مجموعات ... على ذات ... [illegible]

... الجماعات ... من راديكالية ثورية ... [illegible]

[illegible]

جهات عديدة ومختلفة الأشكال حقا ، منها ... [illegible]

... ومنها ما ينتظم في أطر حزبية ... [illegible]

... من التنظيم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... قريب ... من مفاهيم الماركسيين ومنظري ... [illegible]

... الأخرى ... على العموم ... [illegible]

* *

[illegible]

... على ... السياسي والاجتماعي في الاتحاد ... [illegible]

... من ... الاشتراكية ... وعلى الرغم من ان ... لا يمكن ان ... [illegible]

[illegible]

... على ... الأحداث العربية ... وخاصة بمنطقة الشرق الأوسط ... والواقع ان ... الصراع بالمنطقة ... [illegible]

... كبيرة ... [illegible]

... الى انقسام النظام ... على عوامله ... ترجع التي ... [illegible]

[illegible]

... الجهات التي ... [illegible]

[illegible]

... سنة (1959) ... [illegible]

... 1961 ... بعد ... في ... ، وعلى ... الاجتماعي ... في ... عدم الاستقرار ، أما ... [illegible]

[illegible]

... جهة ... بعد ذلك ... [illegible]

... على الرغم من ... للأحوال ... والنتيجة الجوهرية في الامر ، ان الصراع ... [illegible]

... والتقدم ... سوريا كما كان ... في خلال عهد الوحدة ... الانفصال بل ... الآن أكثر اتساعا وامتدادا ... [illegible]

[illegible]

الوحدة العربية ، على الرغم من حدوثه حينا في العراق ، والحاد الاوضاع في سوريا على سبيل تلاؤم الافكار [illegible]

[illegible]

[illegible] موجودة على وجه العموم ، وعلى كل ، فان هذه الظواهر المتعددة التي اصبحت مثلا على [illegible] السياسية وتعددها في بعض بلدان الشرق الاوسط ، لم يكن من شأنها ان تبعث على [illegible] العسكري و[illegible] الذي يمكن ان يتحقق في [illegible] من اجل تحقيق نوع من [illegible] على هذا [illegible] ذلك ، من الملاحظ ايضا ان [illegible] من الغموض والحيرة [illegible] والاجتماعية قد غلب [illegible] كثيرا من الناس [illegible] في البلاد العربية [illegible] من [illegible] التي تحمل عنوان [illegible] الاشتراكية [illegible] وتعدد [illegible] التي [illegible] وجهات النظر حول [illegible] الاشتراكية [illegible] في حكم ذلك ، [illegible] في بعض الاحيان [illegible]

[illegible] في [illegible] الوحدوية [illegible] السياسية [illegible] من حيث العلاقات بين [illegible] الجهات الوحدوية العربية .

4) [illegible] تطورات [illegible] الجديدة [illegible]

[illegible]

[illegible] موضوع الفكرة التوحيدية العربية هي [illegible] ذلك وبين فكرة [illegible] عربي التي [illegible] شكلين [illegible] لا [illegible] منهما و[illegible] محدد [illegible] مع ذلك [illegible] يوجب [illegible] ذوي الرأي

[illegible] ولا [illegible] ان تكون وحدة العرب [illegible] في حالة [illegible] وحدة سبيلها الى التحقق على صورة من [illegible] ان تكون [illegible] لا [illegible] مباشرة [illegible] اي تلك التي تستهدف [illegible] الاوضاع [illegible] الانقلابية ، وتوجيهها [illegible] حضاري صحيح ، وتوجيه [illegible] والحضارة [illegible] ان تكون هذه الامر على [illegible] من [illegible] ان تكون وحدة العرب [illegible] اي [illegible] الانطلاق [illegible] المبادئ الوحدوية العربية [illegible] من [illegible] المتعاقبة [illegible] ان تحتوي عليها التطورات الاخيرة ، [illegible] من جهة [illegible] التطور [illegible] الوحدة في المشرق [illegible] الاهتمام بين الواجهات الوحدوية الاشتراكية وفي المغرب العربي [illegible] الاندماج العربي ،

[illegible]

[illegible] في هذا الامر [illegible] بالاطلاق

[illegible] الاقليمية [illegible] حقائق [illegible] من [illegible] الاشتراكي [illegible] منها الظروف [illegible] بين [illegible] الاقليمية ، [illegible] دلالات [illegible] من [illegible] ومن شأنها التحولات السياسية والايكولوجية التي [illegible] الوصول [illegible]

[illegible]

[illegible] الجمعية العربية [illegible] الى موقف كان من شأنه ان [illegible] المشاكل السياسية في [illegible]

العربي ومؤازرة الجهود التي ما تفتأ الامر [illegible]
[illegible]

* *

[illegible] لتوحيد العربية ، لا [illegible]
[illegible] وجود ظاهرة الاختلاف العرضي بين
الجمهوريات العربية [illegible]
[illegible] ان تكون مظهر [illegible] تطورية خلاقة ،
[illegible] كما هي الآن [illegible]
[illegible] والغموض في مسار الخلافات العربية ،
[illegible] المستوى [illegible] ، او في النطاق الداخلي لكل قطر عربي
[illegible]

[illegible] ومشاكل الجديدة التي اصبح [illegible]
العمل العربي [illegible] ان [illegible]
وامكاناتها ، والاصول [illegible] التي [illegible]
[illegible] الى شكل جديد من اشكال الوحدة
[illegible]

[illegible]
[illegible] الى الاهداف [illegible]

[illegible] اي عن طريق الوسائل التاريخية الاكثر امكانية
[illegible] الوحدة [illegible] والموضوعية
[illegible] وجهات النظر حول موضوع
[illegible] على الرغم مما تكتسبه [illegible] من اهمية
[illegible] في مجال التخطيط [illegible] — لا يمكن دائما ان تتعدد
[illegible] صعبة و [illegible] ، [illegible] الجوهرية ،
[illegible] عند شعوب [illegible] كما تتعدد التحليلات
[illegible]

[illegible] واحكام ، انما المهم فيما يمكن ان [illegible] على
الوحدة [illegible] المهم في ذلك [illegible] على الاقل
[illegible] — وبصورة نسبية — حول [illegible] المشاكل ،
والقضايا المرتبطة بها ، [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] والاهداف ، [illegible]
[illegible] دائما [illegible] الوحدة ووحدة
[illegible] العربي ، ووحدة [illegible]
[illegible]

سلا : المهدي البرجالي



دور الصحافة العربية في الفكر الحديث وتطورها بين الحربين ١٩١٨ - ١٩٣٩

[illegible]

[illegible] ★ [illegible] في [illegible] من [illegible] الفكر [illegible] الحديثة التي عرفها العالم العربي في عصر النهضة ، [illegible] الحرب العالمية [illegible]

[illegible]

[illegible] من المصادر [illegible]

[illegible] الاستقلال والحرية [illegible]

وفي عهد الاستقلال تابعت حكومات الموالية للاحتلال [illegible] وفي تلك عهود الاستقلال [illegible] الصحف [illegible] الأجنبية ، وكانت الحكومات [illegible] بصحافة الموالية [illegible] الصحف المعارضة .

وكان للاستعمار صحافة الموالية له في مختلف [illegible] العالم [illegible]

كما أسس [illegible] الصحف [illegible] الموالية للاستعمار [illegible] والصحافة [illegible]

[illegible]

★ البحث يمثل في الأغلب صحافة المشرق العربي .

و [illegible] الصحف في [illegible] تحريرها [illegible] [illegible] [illegible] وان نوعية التحرير [illegible] [illegible] الاحتلال وان هناك مشاكل [illegible] صدر [illegible] وكلها مشاكل متصارعة تمس بالسياسة والمجتمع [illegible]

[illegible] الصحافة [illegible] [illegible] [illegible] العامة وتحولت الاحجام الصغيرة الى الاحجام [illegible] من صحافة [illegible] الى صحافة الصورة [illegible] في الصحافة [illegible] الى الاعمدة وصفحتها [illegible] و [illegible] الجملة والاسهاب الى الاسلوب [illegible] على [illegible]

كانت الصحافة في مصر في مقدمة الصحف [illegible] [illegible] في العالم العربي ، وقد [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] كانت تصدر الصحف المعروفة وتحاكم محرريها .

[illegible] صحافة [illegible] مصرية [illegible] [illegible] التي كانت [illegible] (رقيب [illegible]) [illegible] في [illegible] الى [illegible] الاستعمار [illegible]

وفي العراق [illegible] الصحافة خاضعة لاحكام قانون المطبوعات [illegible] حتى عام 1931 ، و[illegible] [illegible] ما تلقيه الصحافة في مصر [illegible] ومحاكم العهد القديم في العراق [illegible] [illegible] ومحاكم محرريها .

[illegible] في العالم العربي على [illegible]

[illegible] الوقائع المصرية (مصر)
[illegible] ([illegible])
[illegible] حديقة الاخبار (لبنان)
[illegible]
[illegible] سورية (سورية)
[illegible]
[illegible] الزوراء (العراق)
[illegible] 1871 [illegible] (تونس)

عام 1881 [illegible]
عام 1899 [illegible]
عام 1908 [illegible]

[illegible] الصحف [illegible] كانت صحف [illegible] [illegible] [illegible]

وقد [illegible] في [illegible] الامر [illegible] محاكمة [illegible] [illegible] الحكم [illegible] في [illegible] [illegible] الاحوال [illegible] .

[illegible]

[illegible] الاحتلال [illegible] [illegible] (الاحرار) [illegible] الاجتماعي [illegible]

* *

[illegible]

[illegible]

[illegible] امريكا) في نيويورك عام 1891 [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

صدر [illegible] [illegible] 1870 [illegible] [illegible] ، [illegible] ، وعبد الله مراش ، [illegible] كما صدرت صحف عربية اخرى في فرنسا وايطاليا .

[illegible] الصحف في سوريا [illegible]

[illegible] بالصحف التي [illegible] في مصر [illegible] والاستانة ، فقد [illegible] وكان [illegible]

[illegible]

ومما تشمل تطور الصحافة في [illegible] لا يمكن [illegible]

صحافة دمشق وصحافة [illegible]

[illegible]

[illegible] السلطات الحاكمة التي حدثت حول [illegible]

[illegible]

[illegible] المحاكمة العسكرية في عهد الانتداب [illegible] 23

[illegible]

الصحافة العربية في المغرب العربي :

[illegible]

[illegible] درس معهد الزيتونة [illegible]

[illegible] في ربوع [illegible] العربي [illegible]

النهضة الثقافية التونسية وقد عرفت مقالاته الهادفة [illegible] في سماء المغرب .

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

تونس الفتاة الذي أسسه علي باش [illegible] في تونس [illegible] الشيخ الثعالبي [illegible]

وكانت آراء علي باش [illegible] قريبة من آراء مصطفى كامل وهو من الزعماء الأوائل الذين فكروا في ضرورة توجيه عربي [illegible] في ميدان الكفاح وكان قد درس في الزيتونة ثم في المدارس الفرنسية وسافر الى باريز ودرس الحقوق .

[illegible] سنة 1927 [illegible] الحبيب بورقيبة [illegible] الحزب الدستوري ثم صدرت [illegible]

[illegible] للمغرب [illegible] صحافة عربية [illegible] في معركة الأمة [illegible] مع الاستعمار [illegible] وقد صدرت أول صحيفة عربية سنة 1889 [illegible] في مراكش ، ثم صدرت « لسان المغرب » في طنجة [illegible] ملتقى الصراع بين الوطنية والدعوة للاستعمار [illegible]

وقد دعت هذه الصحف الوطنية [illegible] الى الاصلاح [illegible] الدستور والحكم [illegible] السلطان [illegible] صحف ذات [illegible]

[illegible] كصحيفة السعادة التي أصدرها الفرنسيون [illegible] عام 1904 .

ولكن للصحافة المغربية دورها في الثورة [illegible] سنة 1930 حين صدرت صحف [illegible] الصحفيون [illegible]

[illegible] صحيفة [illegible] وقد أصدروا صحيفة فرنسية في باريس باسم [illegible] .

وفي عام 1951 صدر عدد من الصحف العربية في المغرب [illegible] في باريز صحيفة [illegible] الصحف المغربية [illegible]

[illegible]

[illegible] الشعب [illegible] على صحافته [illegible] الصحافة العربية في [illegible] صدرت [illegible]

[illegible]

[illegible] الى الاستقلال والوحدة [illegible]

★ ★

[illegible]

[illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] جريدة [illegible] عام 1890 [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى عام 1907 [illegible] (كوكب [illegible]) [illegible]

[illegible]

وبعد الحرب العالمية [illegible] ([illegible]) سنة 1930 التي [illegible] وكانت قد صدرت صحيفة [illegible] التي [illegible] عام 1924 .

وقد [illegible] صحف [illegible] الفرنسيون [illegible] الاستعمار [illegible]

كما ظهرت صحف عديدة في الحجاز [illegible] [illegible] في العالم [illegible] الحروف [illegible] والاستقلال

★ ★

وبعد [illegible] كان [illegible] الصحافة الإيجابي في الفكر [illegible] العربي [illegible] الصحافة [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] المجتمع [illegible]

[illegible]

[illegible] في الوطن العربي [illegible]

[illegible] لكل من الفكر العربي [illegible] جمال الدين الأفغاني وعبد العزيز [illegible] وعلال الفاسي [illegible] والسيد [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد الحرب العالمية الأولى [illegible] العالم الخارجي والعالم الداخلي [illegible]

[illegible] في معظم أنحاء العالم العربي [illegible] الأفكار [illegible]

[illegible]

[illegible] الصحافة [illegible] مواجهة [illegible]

ولا جدال في أن الصحافة كانت [illegible] الفكر العربي [illegible]

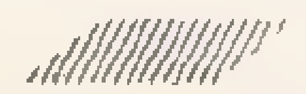
[illegible]

[illegible]

[illegible] بعض الأحيان [illegible]

[illegible]

القاهرة : أنور الجندي





[illegible]

الرجال الى تدارك مراعيه فعمل جاهدة ملء هذا الفراغ . واستهدفت من بعد الحيرة والتردد تشيء من عمل الى انه ليس هنالك من ميدان وحيد للعمل يكتفي بمواهب ذاته من رجال واعمال وانما هي ميادين اعمال كثيرة غير منحصر لم يفكر احد في ملئها طيلة استقلاله لا تطالب به معرفة لانها لم تملك عليها بعد اليد التي من علم وفن وتجربة

وقد وجدتني الى [illegible] من بعد حلهما الى عقيدة ومن بعد النظر متفائل جدا لي نظر آخر معروف وتشاؤمه ، فلو بحثت ابعد بحث في المعاني : هي « ميادين اعمال » جديدة ارتادها ناس جمعت بهم اوتوا من ذكاء وموهبة وعلم وفن ، [illegible] ـ متحببين ـ بخدمة الصالح العام لذي لا حق معه من الاحوال حصر الصالح الخاص ولا المساس به البتة .

هي ميادين حرة لا حق لاحد ان [illegible] فيها عن [illegible] و [illegible] على علم او معرفة اكتسبها او ذكاء فطر عليه او من مهر فيه .

هي ميادين خير من حق [illegible] على الامة تشجيعه وتقديمه وتهيئته [illegible] هو اهل به لانه خير على الامة كلها [illegible]

[illegible] لا يحق لنا ان نتضايق من [illegible] او نترم [illegible] لان ذلك لا يليق بامة تحترم نفسها وكرامتها ولان امثال هؤلاء [illegible]

[illegible]

ان العلم المعروف الذكي المعنى وحسن الاتباع وحسبهم المشهود يرتاد الميادين يملأ منها فراغا او يكمل فيها نقصا او يرتق بها صدعا او [illegible]

ولو [illegible] مشاغله [illegible] اكتشفت ان « ميدان عمل وحيد » محصور يكاد يضيق بمرتاديه الذين [illegible] فهم فيه الى ما شاء الله .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من يعرفون ذلك ويكتمون [illegible] عن [illegible] ويتركون هذا الميدان الوحيد « لاوزيه » الذين يحتلون المعنى في « التصنيفات » [illegible] على اخوتهم الاخرين .

* * *

والحقيقة انه من الصعب على انسان يرى العمل جهدا [illegible] وعقله مشلولا ونوعي من حسن الانتاج والازدهار ان يحتج بشيوعه الى هذا الراي وصدق مزاعم هؤلاء المتشائمين عن ميدان العمل الوحيد ، فليس حقا ما تزعم هؤلاء من ان ابواب العمل قليلة وظروف نشاطه كثيرة . اذ في وسع كل انسان ان يبذل جهده ويعي في ميدان العمل الذي اذا كان

محدود الثقافة والعلم ، وتبرع في ميدان اختصاصه كل صاحب فن في اختصاصه او [illegible] او اختصاصه او [illegible] او [illegible] او [illegible] ، لا يضيق بخدعهم [illegible] بل [illegible] دائما في [illegible] [illegible] والكيد [illegible] « [illegible] » [illegible] تزداد [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] وازدهار الرواج .

ان لكل انسان الحق في ان [illegible] جهوده [illegible] في سبيل الانتاج والازدهار ، وبذل الجهد الوطني يفتح له ابواب العمل الكثيرة و[illegible] [illegible] فرص الانتفاع والاغتناء [illegible] [illegible] لان العمل يحقق [illegible] والجهد يستدعي الجهد [illegible] غير نهاية .

واننا نجد من بين هؤلاء العاملين المحدودي الثقافة والعلم من [illegible] في [illegible] برقة عن مصير هذه الجمهرة [illegible] من ابناء الوطن [illegible] على مدارس [illegible] ومعاهد العلم [illegible] [illegible] ، و[illegible] [illegible] في [illegible] ابواب الادارة [illegible] جميع هؤلاء « [illegible] » ، وانه اذا كان بالامكان التماس العذر [illegible] [illegible] [illegible] فانه يحق لنا ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ميدانا وحيدا ، ثم [illegible] بعد ذلك الى امثال هذه [illegible] [illegible] من معانيها ويروجون لها في اوساطهم ومجالسهم .

[illegible] على تلك الطائفة [illegible] [illegible] من حرج اذا [illegible] عن [illegible] التربية والتعليم [illegible] الجماهير [illegible] في بلادنا ولكنه [illegible] من شأن كثرة عدد [illegible] [illegible] ان تروع احدا او [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] اذا علمنا ان المثقفين اذا كثروا في بلادنا [illegible] يكونوا [illegible] [illegible] عاقلا على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] فيما بينهم [illegible] [illegible] [illegible] ، و[illegible] [illegible] منها في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاطباء [illegible] [illegible] [illegible] والمختصون في الرياضيات والكيمياء والمعادن و[illegible] و[illegible] والصناعة والمستشارون في المالية و[illegible] [illegible] المصارف والشركات والمعروفون [illegible] [illegible] الحضارة واللغات والفنون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] الآداب [illegible] [illegible]

[illegible]

تسعه اعشار هذه المراكز المذكورة فاعلا [illegible] لا حصرا [illegible] [illegible] فالا [illegible] الاجانب .

[illegible] [illegible] لهؤلاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واصدقائكم [illegible] في هذا الوطن [illegible] .

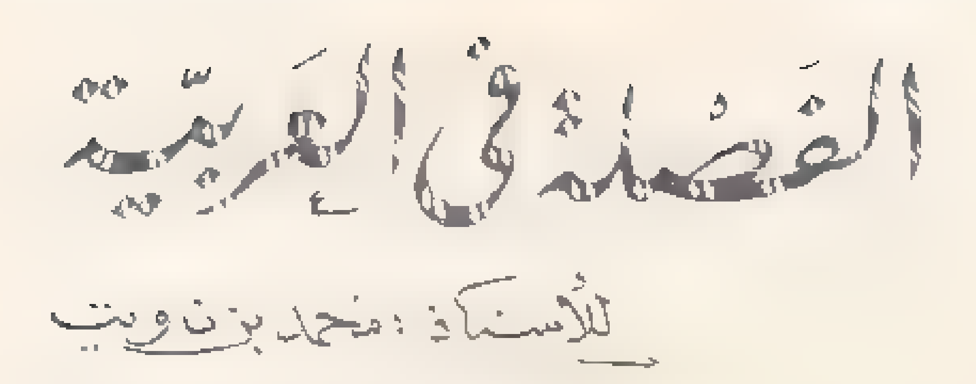
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا الفراغ الهائل [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] اذا [illegible] كله [illegible] [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابدا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان على [illegible] [illegible] الاجتماعي وشغل الميدان الذي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ابدا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان الذي لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] او جهول ليس له حظ من معرفة او علم او وعي ، [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] العمل [illegible] ابوابها [illegible] [illegible] في اوجه [illegible] العاملين [illegible] كما انه [illegible] [illegible] [illegible] في وجه [illegible] [illegible] [illegible] وسبل الحضارة [illegible] [illegible] [illegible] الفكر [illegible] الفكر وامتع المجتمع [illegible] [illegible] [illegible] سواء كان مجهودا [illegible] او [illegible] ، ان مجتمع هذا [illegible] [illegible] واحدة متكاملة [illegible] والناس فيه الى [illegible] لا الى [illegible] لذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الاجيال ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غيرته [illegible] مع [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] حضارة [illegible] بالمريط [illegible]

سلا : عبد الله الكامل الكتاني



[illegible] في العدد السابع من مجلة تطوان ، بحثا للأستاذ العلامة عبد الله كنون ، كان قد ألقاه بإحدى جلسات مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة .

[illegible]

[illegible] المفردات المتشابهة التي [illegible] والحرفة بالـ [illegible] فقال في التعريف [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبهذه المناسبة ، تذكرت ما كان قد راج بين جماعة من مغاربة ومصريين ، في زنة « الفصلة » وكان ذلك على أثر صدور العدد الأول من « مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية » سنة 1953 ، حيث [illegible] من هذه المجلة مقالات القصة ، وكتب على [illegible] من مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد .

فكان النقاش في هذه القصة ، أهي بالفتحة أم بالكسرة ، واحتدم النقاش وحال المحنة إلى كسرها ، [illegible] بعث اعتقاد جعلهم يتشكلون معهم هذه بالكسرة ، [illegible] ذلك [illegible] . وسألت [illegible] من بينهم ، فأجاب بالارتكان إلى [illegible] الفصل في الملل والنحل لابن حزم .

ورجعت بذاكرتي إلى حديث كان قد راج بيني وبين [illegible] طاعن في السن من أهل تطوان [illegible] في [illegible] سنة 1949 فحدثنا حديث [illegible]

[illegible] المعاصر ولسن [illegible] في شيخنا ، وبعدت النجعين : كل ذلك أوحى الي بالكلام حول [illegible] ، فذكرت به الحديث [illegible]

[illegible] الكافر منها جرعة ماء !

وبعض الحرفة بفتح الجيم ، فعترض الشيخ [illegible] في الظاهر ومستجهلا في الباطن ، وكنت حديث [illegible]

[illegible]

[illegible] لكنني ، لكن هذا الجواب [illegible] في [illegible] ، وبقيت أسائل نفسي ، وأصلها بالجواب [illegible]

وبعد استقراء كتب اللغة والمعاجم [illegible] .

[illegible] وهو أن الفعلة بضم الفاء هي [illegible] ، ذلك أن هذه اللفظة [illegible] معنى المفعولية إلى جانب المصدرية [illegible] التي عرفها [illegible] في المفتوحة (وفعلة [illegible]) ومثال هذا ، كلمة ضحكة ، فإن قرأناها بالضم والسكون دلت على أن صاحبها مضحوك عليه ، وإن قرأناها بالضم فالفتح دلتنا على أن صاحبها ضحاك [illegible] .

ففعلة بضم الفاء وسكون العين هي الألصق بالمفعولية ، وهي الأصيلة في الحرفة [illegible] ، قبل الاستعمال [illegible] الآتي بالكسر .

هذه المجموعة [illegible] أمثلة عديدة [illegible]

[illegible] والشعة ، والسبكة [illegible] والنبهة ، والقرعة ، والشعة [illegible] والبرقة ، (المصعة من [illegible]) ، والرمعة ، والفرية (لما [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واللقمة ، والأكلة ، والشربة ، والقرة ، والرهمة ، [illegible] (لأنها كانت [illegible] من حجر) والعرقة (بالبعد [illegible] معنى [illegible] لأنها عرقت من أصلها)

والعشرة للأرض المحفورة [illegible] [illegible] من الشعر ، والمدرة ، والشهرة [illegible] والجمة ، والعروة ، والترجمة ، والكدرة ، [illegible] والعمرة ، والفرحة ، والسؤرة ، والترغة ، والبصرة ، والصبغة ، والصبرة ، والبسمة ، والسرة ، والشمة والقصبة ، والعصرة ، والسدة ، والأسرة ، والشرحة ، والنحلة ، والسعة ، واللجة ، والعمه ، والعرية ، والسقفة ، والعطلة ، والعوة ، والنصبة ، والمهدة ، والعرة ، والنصبة ، والوسعة ، واللحة ، واللحبة ، والرقة ، والعثرة والنعرة ، والعجمة ، والصفقة ، والهدة ، والركبة (الأبيه ركب عليها) والسعرة والدفعة ، والكومة والدولة (بضم الدال) والصورة والسورة (لانهما من السؤر والكرية) ، والسرة ، واللمة واصله ، والحرمة ، والحجة ، والرمعة ، والعملة ، والرصدة ، والبعة ، [illegible] ، والقوة ، والعشمة ، [illegible]

[illegible] فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ، والضمة جعلت كسرة لتجانسها والقبة ، والوردة ، والسة ، والورثة ، والشعرة ، والفرة ، والوقشة والوكنة ، والوجهة ، (بضم الثلاثة) والوصلة ، ولحمة ، والخوبة ، ولقمة ، والمرقة ، والمحمة ، والعلبة ، [illegible] والنحتة ، والحلرة ، والحرة ، ولحمة ، [illegible] السرة ، والعيبة ، والعدوة ، [illegible] والسكة ، والعجرة ، [illegible] يسوقها) والعقة ، [illegible]

[illegible] والسلكة ، والسدة ، والجمة ، والـ[illegible] والنحبة ، والحمة ، والحشوة ، والشهبة ، والعمرة ، والعتة ، ولحة ، والحرة ، والرحمة ، والشبة ، والحسوة ، والسمة ، [illegible] والمله ، والعجنة ، والنقحة ، والوؤرة (مما يتخذ من الحب او يطبخ مكروسا في الارة ، والهبة ، والبعوة ، والعدوة ، والجمود ، والكشبة ، والكصة ، والكلية ، [illegible] والجمودة ، والعمدة ، [illegible]

هذه امثلة من مئات الامثلة ، التي تثبت هذه المفعولية الواضحة في جلها ، والتي نستطيع في بعضها الاخر ان نثبت فيها المفعولية المذكورة ، وان غم في امرها وذلك مثل الالوان ، كالحوة ، والحوة والسعة والقلعة [illegible] فصرفت قطعه من اصلها .

[illegible] بعض الامثلة تجدها تصورها الصحة الكسرة ، او ضمها ، وذلك كالوكنة ، والقدوة ، والحثوة ، والحدوة ، والحبوة ، والحظوة ، والرغوة ، والصوة (من ذوات الواو) لانهم يحققون في مثلا [illegible] من الضم للفتح او يتجردون [illegible] بالكسرة وغير ذلك ، [illegible] والولد ، والوسع ، والوجه ، والوشكان ، [illegible] والاصل [illegible] الرجحان) .

وهناك اخرى بعد الكسرة فيها بشكل اخص ، وذلك كالقبلة بكسر القاف في الصلاة ، وكان حقها ان تكون [illegible] .

والجواب في هذه نجده في مفردات الراغب ، [illegible] انها في الاصل اسم للحالة التي عليها المقبل ، نحو الجلسة ، والقعدة ، وفي التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه اليه للصلاة ، فقولك قبلة [illegible] .

اذن فالاصل اللغوي في القبلة الهيئة (وهي هيئة كالجلسة) ومثلها الحرمة التي اتى بها الفقهاء ، حكما وصفة مجردة للمحرم فهي هيئته المصدرية العرضية ، بخلاف الحرمة بالضم فهي الشيء المحرم نفسه ، ولهذا تجمع بالحرم والحرمات ، منها اربعة حرم ، ومن يعظم حرمات الله ، لانه شيء موصوف كما قلنا ، ولا تجمع الحرمة المكسورة الحاء لانها صفة [illegible] بها غيرها ، ولا تقوم بنفسها [illegible] .

وربما قيل ان الهيئة نفسها تجمع على هيئات ، فنقول انها تجمع كذلك ، ولكن الزنة الدالة عليها لا تجمع ، وهي لما تزل هيئة ماثلة للاعتبار ، كما تجمع المصدر [illegible] هذه الهيئة . ولا تجمع الزنة الدالة عليه ، وهي لما تزل يراعى فيها هذه المصدرية ، فان تنوسي هذا الاعتبار وذلك ، ونظرا الى كونه صار اسما قائما بذاته ، صحت الجمعية ، فوضعت الزنة الهيئة ، فعل ، بكسر ففتح غالبا ، وضم ففتح في غير امالة ، كما نص على ذلك في كتب النحو والصرف ،

وهناك بعد هذا ، بعض الأمثلة التي ترد [illegible] العجمة من السكون ، وعلى رأسها كلمة النقطة ، التي وردت بهذه الزنة في كتب اللغة .

لقد [illegible] بين آرائهم ، منهم من يخطئ [illegible] ويلحن صاحبها ، ويجعله من العوام ، ومنهم من يثبت صحتها ويذهب بسلام ومنهم من يقف وقفة الفاحص اللغوي المتفقه ، وذلك كالفيومي اللغوي صاحب المصباح حيث يقول : وحكى ثعلب ان الاصل [illegible] لكثرة ما يستعملون في [illegible] والغارات وغير ذلك ، [illegible] استخفافا ، فحذفوا الهاء [illegible] ، وقالوا لقاط ، والانف [illegible] ، وقالوا نقطة ، فهو سكن اجتمع على الكلمة علتان ، وهو معدود في فصيح الكلام .

وهذا التفسير من الفيومي تفسير واضح صحيح ، وسنعود الى الموضوع مرة أخرى فيما بعد .

والنتيجة ان العصبة ، بالضم فالسكون ، هي التي لاحظ فيها اللغويون هذه المعقولية ، ولم يقل الليث الا بها في زنة النقطة ، ولم يقل نحوي الا بها في زنة العصبة ، ويسوق الفصل ابن حزم ما [illegible] عليه في كسر فائها ، لان [illegible] جمع لهذه [illegible] جدليا [illegible] بكسر [illegible] مفردها ، لان الفعل بكسر الفاء وفتح العين قد يكون جمعا لفعلة بضم الفاء وسكون العين ، كما نص على ذلك في شروح الشافية والالفية ، فعلى [illegible] كلتا الزنتين عن الاخرى

[illegible] سالمة [illegible] في (العصبة) التي [illegible] في عالم المجلات ، هي انها اخذت كلمة [illegible] Separate [illegible] الاصل ؛ وفي الاسبانية كلمة Separacion وفي الفرنسية و [illegible] لاتينية جميعها تعني في الاصطلاح نوعا من الانفصال الذي تعنيه هذه الكلمة في القانون المسيحي الكاثوليكي بالخصوص ، حيث ان الانفصال الزوجي يكون من غير طلاق ، فلا يمكن لاحدهما حق في الزواج من جديد ، ويرث احدهما الآخر عند الوفاة . هذا هو المعروف في المذهب الكاثوليكي وهو أقرب الى الاعتزال في الاسلام ، وان كان هذا لا يتعدى اياما قلائل [illegible] بالاصلاح او الطلاق ، وهو على كل حال انفصال غير تام ، كما هو الشأن في الانفصال الصحافي او الصحفي ، حيث ان (الفصلة) لا تزال على اتصال بصحيفتها ، اتصالا اعتباريا وقانونيا فصاحب (الفصلة) لا يباح له ان يستبد استبدادا كليا بفصلته هذه ، وان يعيد طبعها في مجلة أخرى او في كتاب مثلا ، على انه حر في تصرفه هذا ، بل للصحيفة التي انفصلت عنها هذه الفصلة ، الحق كل الحق في منع صاحبها من الانفصال الكلي عنها بفصلته .

هذا هو معنى الكلمة في الاصطلاح الصحافي ، الذي نقلناه بفصلت العربية ، وهو كما رأينا شديد الاتصال بالعصبة الزوجية .

ونعود بعد هذا الى المشكل الذي كان قد اسلفنا اياه ، صاحب المصباح ، مشكورا على ذلك ... وهو ان الفعلة كاللقطة [illegible] تؤدي ما تؤديه (فعلتنا) السالفة الذكر [illegible] كلمة [illegible] مبهمة ، على اللغويين ، من مثال الأزهري والليث وابن فارس والفارابي وغيرهم .

والحقيقة انها كثيرة ، والامثلة عليها كثيرة في المسارد ، والحثالة ، والنخالة ، والسقاطة ، والكناسة ، والقصاصة ، والشمة ، والقلامة ، والعقدة ، والعصالة ، والقلاعة ، والنحاتة ، والسحاقة ، والنفاية ، والعوارة ، والقلامة ، والنشارة ، والنحرة ، والصبابة ، والكفة ، والزرارة (ما رمي به الى الحائط طرق به) والعجرة [illegible] المعتمر) والخزاعة (وسميت خزاعة لانها انخزعت عن قومها وقطعت عن الازد) والقضاعة (وسميت قضاعة كذلك لانها انفصلت عن قومها وقعدت عنهم) والحراقة ([illegible] من الثمار) والسقاطة (من الكناسة) ، والقبالة (للكفالة والعهد [illegible]) [illegible] كما سمى آخرون المسروق والعكرة والعراضة (للهدية التي يتحف بها القادم من سفر) ، والعشارة (للجزء من عشرة) والتسعة ، والثمنة ، والسابعة ، والسداسة ، والخماسة ، والربعة ، والثلاثة ، والقرابة للقريب ، والسابقة ، [illegible] والعلاوة ، والعجابة ، والمحاوة ، والمعاوة ، والسعاية ، والشواية ، وهكذا نجد كثيرا من هذه الامثلة ، وهي لا تخرج عن هذا المعنى العام ، وهناك اخرى على اوزانها ولكنها ليست منها او ابتعدت عنها ، من ذلك الحراقة بمعناه المعروف للتدفئة ، اذ كان الاصل فيها حدث حراقة ، ثم اكتفى بالمضاف اليه .

وخرافة كان علما على رجل كذب في حديثه ، فصار كل حديث مكذوب يقال فيه حديث خرافة . فإن كان هذا الاسم مقبولا فلابد أنه نقل عن المعنى السالف الذكر .

ومما يتصل بموضوعنا هذه الزنة أفعولة ، مثل الأضروحة ، والأعوبة ، والأعجوبة ، والأسطورة ، والأرجوحة ، والأحدوثة ، والأغلوطة والأعمولة ، والأحدوثة ، والأضحوكة ، والأعرودة ، والأنشودة ، والأفحوصة (بيت القطاة الذي تفحصه برجلها) ، والأملودة ، والأمصوخة ، والأرجوزة ، والأضحية ، والأصبية (لقطعة من السماء) والأدحية (لعش النعام الذي دحاه وبسطه برجله) ، والأثفية (على رأي) والأمنية ، والأحجية (لما يتحاجى به) والأدعية وأسجية الكتاب ، وأربية الفخذ ، وأرجية ما أرجيت من شيء ، وأروية الوعول (فأصلها) .

وأخيرا لابد أن نحترس من أوزان في بعض الكلمات ، منها ما حدث فيها أسم للوحدة أو للتأنيث ، مثل زجاجة ، وسمرة ، ودومة ، وبوصة ، وتوبة ، وأنبوبة ، وأسكوبة ، وأركوبة ، ووجهة ، أن

جعلها ثانيه وجه ، أو كانت الهمزة أصلية ، كما هي في على رأي ، أو حصل فيه إبدال أو نسخ . وقد اجتمع في كلمة سروعة ، واحدة الأساريع ، أن الأصل سروع ، فضموا أوله اتباعا لضمة لأنه مفعول باسم لا توجد عربية ، وكذلك يحترز من بعض الدخيل ، مثل كلمة التي بونة ، وهي عروق طوال يصبغ بها والسطورة التي هي في الأصل Istoria اليونانية

فقد استعملها هيرودوت لأول مرة علما على كتابه التاريخي ، وكان معناها الكتاب عامة ، كما فعل سيبويه ، فاشتهر هذا التاريخ بهذا الاسم ، وصار كل كتاب يؤلف فيه يدعى كذلك ، فحصل في الكلمة خصوص من ناحية وعموم من ناحية أخرى ، وهو بالضبط ما حصل في معجم الفيروزابادي ، الذي سماه بالقاموس المحيط ، تشبيها له به ، فصار كل معجم يدعى بعده بالقاموس ، ومن نصف قرن فقط ألف معجم (المنجد) واشتهر بين الطلاب ، فصار كل معجم لغوي بالمنجد .

تطوان — محمد بن تاويت



شاعر من مكناس

بقلم الأستاذ محمد المنتصر الريسوني

وحنينه ، فاض الشيخ اسماعيل [illegible] وطرب ، وغرد وهدل فكانت بقريحته تكتسي البهجة والروعة والاحساس الصادق الذي يدل على طبع صادق وعلى فطرة صفاها التهذيب وسقاها الصدق ، اذ من الشعر ما ينساب من لسانه رقراقا صافيا وينبع من قلبه صادقا معبرا عن عاطفة عاكسة لما يختلج في اعماق النفس مصورة ما يزخر به القلب الكبير الطيب الندي بفيض الرقة والحنان !

[illegible] اليانعة ، ودعتنا [illegible] استويت [illegible] وقصدت غرفة الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible] سيدي [illegible] المسقوفين تحت قبة [illegible] مزخرفة ، ثم بعدي كتاب الله الاقدس [illegible] [illegible] الى ان [illegible] رياض الشعر [illegible] حيث [illegible] [illegible] العشب [illegible] في [illegible] المصير الذي لا [illegible] الى ديوان ابي [illegible] [illegible] ما كان [illegible] من ان [illegible] الدنيا [illegible] والآخرة [illegible] [illegible]

[illegible] الم [illegible] الناس [illegible] وظيفة [illegible] [illegible]

وبعد برهة من الزمن لم تطل حوبلا وقع [illegible] الجالس على سجادته رأسه ووضع سبحته التي لا تفارقه في [illegible] وترحاله [illegible] ثم قال لها [illegible] !

[illegible] عن [illegible] وراء [illegible] حتى [illegible] عن [illegible] ، [illegible] [illegible] عمري كله في [illegible] والتدريس [illegible] وخاصة هذا [illegible] الذي [illegible] به الطريق [illegible] ، [illegible] العلوم حتى [illegible] لا يستطيع بها غيرهم ..

[illegible] وساد الغرفة [illegible] السكون ما لبث [illegible]

وتمرست [illegible] عام وما بعدها شهور والشيخ يزاول عمله في التدريس والوعظ يحضر مجلسه نفر كثير من رواد العلم وعشاق الادب ، يتشوقون الى ما تفرج عنه شفتاه من درر ولطائف حتى [illegible] السلطان الذي سمع كلمات الثناء والاطراء [illegible] فاعجبته [illegible] اللاعط [illegible]

[illegible]

عبد الله محمد التاودي بن سودة وابو عبد الله محمد [illegible] وغيرهم بأن لا يمنعه شيء عن ارتياد الآفاق الفسيحة وجوب رحابها الواسعة مهما عظم هذا الشيء ، وربما كان نوعه وشكله ، وعن نفسه من غير ان يوجه احتجاجه لا يستطيع ان يوقف عن سلامة وحيوية الادب الذي لا تأسره وطنه ولا تقف امام وجهه سد ، لأن الادب ايضا يحن الى [illegible] حبيب الى صاحبه ، ويحلق في مهامه لأحلام مكورة تحت رقرقات الأيام السعيدة .

[illegible] الأديب لا يعبأ بشيء من ذلك ، فانه دوما ينشد المرح والاستقلال تماما كالعصفور الذي لا تطيب [illegible] الا اذا وجد فضاء واسعا يوحي اليه [illegible]

[illegible]

[illegible] فإن الشيخ الشاعر على وطنيته وغربته [illegible]

[illegible]

الذي يعلو على طبع مرهف ، وعلى قمره حقيقة البهجة [illegible] حمدي ، اذ ان الشعر يشعب من [illegible] رقرقات عاطفة [illegible] من عنه معبرا عن عاطفة حاكية لما يحتضن في أعماق النفس محجوبة ما يرجو به القلب الكبير الطيب الندي [illegible] الرحمة والحسن ، فسيستمع اليه في معرض ابرتاه يتحدث عن شيخه [illegible] في قصيدة [illegible] ، قال قلت فيها [illegible] حميرة [illegible] ، وان [illegible] فيها [illegible] ما كذب [illegible] ابه ، [illegible] وتطربه [illegible] وعذوبة الحزن ؟

الدمع يروي عن [illegible] أكبد

[illegible]

لاحمي حدثت الدمع عنك حجة

وحرج مقالة [illegible] يرشد

وابك العلوم اصولها وفروعها

[illegible] ولا [illegible] كالجلد

وابك المساجد والمساجد [illegible]

[illegible] مراعه [illegible]

[illegible]

سة والبيانة والمراعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كيف يعوض بيها ولا يدري معرجا منه ، و [illegible] التي يقضي منها الأمريين [illegible]

[illegible]

[illegible] بيت شعري [illegible] ارحي [illegible]

[illegible] احلو [illegible] التعدي

[illegible] حيالي وضلالي

وكنت [illegible] عند الشتاء المقصد

ام [illegible] كرني ام [illegible]

[illegible] في عرمي [illegible]

ام [illegible] عولهي [illegible]

[illegible]

[illegible] الرمس [illegible] لا

[illegible] السعي والمسند

[illegible] على [illegible] الاسام [illegible] التي [illegible] في [illegible] البهجة [illegible] الالفة [illegible] تلك المجالس التي [illegible] اسوارها والتي [illegible]

[illegible] الشاعر

[illegible] دار نعم بما تكسب

والدار لو كسيا ذات احسار

[illegible] تساءل عن تلك الايام التي مرت مرور البرق الخاطف ... [illegible] القضاء [illegible] بالحياة والانس [illegible] الشعر نفسه

[illegible]

[illegible] قصيدة الرثائية قوله

فان [illegible] محسوسة عند [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه [illegible] خير [illegible]

[illegible] العيني الاوحد

والشيخ الشاعر ليس من اولئك الذين [illegible] التي [illegible] منه الخير ، والنزعة التي [illegible] محسنة الاشكال والالوان ، [illegible]

[illegible]

[illegible] مشكل [illegible]

[illegible] في المجالس والدروس

ولا [illegible] بين الناس تاجا

[illegible] عند الاله على الرؤوس

[illegible] من الخيرات [illegible] [illegible] من [illegible] الشعور [illegible]

[illegible]

وشوق ليس يشرحه لسان

وقلب لا يروعه اضطراب

عظيم كيف يسكنه [illegible]

[illegible] الله [illegible] لا [illegible]

[illegible] يلقى وان عظم الهوان

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible] والـ[illegible]

[illegible] مسك [illegible]

[illegible] البطل [illegible] والعـ[illegible]

ولكن [illegible] لنظرهم [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] في [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] العيان

[illegible]

[illegible] فيه [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا البيت الاخير يشي بما تكنه من حب شديد [illegible] حتى ان الشمس [illegible] عندما تعرف على [illegible] الافق [illegible] ، فهي لا تستطيع ان تقوم بهذه [illegible] الا بعد [illegible] الغروب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مني [illegible] لهوى [illegible]

[illegible] لا يطاوعه [illegible]

[illegible] ام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به [illegible]

[illegible]

[illegible] بالسجود اليه [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] ان [illegible] لسان

[illegible]

[illegible]

على قدر [illegible]

[illegible]

ورأى شعره [illegible] الحس المصري [illegible] الشاعر

[illegible]

[illegible] سعيد بن [illegible] وقاص [illegible] والله [illegible]

[illegible] عندما سمع [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] كبناء [illegible]

[illegible] ... إذن [illegible]

[illegible] في رقة [illegible] العنيف الذي [illegible] الحب [illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] يزداد [illegible] الا [illegible]

[illegible] عن حديث الحب [illegible]

[illegible]

[illegible] الحب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسيقف مرة اخرى من غير وجل في رحبة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تصنف تحت ... الفنان

ما بين اوجار رمت الوردة

... ايار جرت باسرال

والورق في الاوراق راقصة

وحمامات ... سراج الغراب

قد اودعت في خده لونها

[illegible]

واكتست ... لونها

وطعمها المرهق عند ...

لا زالت في مكر ...

تكف الورى بمكر ...

وكلما رمت اقتطاف ...

... وحسبه ... تبال

... النهد ...

... الصعبى ...

[illegible]

... الفخر ... المحال

[illegible]

منى عاذلي في حب بدر الكمال

... النسيج ... ماليه ، واملاق مدقع ... بنفسه ... وسمو قريحة ... الاحتياج ، [illegible]

... ليالي

واودت ... سوالهما فتداركه

فلا زالت خاطفات المعالي

... المبارك

[illegible]

[illegible]

وحتى ... السم ... الحمرا

فاصبح ... الرشيق ...

مهامه لا تلمس موحشة قفرا

... بالحقنا ...

[illegible]

ويقرب وقد ... ايما ... منه الى ذلك ...
عمن ... قرا

احمدي ... ام ...
... ابيض ...

اهادي ... ام ...
... ليل ...

... سورا ...
... عرس ...

* *

توفي الشيخ ابو العباس احمد بن ... بن محمد المكناسي ، ... [illegible] ... القلم ... [illegible] ... او قلبي في ... [illegible] ... الحياة ... الشريف ... [illegible]

تطوان : محمد المنتصر الريسوني

ضرورة مسايرة الأدب للتيار المتطور

للأستاذ عبد اللطيف خالص

-2-

[illegible] الأدب الفرنسي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأدب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لكل ما ذكرناه أهمية خاصة في أدبنا المغربي عموما وأدب العربي خصوصا ونود اليوم [illegible] عرض أمثلة بالأدب الفرنسي الذي سيكون لنا في هذه الدراسة خير مثال نستدل به على ما نقول للأسباب الآتية :

أولها : ان الأدب الفرنسي عمر طويلا [illegible] المراحل التي مر بها منذ القرن العاشر الميلادي فقط ، فقد كان مبدأ الأدب منذ ذلك العهد في تطور مستمر وتقدم متواصل كما عرف ازدهارا عظيما [illegible] كبيرا في الاتجاهات والنزوات .

ثانيها : [illegible] هذا الأدب وتأثيره على كثير من [illegible] العالمية في مختلف القرون خصوصا [illegible] الثورة الفرنسية التي ساهمت في [illegible] شعبية [illegible] الأدب وانتشاره في العالم أجمع .

ثالثها : [illegible] الفرنسي جزء كبير من الأدب [illegible]
[illegible]
والاتجاهات الأدبية التي عرفتها النهضة الأوربية [illegible] بعض الظروف التي [illegible] فيها [illegible] ارتفعت شعرات آداب أوربا الشعبية وأوربا الشرقية وانحصرا أو [illegible] في بعض الأحيان .

[illegible] الفرنسي لم [illegible] شخصيته ولم [illegible] ذاتية [illegible] الا في القرن العاشر ؛ لأن وحدة العواطف والمشاعر التي هي الأساس الأول لكل أدب [illegible] لم [illegible] الا في هذا القرن تقريبا اذ أن فرنسا [illegible] اليوم لم تكن موجودة كوحدة وطنية قبل [illegible] القرن التاسع الميلادي ، وكان [illegible] القرن العاشر والقرن السادس [illegible] [illegible] المرحلة الأولى في تكوين [illegible] الفرنسي ، لأن [illegible] الفرنسية لم تكن قد [illegible] وجودها بعد ، وكان الأدب الفرنسي عبارة عن كتابات مختلفة [illegible] متأثر بالغزو الجرماني [illegible] [illegible] اللغة اللاتينية ، والبعض [illegible] مثلا تحت سيطرة الانجليز ، ومما لا شك فيه [illegible] هذا التقسيم [illegible] لا بد لأن [illegible] وحدته [illegible] هو [illegible] روحه [illegible] ، وكان المجتمع الفرنسي منقسما على طبقات [illegible] الارستقراطيين والاقطاعيين ورجال [illegible]
[illegible]
[illegible] حاكمة ، فكيف يمكن [illegible] في هذه [illegible] ؟
[illegible]
[illegible] بالأخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] في جموع [illegible] [illegible] البيوت الحاكمة وقد اندثر [illegible] ولم يبق منها الا بعض الآثار التي [illegible] عهد النهضة الأدبية في فرنسا [illegible] الحركات والاشارات [illegible] رولاند وبعض [illegible] رجال الكنيسة [illegible] في التاريخ الوطني الفرنسي والذي [illegible] بالاتينية .

وبما أخذ المجتمع الفرنسي يستقبط بعد رحيل الغربيين من وراء جبال الألب الفرنسي ليبث الحياة التي بدأت تدب في شرايين الشعب الفرنسي كان أهمها ما جلبه لنا رابليه ومونتيني والشاعر العاطفي المبدع رونسارد الذي أسس جماعة تضم سبعة من رجال العلم والأدب في عهده فطلب غايته [illegible] الحركة الأدبية والعناية باللغة [illegible] حيث أخذ أصدقاء رونسارد وهو دوبليه كتابا ممتعا عن الدفاع عن اللغة الفرنسية وبيان مظاهر جمالها .

ولم تكن هذه الحركة السابقة لأوانها بغريبة عن المجتمع الفرنسي الذي أخذ يشعر بحاجته للعلم والدراسة منذ ظهرت كتب رابليه ومونتيني في ميدان [illegible] رغم تعرضها للطرفين . ولم تعرف عن [illegible] النهضة الا قرن واحد هو القرن السادس عشر حتى ظهر العهد الكبير وهو القرن السابع عشر الذي بدأت فيه الدولة تهتم بشؤون الأدب بإنشاء [illegible] الذي دعا الى تأسيس المجمع العلمي الفرنسي « الأكاديمية » التي وحدت مجهود الأدباء [illegible] وبعثت في ميدان الأدب والعلم والمعرفة روحا جديدة [illegible] ظهرت في [illegible] الجديدة الممتعة التي تركها لنا راسين وكورني وموليير ولافونتين ولابرويير وغيرهم من كبار الكتاب والشعراء الفرنسيين كفولتير وبلزاك الأول الذين وضعوا الأسس الأساسية في الأدب الكلاسيكي الذي كان يهدف الى تكوين رجال العصر المثالي الذي يمكن أن يتحدث في أي موضوع ويتكلم في كل ميدان بطريقة محمودة ومعرفة أكيدة مع احترام تقاليد مقام النبلاء والطبقة الارستقراطية .

لكن الشعب الفرنسي أخذ يتطور وشرع أبناؤه يقبلون على التعليم الذي كان لا يعرفه الا المحظوظون ودفع الإقبال على الأدب الكلاسيكي من طرف الشعب لأبناء الفرنسيين الى [illegible] الفرنسي . وحدثت في هذه الأطوار الطبقة البورجوازية المثقفة التي أخذت تقاوم الاستبداد السياسي والظلم الذي تعرض له الشعب من طرف الحاكمين بأمرهم ورجال الكنيسة الذين كان لهم نفوذ قوي في البلاد ، فلم يعد الأدب بدا من مسايرة السير بل لعب الأدب الدور الأساسي في تحقيق مطالب الشعب الفرنسي . وكان مذكي جذوة الثورة الفرنسية التي حطمت معاقل الاستبداد وضربت بالظالمين عرض الحائط ، وكان من دعاة هذه الحركة الأدبية الفعالة : فولتير وروسو ومونتسكيو و[illegible] الذين انتجوا رغم بقاء آثار الأدب الكلاسيكي في نفوسهم كمونتين مثلا الى توعية الشعب وتذكيره بما يجب [illegible] القيام به من أجل الحصول على حقوقه [illegible]

وبعد اندلاع الثورة الفرنسية 1789 في فرنسا واستتباب الحكم في يد البورجوازيين أحدث [illegible] على الشعب الفرنسي آثار تلك المذابح الأسبانية التي [illegible] الحقبة السياسية في فرنسا بعد الثورة كما [illegible] رغبة في التحرر من [illegible] المسؤوليات السياسية [illegible] الانهيار لعصر الأسبانية [illegible] قد حملت نكسة في نفوس بعض رجال العلم والأدب [illegible] شاهدوا أن البورجوازية الحاكمة تخلت عن [illegible] التي كانوا يدافعون عنها [illegible] من عواقب [illegible] الى [illegible] التي لا [illegible] والفكر [illegible] وهكذا بدأت تظهر ملامح مدرسة أدبية جديدة على يد روسو نفسه [illegible] هذه المدرسة أن أصبحت من سنة 1820 الى 1850 سمة القرن التاسع عشر ، [illegible] معالم [illegible] الحرب والأسى [illegible] والألم [illegible] من [illegible] أصبح [illegible] العصر [illegible] بطبيعته الصادقة . وهنا ظهر البطل الرومانسي الذي يعيش في ألم ويشعر بعاطفة تهيج في نفسه ويبحث في نفسه ولا يجد له حلا ولا توفيق في معرفة حقيقة الأمر الذي ألم به . ومن الطبيعي أن تكتب الكتاب الفرنسيون [illegible] بأدبائهم وعلمائهم وشعرائهم في مقدمة من [illegible] فيكتور هيجو الذي كان العنصر الأساسي عن هذه المدرسة في شعره وقصصه وكتاباته المتعددة .

ولامرتين الذي عرف كيف يستخدم [illegible] أسمع هذه الحقبة من [illegible] « تأملاته » و « [illegible] » والفريد دو فينيي والفريد دو موسي وهونوري دو بلزاك وجورج صاند وستاندال وبروسبير ميريمي الذين تركوا لنا [illegible] النوع الأدبي وطبعوا الكتابة والأدب [illegible] بطابعهم المميز التي لا تزال تستهوي حتى الآن عددا من القراء على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم .

وشاء القدر ان ... حقيقة الوجود تغير الفنون ... مجردة تثير الالباب وتجلب الافكار بحكمته ... وصوابه مذهبهم ... صحبها ... الجديدة التي كانت في خطواتها الاولى ... [illegible]
... القرن التاسع عشر تتطور فظهرت نظريات ... كارل ماركس ... وجه العالم ... [illegible]

[illegible]

... كونل وكلود ... [illegible]
شعر ... لعصر كان ... [illegible]
... الادبي بالمدرسة الفلسفية ... في الوجود ... البحرد ... وكان ... [illegible]

... ان الادب ... لا ... العلمي وحده لا ... [illegible]

[illegible]

... لمجتمعاتهم ... بعض الادب عند هذا الحد وسار بتطور العلوم ... وانعكس ذلك ان الادبية حتى ... ان الادب لم ... [illegible]

[illegible]

... المدرسة الاحدية او الواقعية جهرت حركة ... ان الادب للادب والفن للفن ... مبدأ ... المدرسة الادبية الفنية رجال ... وكان في مقدمته ... ويبعل ولكن هذه المدرسة ... لم تأخذ صورتها الكاملة الا في الشعر الفرنسي ... الذي عرف ... الشاعر كما نفهمه ... فقال ان الشاعر خلاق افكار اي انه خلاق لاشكال مرئية وغير مرئية ... ان يحقق ... ذاته ... جميع الخطوط والالوان والاصوات لا ... والفهم والتفكير ...

... لا نتوفر ... هذه الشروط الضرورية ... محسوس فلا يمكن ان يأخذ مكانه كمثل ... »

وقد عرفت الحركة البارناسية صولة ... حيث كانت الحركة ... عن النصف الثاني للقرن التاسع ، فقد ... هذه الحركة ... ابدي بعشر ...

[illegible]

وقد تعددت المدارس الادبية في هذا الوقت وبعد ذلك فظهرت منذ سنة 1890 ... التي كانت ... ان يكتسي الشعر ... والتي كانت ترمي الى ... الاحلام ... فاذا كان ... العالم كحقيقة خارجية ... حدود ... يرون ان العالم لا يوجد الا في ... وانه ليس شيئا غير الاحلام ، وبرزت المدرسة الطبيعية ... التشاؤم ... والمدرسة الكلاسيكية ... شارل موراس الذي كان ... [illegible]

ومنذ ... الادب الفرنسي من سنة 1900 الى يومنا هذا ... عرف تطورات ونقلات كلها ... الادب ... تطور ... وانه لا نعرف في هذا السبيل وقوف ولا رجوع الى الوراء رغم ظهور بعض المدارس والمذاهب الادبية التي تدعو الى ذلك كما وقع لشارل موراس الذي كان ... سرعة ... والذي ارتبط بحنين شديد الى الماضي ... الرجوع الى الاصل ...

ولو اردنا ان نعتبر ... الاخيرة التي عرفها الادب الفرنسي ... فرانسوا ... الذين طبعوا الادب الفرنسي ... طابع الطور والارتقاء والذين استطاعوا رغم ... ان يكونوا لهم مدارس خاصة بهم حولت انظار المتتبعين لتطور الادب الفرنسي عن ... بول كلوديل واندري جيد وحتى جان بول سارتر والاستاذ ... وجان كوكتو ... لو اردنا ان نعتبر هذه الحقبة الاخيرة ... لا لاحظنا ... تحولا ... في الادب الفرنسي و ... في تفكير اصحابه واسلوبهم وطريقة كتاباتهم ، فمن هو يا ترى الدافع الاساسي لهذا

للجمود ؟ ان الطابع الاساسي لكل ما نلاحظ هو تيار التطور الذي يجرف البشرية كلها بمشاعرها واحساساتها وقيمها الشعورية والفكرية وفي ذلك [illegible] الادب اين ما كان وحيث ما كان بعيدا عن الانهيار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الادب الذي يتجلى في تعدد المذاهب وتعدد [illegible] واختلاف الاساليب . ولو [illegible] توضح حقيقة ما اثرناه من افكار في هذا الموضوع . فقد عرف الادب الامريكي رغم قصر عمره تطورات عظيمة لا زالت آثارها ماثلة للعيان وعرف الادب [illegible] تقدما محسوسا موازيا للتقدم الذي [illegible] [illegible] وعاشت الثقافة العربية مراحل عديدة اندرجت فيها من العهد القديم الى اليوم وكانت هذه المراحل كلها تعبيرا عن تطور المجتمع وما عرفه من حروب وثورات انسجم معها الفكر البشري [illegible] وتعمقه وعيه .

ومن الادب الا حياة [illegible] انفعالات [illegible] الانسان ومشاعرهم فكيف يمكن ان تتطور هذه الانفعالات وتتقلب هذه المشاعر ويظل الادب جامدا لا يعرف تطورا ولا حركة ؟ ان كل ادب لا يساير [illegible] تطور الزمن والمكان ويحاول ان يتحرر من هذه [illegible] [illegible]

[illegible] والرتابة والضعف والانهيار لانه سيكون بعيدا عن محور هذا الفكر [illegible] عن المجتمع الانساني .

والادب الجدير بهذا الاسم هو الادب الذي يعتبر كائنا حيا يعتريه ما يعتري الكائنات الحية كلها من [illegible] ورقي ويستطيع كسائر الاحياء ان [illegible] [illegible] على اختلافها ويساير تطورات جميع الاوساط البشرية متحملا في سبيل هذه الغاية القصوى [illegible] [illegible] وتبسيط العراقيل التي تصده عن التكيف بمقتضيات كل زمان ومكان .

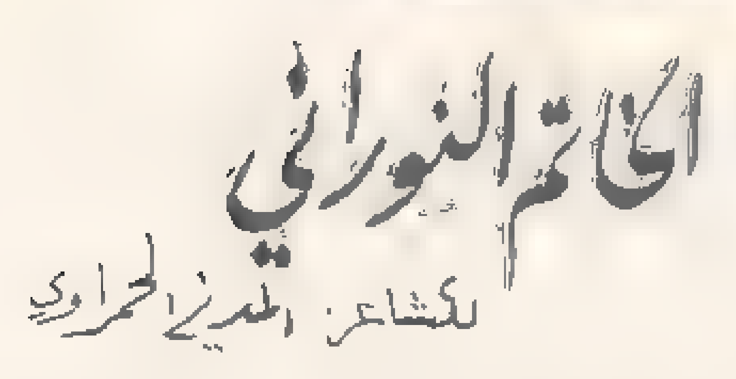
والتنوع في هذه الطريقة هو الذي يضمن للادب [illegible] [illegible] الاستمرار في اداء رسالته ويكتب له الخلود في هذه [illegible] الفانية ولن يستطيع الادب اداء رسالته الحقيقية الا اذا كان [illegible] [illegible] فضلا [illegible] [illegible] البشرية موازيا خط التجدد والابداع [illegible] [illegible] [illegible] .

وخلاصة القول ان الادب كالانسان [illegible] [illegible] الانسان من تطور ورقي ، فكل منهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجمود رغم مرور [illegible] [illegible] ومرحلة وجوده [illegible] الانعزال والانكماش [illegible] [illegible] التطور والتجدد [illegible] وهذا الامر سيؤدي به الى الاضمحلال اولا وعدم الاستقرار ثانيا والانهيار ثالثا وكل ذلك قبل انتهاء اجله المرسوم وعمره المكتوب .

الرباط : عبد اللطيف خالص







بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه

[illegible]

حمل المشعل [illegible] وكيف سارت

[illegible]

ولد السواعد كالحديد صلابة

همم الشباب اذا دعاها حادث

[illegible]

يا صانع التحرير في اوطانه

[illegible] عظامنا [illegible]

[illegible]

ومقاوم عن الفداء لامة

[illegible] المغتصبين ان جنوده

كم حملة [illegible] وكسره

[illegible]

[illegible]

وهو الحسن اذا دعوته لباك

[illegible]

[illegible] على الجهاد ابناك

[illegible]

ومن العقول تفتحت ادراك

[illegible] تحوض [illegible]

[illegible] موج البحر حراك

لولاك ما عرف [illegible] ولاك

[illegible] المارد [illegible] صحاك

بالله انك بمحور الافلاك

[illegible]

[illegible] الاساس ونظم الافلاكا

وتعوده وبث فيه علاك

ما كان معتمدا ولا سفاكا

[illegible]

أحليه حسن أنت [illegible]

[illegible] الأقوام منك [illegible]

وراك [illegible] في أسبان [illegible]

واحمي [illegible] الله جل جلاله

[illegible]

فإذا ضربت بمرت أو [illegible]

وإذ رآك لناصرون [illegible]

[illegible]

لا عبر إلى عهد الملوك [illegible]

[illegible]

آماليا فيك الطموح ورجاؤها

فهو إليك مسوقة لا تنتهي

[illegible] إليك للبلاد [illegible]

فإذا [illegible]

أقدمك من حر أمر لم يجد

شرف تاريخ البلاد بموقف

وبمخترات عطرت تاريخه

تكمن في الدستور محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] قد [illegible]

[illegible] للعروبة رائد

[illegible]

أبشر بنهضة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسواك بالحسن آخر ذاك

[illegible] مباركة [illegible]

[illegible]

هدي أبيه من [illegible]

[illegible] سمع الحديث عندا؟

[illegible]

ومحبوا [illegible] معالك

والنور أين حيث كان جلالك

[illegible] أسوة [illegible]

إلا [illegible]

أني لا عجب هدي أبوك رجالك

[illegible]

[illegible] عن أعيار عندا؟

فاسحب أنت لا تهن جمالك

[illegible] المعاصر [illegible] جلالك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — فإذا [illegible] [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible] طريق [illegible]

[illegible] — [illegible] وما [illegible] [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible] حمل [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible] من [illegible] الأفلاك

[illegible] — [illegible]

[illegible] تنسى من مصر ما [illegible] — [illegible]

[illegible] [illegible] الناس [illegible] — [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible] من [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] مواكب [illegible] — [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] — [illegible] لاح [illegible] الأفلاك

[illegible] على [illegible] — [illegible] الإدراك

[illegible] — مهلا [illegible] لا [illegible]

[illegible] — والأرض [illegible] كلها [illegible]

[illegible] في البلاد [illegible] — تجري [illegible] في الأمم [illegible]

[illegible] — [illegible] وترضى [illegible]

[illegible] — [illegible] الأرض لا [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] الأبطال [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] والسلام [illegible] — [illegible]

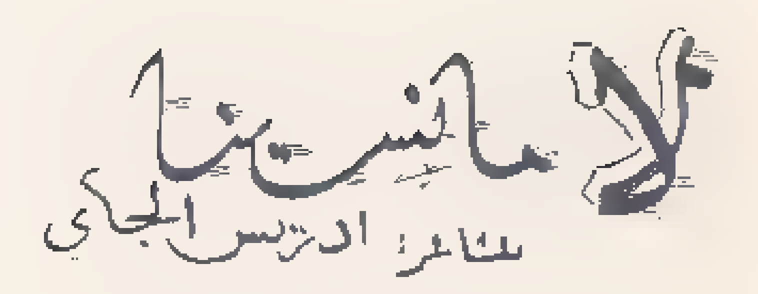
وامرح [illegible]
واسلم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
حرس الاله من العيون جميعه
يا واهبا املا الحياة بسعاده
يا بقعة هب فانعشت المجنى
يا غرة الآمال [illegible]
يا قرة الاعين انت [illegible]
يا من اطل الكفاح انت لي
اهلا بمولدك السعيد ومرحبا
[illegible]
[illegible]
مولاي [illegible] لا [illegible]
في كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابدى بها الشعب الوفي سروره
احيى ليالي حول قصرك عطفت
كست لشعبك مجدا [illegible]
هي بيعة اخرى اتتك ببيعة
لم تسع [illegible] بل [illegible]
ترك المنى للوحدويين [illegible]
واتاك [illegible] يؤكد [illegible]
[illegible]
لا ريب ان الله يرعى شانه
واهنأ بشهر الصوم انه موسم
وعلى ابنك من الرضا سحائب

[illegible]
[illegible]

[illegible]
فقضى [illegible] نعمة وحباكا
[illegible]
ووقى الاله جنابه [illegible]
[illegible] الاله عليك ما اعطاكا
[illegible]
من نور جدك حل من [illegible]
[illegible]
ذكرى الكفاح مشرف مثواكا
[illegible] من آي على [illegible]
[illegible]
ما اعظم الذكرى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ووفود شعبك لا تمل [illegible]
وعلى وجوه الشعب [illegible]
[illegible] قلوبه [illegible]
لا تبتغي حمدا لمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من امة [illegible]
شعب [illegible] ولاءه [illegible]
[illegible] اراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مثل الذي ولاكا
[illegible] كان وما يزال [illegible]
[illegible]

الرباط ـ المدني الحمراوي



بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة المرحوم جلالة محمد الخامس قدس الله روحه

لا ما نسينا وحاشا أننا ننسينا — مر السنون ثلاثا أو ملايينا

قد ينمحي الدهر ذكر العابرين غدا — ولا يزول ذكر خالد فينا

ان محمدا ... حبا لا مثيل له — ولا رأى ... من محمدنا

ألم نكن نفتدي بالروح راحلنا ؟ — ألم يكن سواد العين يفدينا ؟

... من ... القوم من جهلوا — ما كان في الغرة العصماء ماضينا

... لا أعرف ... — ... ولا ... [illegible]

كلا ... [illegible] — ... [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

على الشهامة ... [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

... اذكر ان ... [illegible] — [illegible]

... من غرة الإسلام قاتمها — [illegible]

[illegible] — [illegible]

هدي المحارب يا من كنت ... — [illegible] ؟

(تكاد حين تناجيه ضمائرنا ... يقضي علينا الأسى لولا تأسينا)

وارى الثرى أعز الناس أحدوثة ... وطيب الذكر تحييه صحيفتنا

هيهات ننسى — وان جفت مآقينا ... وعنك [illegible] تاسيه — ما شيء يسلينا

لا شيء بعدك في الدنيا يعزينا ... الا الحبيب الذي خلفته فينا

سمي سبط رسول الله قائدنا ... الى المكارم والأمجاد داعينا

سيف العروبة والاسلام ان هجمت ... دارونا قام يحمي الدار والدينا

كأنه قد من صخر لمن طمعوا ... وللرعية كان الرفيق وانيسنا

من حوله الشعب ملتف ومعتصم ... كلاهما حصن [illegible] [illegible]

وفي عهد أبيه يوم [illegible] له ... [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

قد طاب غرسا — وعين الله ساهرة ... [illegible] السماء كيف صانت أراضينا

هذا الذي تعرف الأهوال طلعته ... [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

هذا الذي تعرف الأعداء وطأته ... [illegible] [illegible] [illegible] تحقق [illegible]

هذا لنا — وله القصر العظيم به ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وما علينا اذا مات الأعادي كمدا ... كنا على العهد ما زلنا وباقينا

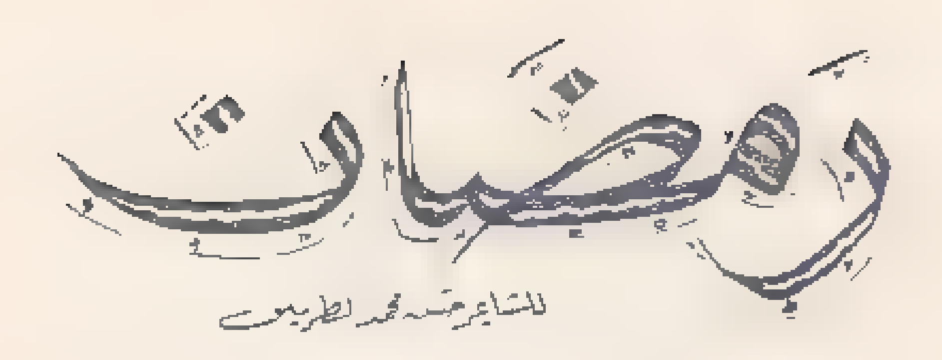
فاسلم لنا أيها الملك الهمام ودم ... في العز — يفديك قاصينا ودانينا

ما دمت بعد أب الأمجاد راعينا ... ما دمت حاضرنا للنصر حادينا

لا بد يوما سيحيا أمانينا ... طوبى لعصرنا مجدا لثانينا

الرباط : ادريس الجاي





للشاعر حسن محمد الطريبق

شعه لحن ؛ وانهدى ؛ واصطراب ... ورؤى الوحي ؛ والرضا ؛ واشتواب

ودنى الاسرار ... والآي .. والفـ ... ـسن ، ودنيا الآمال ، والآراب

نزلت في شهر الصيام ؛ وليست ... تتوارى عن مدى الاحقاب

ظهرت مثل موجة من ضياء ... تتكسر عن حسنها الخلاب

بددت عن [illegible] من هيام ... تتعالى من ساحة المحراب !

ات في [illegible] ... مدى الجمال في كل [illegible]

في اختلاج الاسرار ... في عمق نفسي ... [illegible] دون حجاب

الم بهي ... ولامس [illegible] ... [illegible] كعاب !

يا رسول نصفاء ؛ يا عصمة الروح ... [illegible] ؛ اهتدى [illegible]

يا مرتع الابداع ، يا ربه الحب ... [illegible] ؛ [illegible] بحواب !

انا ظمآن قد اتيت الى المـ ... ـنهل ، والطرف دائم التسكاب

انا هيمان قد اتيت ؛ وما غير ... سرك للحب ، وانـ[illegible]

سيكر السحر مهجة الظمي احبـ ... ـبه في عالم الرؤى ؛ والسراب !

[illegible] ... [illegible] ارتعـ[illegible]

يحمى منك كل معبد ؛ ويسمو ... منك نجم الحياة فوق السحاب

اى سحر ؛ واي سر أتانا ... منك كشمع طاهر الأثواب !

منك كان التنزيل .. سل في «حراء»* ... [illegible] ؛ وشرعة ، وكتاب !

تلك اسراره ؛ فعب شاهديها ... العسى جتى ارتدت بغير ارتياب !

تلك آياته ؛ ولس كآيا ... ته بجدى العوى يوم الحساب !

---

* غار حراء .

العرائش . حسن محمد الطريبق

عالم جليل في ذمة الله

للشاعر الحاج أحمد بن شقرون

الى روح الذي هام بالعلم حتى جاز مناط الثريا
الى روح الذي لم يبال بالصعاب في سبيل المبرات والمكرمات
الى روح الذي ودعنا في شخصه علما من اعلام الشريعة الاسلامية
العلامة المختار السوسي .

رجعت معهدك [illegible] العلم والأدب … [illegible] الأيد [illegible]

مازلت [illegible] في جو العلا بهما … بالعلم والفضل حتى ملتقى الشهب

نجاء « سوسك » ازجاء [illegible] … تسع بعداه طول الدهر والحقب

كشفت عن سوس علم ما حوى به … من الحجاب فلاحت سوس كل ابي

* * *

لما تسامع من [illegible] تحفها … [illegible] موتك [illegible] اللمح [illegible] [1]

بطلب الصدمة الكبرى بحور [illegible] … [illegible] اضطرار الى [illegible] من العطب

[illegible] … [illegible]

لكنه في [illegible] الخطب : [illegible] … [illegible]

وتستحيل حياة الناس من مرج … [illegible]

الى تكثير [illegible] تطاردنا … [illegible]

[illegible] كله [illegible] … [illegible]

نعد من نكبات الدهر في حلبة … [illegible] ؟

[illegible] عرفنا لدى الاحداث [illegible] … [illegible]

ام يكن كسحاب الافق [illegible] … [illegible]

[illegible] وحالت دونك حجب … [illegible]

[illegible] … ولا [illegible]

ليس تودعك اعلامه [illegible] … [illegible]

فلا تحل لحياة [illegible] … ولا تهن [illegible] الدهر في [illegible]

---

[1] العنب [illegible] .

« فانها رجس الدنيا ووحدتها » … من ليس يعتبر بالالقاب والنسب
لولا « الشهادة » من آثار مصطدم … لم يرقا الدمع منه حبل بالادب
نكبت ـ وحدها … منه تعسرت … على مصاب [illegible] مس مكتئب
والعشق او اتلفته آفة عظمت … [illegible] مؤدده في معقل اشب

❊ ❊ ❊

في العلم كنت وفي الاخلاق كنت هدى … لم تلق من زائر الا حنى طرب
مازال [illegible] [illegible] ماسدة … تعج بالعلم والاخلاق والكتب
وكنت جوهرة [illegible] ❊ [illegible] … في [illegible] عند خلاف السادة النجب
[illegible] تطفت [illegible] اسمه تعرضه … عن المسامع متحولا بلا تعب
واخر [illegible] من [illegible] … ومنطوم التي [illegible] ب
[illegible] الخلق المحاور [illegible] … فصرت : مختارنا في ظل خير نبي
[illegible] … موطنا فهو [illegible] مغترب
[illegible] يوم [illegible] وانت [illegible] … تعلب [illegible] في منطق ذرب :
❊ [illegible] الدي ، حققة من عمره لبي ! … [illegible] الفضل من الف [illegible]
[illegible] الا لواء الرشد يحتفو في … اعلى [illegible] فيهدي الناس [illegible]
[illegible] بالناس [illegible] به … اكسبه مثل ورى « العود » بالخشب
نعم [illegible] و[illegible] … [illegible] في [illegible] وفي [illegible]
كانت قد وصفتم بعض فضائلكم … [illegible] في اخ اوب
[illegible] تكن [illegible] آتية … [illegible] [illegible] مكتسب
[illegible] للبحث والتاليف متقعب … [illegible] والنصب
الم تكن وطنا خاض معركة ؟ … الم تكن [illegible] الى الارب ؟
الم [illegible] [illegible] القدم [illegible] … الم تكن [illegible] حق في اللجب ؟
لم تكن [illegible] للناس معرفة … [illegible] [illegible] الكتب ؟

❊ ❊ ❊

[illegible] … من حدث جلل اودى بحيرانا
حياتكم حفت بالخلد طافحة … بالمكرمات ، عفا عنكم لدى الشهب !

❊ المادي والمدى : المحسن [illegible] الجوم حواليه ، معجم [illegible] اللغة ج 5 ص 412 .

❊ ابيات من قصيدة [illegible] يكرم الله السيد المختار في رثاء سيدي عبد الرحمن [illegible] من [illegible] ج 14 ص 80 .

[illegible] … قصيدا كمداك للشهد والضرب
[illegible] … تصيد الشاردات الغر في طرب

❊ ❊ ❊

[illegible] … [illegible]
[illegible] … من الجوانب والمأساة في تعب
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] فيك من دين ومن حسب
[illegible] … [illegible] مشي العمر [illegible]
[illegible] … [illegible] رغم أنف الدهر بالطلب
[illegible] … وطوحت [illegible] هجمة الريب

❊ ❊ ❊

مازلت أبدي جهدي في حلالكم … [illegible] الحسب
ومن يجاري وصف السحر في قلم … يكل عن وشي، والسحر في صخب

❊ ❊ ❊

عزاؤنا فيك [illegible] الذي انتشرت … [illegible] آفة الشغب
عزاؤنا فيك للإخوان تجمعهم … روابط الدين والتاريخ والأدب
عزاؤنا فيك للأنس [illegible] … ثلاثة بعدكم في فقد كل أبي
[illegible] … بفقدكم في مصاب جل عن كثب
[illegible] … فوق الطروس بخط الشهد في [illegible]
[illegible] … [illegible] الدنيا بلا عجب
[illegible] … [illegible] الرضب
[illegible] … [illegible] صاحب القلم
[illegible] … [illegible] كالماس والذهب ❊
عزاؤنا فيك للمسموع [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
تعش مع الأنبياء الغر في عدن … شهيدنا [illegible]

❊ [illegible]

فاس : الحاج أحمد ابن شقرون

همزية التنوير

للشاعر المرحوم الحاج الطيب بن قضراء

ك من نورك الكريم اضاء	[illegible] الا[illegible]
[illegible] وللكون فرع ومن نو	رك بالله كانت الاشياء
قد يراك الاله من صفوة النو	ر المصطفى [illegible] الصفاء
[illegible] رآتك الاعيان الا كشمس	[illegible]
لسنى بدريك في الحقيقة الا	[illegible]
نقف كل ابوى جمالا وحسنا	[illegible]
[illegible] يعصو وحاه عظيم	[illegible]
لم تزل في بمقام قربك فردا	[illegible]
نتقى [illegible] العلوم من الله	[illegible]
قد تبدت لك الحقائق طرا	[illegible]
كنت نورا في حضرة الله مولا	[illegible]
كنت في عالم البطون [illegible]	لك من قبل الانبياء انباء
[illegible] الله عهد كل [illegible]	لك بالنصر [illegible] الصراء
ك في الغيب [illegible]	د والامهات والآباء
هم كرام وانت خير كريم	هم بدور العلا وانت ذكاء
انت نور في الساجدين [illegible]	[illegible] ان [illegible] لك الانتهاء
ازدهى عالم الظهور [illegible]	[illegible]

ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم وما ظهر فيها من الخوارق

[illegible]	تحركت من نعمة النعماء
وله [illegible]	[illegible] والامر [illegible]
ورات نور [illegible] مشرق [illegible]	ورات ذلك عندها الشفاء
[illegible]	شاهدت كأنها [illegible]

[illegible]

كم بدت منه من خوارق عادا [illegible]

[illegible]

ذكرى رضاعه صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

بعثته صلى الله عليه وسلم بغار حراء ومجيء الملك اليه بالوحي

[illegible]

[illegible]

[illegible]



اعداد : الأستاذ محمد برادة

مسرحنا بين الاقتباس والتأليف

من جديد ، نطرح ازمة مسرحنا . فالموسم قد ابتدأ بمسرحيتين : « عمرارا » الف محمد الادريسي ، وقدمها مع مجموعة من الشباب المتخرجين من معهد التمثيل للشبيبة والرياضة . و « مخالف سعدة » اقتبسها البشير سكيرج عن مسرحية Létourdi [illegible]

ومن ابتداء بعض الملاحظات التي استوحيتها من هذه البداية ، وقبل التحدث عن مهرجان المسرح الذي نظمه كتاب المغرب العربي ، أريد ان الخص المسرحيتين اللتين اشرت اليهما آنفا ، لتحديد منهج منطقي لمناقشاتنا .

تعرض مسرحية « عمرارا » مشكلة جماعة من [illegible] معروفين ، وهم [illegible] وحدة [illegible] ومجابهة الحدود القاصية [illegible] الحدث الاساسي في المسرحية يتمثل باختيار اصدقاء هؤلاء الشباب الذي سافر الى الخارج ، وتزوج اجنبية ، رغم انه يعرف عداء ابيه الشديد « للنصارى » .. وقد ارسل لهم يطلب منهم ان « يهيئوا » الاب المتشدد على الامر الواقع .. من اجل ذلك سعى المؤلف الى خلق شخصية ساحر هندي ، يحاول من خلال خرافاته [illegible] تطويع شخصية الاب .

[illegible] الملاحظة الاساسية التي تستحق ان [illegible] لمسرحية « عمرارا » هي ان المؤلف [illegible] كل معلوماته [illegible] واحدة [illegible] خليط من افكار المدرسة الكلاسيكية ، ومدرسة بريشت [illegible]

الموضوع اقتصر على طرق فكرة مكررة ، هي علاء [illegible] . وهو علاء « محترف » [illegible] من قبل المجتمع ، ولنه [illegible] محدودة في [illegible] المجتمعية ، ولا نجد الوعظ في تفسيره .

ان مسرحية « مخالف سعدة » تصور مشاهد [illegible] الكي [illegible] للمساعدة [illegible] محمد [illegible] في جزيرة [illegible] . وكان هناك شاب آخر يسمى [illegible] لتزوج [illegible] . وكلف [illegible] الخادم الطريق ، جاء سيده [illegible] ويهدم [illegible] .. وتستمر هذه المفارقات المضحكة الى ان تتم الزواج [illegible] .

الاقتباس والاخراج موفقان .. ولكن الموضوع [illegible] . [illegible] مولير [illegible] .. و [illegible] مسرحنا [illegible] الى عجلة موليير . فمنذ 1924 ترجم المهدي المنبهي « الطبيب رغم انفه » و « الحيل » وطرطيف .. ثم اعيدت ترجمتها فيما بعد عدة مرات ، وقدمتها فرقة الاذاعة وفرقة التمثيل والموسيقى .. وحتى عندما شارك المغرب سنة 1956 في مهرجان الامم بباريس ، فانه لم يجد سوى موليير الذي اقتبس عنه احمد الطيب العلج « عمايل جحا » . اريد ان اقول انا اكثرنا من استهلاك موليير ، وانه قد آن لنا ان نعلمه ، خصوصا وان المبررات التي تدفع الى اعادة تمثيل مسرحيات موليير في فرنسا ، ليست متوفرة عندنا .. ان موليير لا يشخص مجرد [illegible] والاضحاك ، وانما لتشخيص عصر برمته ، بما كان يشتمل عليه من عادات وتقاليد ومن الفاظ ذات دلالات خاصة ، ومن ملابس متميزة

غير ان مقتبسي مسرحيات موليير في المغرب ، لايرمون من وراء ذلك الا الى الاضحاك .. لقد ترسخ في اذهانهم ان جمهورنا يقبل على الكوميديات المسلية ، فاكتفوا بان يزودوه بالضحك المجاني ..

اذن لماذا لا نكون صريحين في ازمته ؟

لقد كانت فكرة تنظيم مهرجان للمسرح مبادرة طيبة من اتحاد كتاب المغرب العربي ، ولكن الشكل الذي تم فيه المهرجان لم يكن [illegible] تعبيري - مبرزا لحدة الازمة ، ومتطلبات الدور التوجيهي .. ذلك ان المهرجان كان يفتقر الى الدراسات النقدية المعمقة ، والى الاستعانة بخبراء اختصاصيين في ميدان .. كما ان النماذج المعروضة لم تكن ملائمة ولا متنوعة .. [illegible] المشاركون - وخاصة من الممثلين والمخرجين والمسرحيين - على ترديد الاسباب التي يرونها اساسا لهذا التدهور المسرحي .. وهذا ما يجعلني اعتقد ان المهرجان كان عبارة عن ندوة في « حفلات » .

ان ازمة المسرح لا يمكن ارجاعها الى سبب واحد .. فدعوى عدم وجود جمهور ، غير صحيح ، بدليل ان ما يقدم - على ضحالته - يلاقي اقبالا .. والنص لا يستحيل ان يوجد ، بل لعل نصوصا صالحة موجودة ، ولكن انعدام مخرجين تجعلهم لا يكلفون انفسهم البحث عنها ... والاقتباس نفسه يجب ان يخضع لعملية اختيار واعية ..

والظاهرة التي تبعث على القلق ، هي انقسام الفئة الممتازة من ممثلين ومخرجين الى فئات تشبه « ملوك الطوائف » . فكل مخرج يجمع حوله بعض العناصر ، ويقدم رواية خاضعة لامكانياته المحدودة .

[illegible]

[illegible] من القسط الاكبر من المسؤولية [illegible] ليس حرفة تمارس بعد توفر الاجواء الملائمة ، بل هو فن يسهم في خلق القيم ، وتدعيم الثقافة القومية ، ولا مناص له من ان يضطلع بهذه الرسالة وتبعاتها .

وعلى مدى تفهم رجال مسرحنا لهذه الرسالة ، يتوقف مستقبل الحركة ، ان وضعهم هو كما حددته مقالة نشرت في مجلة افريقيا الفتية :

« ... رجال المسرح المغربي موزعون بين الرغبة في [illegible] لكل [illegible] الخوف من عدم التوصل الى [illegible] . انهم [illegible] الى الماضي واخرى الى المستقبل [illegible] هم يشعرون في الحاضر ، محاولين التوفيق بين تجاربهم المختلفة ، وابتكار انتاج شخصي اصيل . واكيد ان الطريق صعب .. انها مصاعب جميع شباب الافكار التي تبحث شخصيتها في فترات معينة ، ثم بعد تجربة احدثت تعمل على الملائمة بين الحدود ، وحلمهم ، وذلك بخلق ثقافة جديدة .. » ✽

« الــداد يــزم » اليتيمــة

في شهر ديسمبر الفارط ، انطفأ تريستان تزارا ، مؤسس حركة « دادا » عن عمر ناهز 67 سنة .. وقد خصصت معظم المجلات الادبية صفحات للحديث عن الداديزم ومؤسسيها ، واجمعت على ان هذه الحركة تموت المرة الثانية ، بعدما انتهت سنة 1922 ..

لقد كان مولدها في مقهى بمدينة « زوريخ » سنة 1916 حيث كان « [illegible] تزارا » مجتمعا مع جماعة من [illegible] الادبيين [illegible] وكانوا يبحثون عن اسم لحركتهم ، فاتفقوا على ان [illegible] [illegible] كلمة [illegible] كيفما اتفق ، وصادفتهم كلمة « دادا » Dada فجعلوها عنوانا لحركتهم ... وهذا المظهر العابث ، المخالف للمواصفات الفكرية ، طبع « الــداديزم » بميسم الاستهتار ، والفوضوية ، واتجاهها الى نزعة التسلية .. في حين ان تريستان تزارا واتباعه ، كانوا يهدفون الى اداء [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان الزعماء قد قضوا بعد ثلاثة او اربعة [illegible] الرئيسين [illegible] والاكثر [illegible] المعروضة [illegible]

[illegible] بمدينة زوريخ بعيد ثورة اكتوبر 1917 ، ولكنه كان يعول عن المذاهب الادبية الجديدة التي احتضن كل ما ينتسب اليها [illegible] . وكان المذهب الواقعي ما يزال محتفظا بنفوذه بعد ان تحول الى احد طرفي على مذهب [illegible] ..

في هذه الفترة بالذات كان تريستان تزارا واصدقاؤه يشعرون بازمتهم المتمثلة في الاحساس بالعجز ، والعزلة امام مجازر الحرب .. المثقف يشعر

✽ [illegible]

بالخطر ولكنه لا يستطيع ان يعمل شيئا سوى الاحتجاج او الصراخ .. ومن ثم فان حركة « الدادايزم » لم تكن تمثل مدرسة فنية ذات اصول محددة ، بقدر ما كانت صرخة [illegible]

يقول « سارازان » :

« لقد كانت الدادايزم تعبيرا عن الم عميق عام ساد منذ عام 1914 ، لانها وجدت وسط الحرب والمشكلات ، وكانت تريد ان تحطم جميع القيم السائدة آنذاك ، فهي [illegible]

[illegible] والعقلانية ، والدين ، والمنطق ، والنظام ، لم تعد ترضى بالعالم السابقة من التي ادت بنا الى الحرب » *

وفي مجال الشعر ، كانت « الدادايزم » ترمي الى زعزعة المقاييس الجمالية التقليدية ، كانت ترى ان هذه الوسائل غير قادرة على ابراز المعاني المستجدة في مجتمع الحرب .. فكان شعرها هو ان التجديد في المحتوى يقتضي حتميا التجديد في الاشكال واللغة .. وكثيرا ما كتب « تريستان تزارا » واصحابه مقاطع شعرية بعبثية خالية من اي معنى .. كانوا يريدون ان يهدموا جدارا سميكا شيدته المواصفات الاخلاقية والاجتماعية والفنية ، ومن الجانب السلبي في حركة « الدادايزم » اعتمادها على الهدم والانتقاد ، دون تقديم البديل ، وهذا هو الذي جعلها تتلاشى سريعا وتموت

تمعنها « [illegible] » التي حدد اطرها « اندريه [illegible] » في Manifeste du surréalisme سنة 1924 ، وقد انضم اليه « تريستان تزارا » [illegible] الا انه احتفظ بصفة الحركة الحديثة .. كان « تزارا » يخشى من ان [illegible] [illegible] ذلك فقد انضم بعد سنة 1932 الى « اراغون » و« اسوار » الى الحزب [illegible] الفرنسي ..

[illegible]

الانسانية للحضارة الحديثة فقال :

« [illegible] من الانسان ، ومما هو [illegible] لا اهتمامات دون ان يحدث [illegible] [illegible] ما هو اخطر من « تشيئة » الانسان ، انه [illegible] انه اعظم خطر يهدد العصر .. » *

[illegible] حركة الدادايزم لم تعمر طويلا .. ولكن معظم النقاد يعتبرونها الخطوة الاولى التي [illegible]

*



في المجال الديني

- [illegible] على تعليمات صاحب الجلالة [illegible] الإرشاد بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم.

- في نطاق الحملة التي قام بها وزير الأ[illegible] [illegible] المباركة بحث مدار دينية في [illegible]

- بلغ عدد الدروس التي ألقيت في جميع أنحاء المغرب بمناسبة شهر رمضان 29.103 درس وهي موزعة على ما يزيد عن 32 مدينة وقرية.

- [illegible] الإذاعة مهرجانا دينيا كبيرا بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة المرحوم محمد الخامس قدس الله روحه وتحت إشراف مولاي [illegible] صاحب الجلالة [illegible] كما تبث قصائد تمجد [illegible] الفقيد الراحل وشهامة وحنكة جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله.

- [illegible] بمدينة فاس إصلاحات مهمة على [illegible] مسجد [illegible]

[illegible] مسجد [illegible] مسجد سيدي محمد بن [illegible] هذا وتنوي الوزارة تشييد مسجد [illegible] الجديد وتوجد مشروع هذا المسجد قيد [illegible]

- [illegible]

- [illegible] مسجد [illegible] هذا العمل مبلغ 400 000 درهم.

- في مدينة سلا قامت الوزارة بإعادة بناء مسجد الشهداء وقد كلف هذا العمل مبلغ 1.8.000 درهم كما أصلحت عدة مساجد من بينها مسجد [illegible] والمسجد الأعظم.

- [illegible]

- [illegible] مسجد [illegible] هذا البناء بمبلغ 280 000 درهم.

- [illegible] قامت الوزارة بعدة إصلاحات [illegible] مسجد [illegible] تم توسيع المسجد الأعظم [illegible]

في الميـــدان الفلاحــي :   تصميما ثلاثيا يخص بمستوى مزروعاتها وتنميه

أي في الميـــدان الفلاحـي فقـد وضعت الوزارة   الداخلية وبين الجدول التالي خاصا بهذا التصميم

التصميم الثلاثي الخاص بالمشاريع الفلاحيه

— 1964 —

	أشجار الزيتون المغروسة مباشرة	أشجار زيتون مغروسة عن طريق تطعيم	أشجار البرتقال المغروسة مباشرة	أشجار المشماش المغروسة مباشرة	أشجار الكلتوس المغروسة مباشرة	أشجار اللوز المغروسة مباشرة
عدد الأشجار حسب أنواعها	22 698	23 814	3400	500	214.891	
المساحات حسب أنواع الأشجار	226 هـ 98	238 هـ 14	22 هـ	3 هـ 50	214 هـ 89	
مجموع أشجار الزيتون	46.512					
مجموع الأشجار	265.303					
مجموع المساحات	705 هـ 51					
مجموع الصوائر	250.000					

— 1965 —

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الأشجار حسب أنواعها	62.531	9.200	4.100	2.700	270 000	7 500
المساحات حسب أنواع الأشجار	625 هـ 31	92 هـ	27 هـ	18 هـ	270 هـ	50 هـ
مجموع أشجار الزيتون	71.731					
مجموع الأشجار	356 031					
مجموع المساحات	1082 هـ 31					
مجموع الصوائر	250.000					

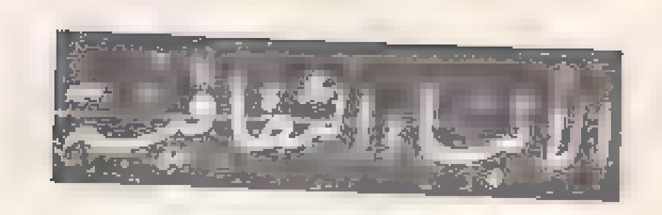
-1966-

	اشجار الزيتون مغروسة مباشرة	اشجار الزيتون المغروسة عن طريق العمر	اشجار [illegible] المغروسة مباشرة	اشجار المشمش المغروسة مباشرة	اشجار الكاليتوس المغروسة مباشرة	اشجار اللوز المغروسة مباشرة
عدد الاشجار حسب انواعها	58.111	13.500	3.000	900	484.000	7.500
المساحات حسب انواع الاشجار	11 هـ 581	100 هـ	20 هـ	6 هـ	484 هـ	50 هـ
مجموع شجر الزيتون	71.611					
مجموع الاشجار	567.011					
مجموع المساحات	1.276 هـ 11					
مجموع [illegible]	250.000					

مجموع الاشجار في مدة ثلاث سنوات 1.188.345

مجموع المساحات في مدة ثلاث سنوات : 93 هـ 3063





* [illegible]

* [illegible] مستوى الأدب والفكر والاجتماع • وقد [illegible] الحضاري .

وبدأت هذه السلسلة بمجموعة قصصية للسيدة ناجية ثامر بعنوان « أرجوحة الحياة » ثم ديواني شعر للشاعر التونسي منور صمادح ، والشاعر الجزائري الأخضر السائحي ومسرحية اجتماعية للكاتب يوسف [illegible] ، الى جانب المؤلفات الاخرى في [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

* [illegible] في الشعر الشعبي في الجزائر [illegible] الافريقية

* [illegible] سفير الاتحاد السوفياتي بعاصمة الجزائر الى مدير الشؤون الثقافية بها 2 700 كتاب لاعادة [illegible] المكتبة الجامعية الجزائرية التي احرقتها [illegible] في منظمة الجيش السري الارهابية .

* يعكف الشاعر التونسي مصطفى خريف على طبع ديوانه الشعري الكامل بما في ذلك ما طبع منه سابقا في مجموعته « شعاع »

* [illegible] الدولة للشؤون الثقافية والاخبار في [illegible] السيد المجاهد الشاذلي [illegible]

* « تونس في موكب الحضارات والعصور » تاريخ [illegible] اجتماعي واقتصادي في ثلاثة اجزاء [illegible]

* القاضي الليبي عبد الله القويري صدرت له [illegible] في ذلك قصة تاريخية عن عمر المختار .

* « الشعر الشعبي في السودان » هو الكتاب الجديد الذي يقوم باعداده الآن الدكتور محمود [illegible] المدرس بجامعة القاهرة فرع الخرطوم .

* الدكتور [illegible] مستشار السفارة البريطانية في القاهرة ، انتهى من اعداد قاموس انجليزي — عربي وبالعكس يضم 3000 من الكلمات التي يجب ان يعرفها كل دبلوماسي أجنبي يعمل في البلاد العربية .

* صدر في سلسلة « اعلام العرب » بالقاهرة كتاب « شكيب ارسلان » لاحمد الشرباصي وتبعه في الشهر الجاري « ابن سينا » للدكتور عبد الحميد [illegible] .

* [illegible] في القاهرة كتاب عن ريتشارد فاجنر الموسيقي الالماني العالمي للدكتور [illegible] زكريا

* قررت وزارة الثقافة بالقاهرة انشاء مسرح لها [illegible]

* [illegible] الدكتور حسن كمال وكيل [illegible] بالقاهرة وضع كتابا في « الطب المصري القديم » اقره مجلس الفنون والآداب ، وستطبعه وزارة الثقافة في 4 اجزاء .

* سيقدم المسرح القومي بالقاهرة في [illegible] الثاني من الموسم المقبل المسرحيات المصرية التالية : « الراهب » للويس عوض « حلاق [illegible] » لفريد فرج « قرون في الحريم » لاحمد عثمان « [illegible] » [illegible] . « رحلة خارج السور » لرشاد رشدي « كوبري الناموس » لسعد وهبة .

* صدر الجزء السادس عشر من مجلة « مجمع اللغة العربية » التي يرأس تحريرها زكي المهندس عضو المجمع بالقاهرة .

* سيصدر قريبا عن دار المكتب العربي للصحافة بالقاهرة مجموعة قصص بعنوان « الثمرة المحرمة » وقصص اخرى لميشيل سليم بهين .

* نعمان عاشور صدرت له في القاهرة مجموعته القصصية الثانية بعنوان نوانيس .

* الدكتور ابراهيم عبده اصدر الجزء الثاني من اول موسوعة معارف بالعربية في خلال شهرين ، واجزاؤها ستبلغ 16 جزءا تحت اسم « الموسوعة الذهبية » .

* « في النقد المسرحي » كتاب جديد لفؤاد دوارة ستنشره مؤسسة التاليف والنشر بالقاهرة .

* ظهر كتاب جديد باللغة الانجليزية اصدرته الجامعة الامريكية بالقاهرة عن تطور التعليم وانتشاره في الجمهورية العربية المتحدة . تاليف الدكتور امين بقطر .

* اضخم كتاب في القانون يؤلفه احمد فؤاد حسن ، وامين فهمي ، وكامل عبد الله ، الكتاب عن آلة « القانون » الموسيقية ، ويقع في خمسة اجزاء .

* كتاب كبير عن « تكوين اليمن الحديث » صدر في القاهرة في 500 صفحة ، تاليف السيد مصطفى سالم . اهدى المؤلف كتابه « الى ذكرى الاستاذ الكبير المؤرخ الراحل محمد شفيق غربال » كتب الدكتور احمد عزت عبد الكريم مقدمة الكتاب ، وهذا الكتاب يتناول اليمن من 1904 الى 1948 .

* « تكتبيى » ديوان شعر جديد صدر في القاهرة لكامل الشناوي .

* اصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة كتابا يضم القرارات العلمية التي اقرها المجمع في 30 عاما ، اعده محمد خلف الله احمد عضو المجمع ، وشوقي امين المحرر الاول ، وهو احد كتب ثلاثة قرر المجمع اصدارها هذا العام ، والكتابان الآخران هما : « بحوث المجمع في ثلاثين عاما » و «اعضاء المجمع في ثلاثين عاما»

* « ما يقال عن الاسلام » آخر كتاب صدر للعقاد . يناقش الكتاب وله آراء المستشرقين الذين هاجموا الاسلام .

* « صالح شرنوبي » شاعر الاصداف اسم كتاب انتهى من تاليفه الشاعر فتحي سعيد ، وصالح شرنوبي هو الشاعر المصري .. الذي مات مقتولا تحت عجلات قطار في سنة 1951 . وكانت سنه اقل من الثلاثين ، يقول مؤلف الكتاب : ان شاعر الاصداف معناها شاعر الغربة والتجارب الصعبة النادرة ، . فالاصداف هي الاشياء التي لا يسهل العثور عليها الا بعد مجهود شاق .

* امر الدكتور البهي وزير الاوقاف بالقاهرة بتصوير مصحف سيدنا عثمان على نفقة الوزارة وايداع النسخة الاصلية في مكتبة المخلفات النبوية بالمسجد الحسيني ، واهداء صورة منها الى دار الوثائق التاريخية .

* « العالم يغرق » مجموعة قصصية صدرت في دمشق لياسين رفاعية .

* عقد في 21 من شهر يناير الماضي في دمشق مؤتمر وزراء الاوقاف شاركت فيه هذه الدول : المغرب ، الاردن ، المملكة العربية السعودية ، ليبيا ، السودان ، لبنان ، اليمن ، تونس ، عمان ، مصر ، الجزائر .

* فرغ الروائي السوري فاضل السباعي من كتابة قصته « ضيف من الشرق » التي سبق ان نشرت كقصة قصيرة في احدى مجموعاته الاولى ، وقد اعاد اخيرا صياغتها مطولة في ما يزيد عن 20 الف كلمة . كانت القصة قد اثارت جدلا في وضعها الاول ، فقد رفعها البعض الى القمة العالية ، وهوى بها آخرون ينتظر ان تصدر عن بيروت في كتاب خلال الموسم الادبي الجديد .

* صدرت في دمشق المجموعة القصصية الثانية لالفة الادلبي عنوانها « وداعا يا دمشق » نشرت الكتاب وزارة الثقافة . كانت المجموعة الاولى للمؤلفة « قصص شامية » .

* سعد صائب صدر له في منشورات دار الرائد بحلب كتاب جديد عنوانه « شاعر معاصر » وستصدر له قريبا صالة الفن الحديث بدمشق ، كتابا عنوانه « خطرات فكر » .

* « المتسولون الشرفاء » قصة الكاتب الارميني الكبير هاكوب بارونيان نقلها الى العربية بتصرف نزار خليلي ، وراجعها خليل الهنداوي . وقد صدرت في

حلب في طباعة انيقة ، واخراج رائع ، مع لوحات ملونة بديعة بريشة الرسام المعروف صاروخان .

❊ « دعوة الى السفر » كتاب في ادب الرحلات للشاعر القاص الدكتور عبد السلام العجيلي صدر مؤخرا في منشورات عويدات ببيروت .

❊ اصدرت مؤسسة النوري للطباعة والنشر في دمشق رواية الكاتبة الالمانية ـ الامريكية فيكي بوام المشهورة بـ « عيلين » ترجمة سمير عبده .

❊ يصدر قريبا عن دار الفن الحديث بدمشق كتاب يضم آثار الفقيد عبد الباسط الصوفي الشعرية التي لم تنشر من قبل وست قصص ورواية لم تتم ورسائله

❊ تعد الكاتبة السورية وداد سكاكيني بحثا تحليليا عن المرحومة الآنسة مي زيادة .

❊ تم بالسعودية تأسيس مجلس اعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب .

❊ وافقت الحكومة السعودية على اعتماد الاموال اللازمة لافتتاح 162 مدرسة جديدة هذا العام . ستفتتح 62 مدرسة للبنات ، 4 منهن متوسطة و 2 معاهد معلمات .

❊ « شوقي عبقرية خالدة » كتاب جديد اعده للطبع الشاعر السعودي حسن عبد الله القرشي .

❊ تقرر انشاء مجلس اعلى جديد للتعليم في العربية السعودية يرتبط مباشرة بمجلس الوزراء ؛ المجلس يضم خمسة وزراء بالاضافة الى رئيسي مدارس البنات والمعاهد العلمية في ظل هذا التنظيم سيجري احداث انقلاب في السياسة التعليمية في السعودية .

❊ محمد سعيد العامودي يعد سلسلة ابحاث عن اعلام الاسلام تلبية لطلب الاذاعة السعودية .

❊ متحف اثري سيجري انشاؤه في مكة المكرمة ، تقوم امانة العاصمة الآن بدراسة اقامة هذا المتحف الاثري .

❊ 83 منحة دراسية ستقدمها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلاب المسلمين بالاقطار العربية ودول آسيا وافريقيا .

❊ تقرر افتتاح معهد للنور بمدينة الاحساء اسوة بالمدن الاخرى ، ومعاهد النور هي معاهد خاصة بالمكفوفين

❊ الدكتور ناصر الحاني وكيل وزارة الخارجية العراقية سيصدر له المجمع العلمي العربي بدمشق كتاب « الراعي اخباره وشعره » .

❊ « التراث الشعبي » مجلة ثقافية شهرية صدرت حديثا في بغداد وهي تعنى بشؤون الفولكلور تصدر باللغات : العربية ، والتركية ، والفارسية ، والانكليزية والفرنسية ، والالمانية ، والايطالية .

❊ « محاكمة في نيسابور » مسرحية في ثلاثة فصول تاليف الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي صدرت عن دار الصحافة ببيروت .

❊ وافقت وزارة التربية العراقية على تقديم منحة لطبع كتاب « المردود في الامثال الموصلية » تاليف محمد رؤوف الغلامي ، وهو من الكتب الفولكلورية الجديرة بالاهتمام .

❊ عقد بالعراق مؤتمر وزراء التعليم بالبلاد العربية اشرفت على تنظيمه الجامعة العربية .

❊ المعجم الكبير « تاج العروس » شرح القاموس » للزبيدي في 10 اجزاء ، قررت حكومة الكويت ان تنشره محققا مضبوطا والفت لذلك لجنة من : عبد السلام هارون ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبد الستار فراج ، وعبد العليم الطحاوي ، وآخرين .

❊ استهلك العالم 80 مليون طن من الورق في العام الماضي ، 16 مليونا منها للصحف .

❊ صدر للشيخ عبد الله العلايلي الجزء الثاني من قاموسه « المرجع » الذي يضم ثلاثة ارباع الابجدية من الحاء الى الكاف .

❊ قررت الحكومة اللبنانية تخصيص مبلغ 15 الف ليرة تدفع لمعجم الشيخ عبد الله العلايلي تشجيعا لهذا الكتاب العلمي الفريد ، وتقديرا للجهد اللغوي الخلاق ، وقد خصص هذا المبلغ للجزء الاول من المعجم الذي سيصدر في ثلاثة اجزاء وسيخصص مبلغ 15 الف ليرة لكل من الجزءين الاخيرين .

❊ تصدر قريبا مجموعة ليلى البعلبكي القصصية « سفينة حنان الى القمر »

❊ صدر في بيروت كتاب « حقوق الشعب » تاليف وليم دوغلاس ، ترجمة مكرم عطية .

❊ « هذا العصر المتفجر » كتاب جديد للدكتور قسطنطين زريق يصدر قريبا .

* صدر في بيروت « الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل » لاحمد كاظم مكي قدم له فؤاد افرام البستاني

* صدرت في بيروت « قواعد الحرب » في اربعة اجزاء تاليف الطوان البستاني قدم لها الشيخ عبد السلام العلالي .

* اعلن الباندين جواهر لال نهرو رئيس الحكومة الهندية ان جهود الهند الرامية للحد من تزايد عدد السكان لم تكن ناجحة . وقال ان 18 مليون هندي يولدون في كل سنة . وهذا يعني ان سكان الهند البالغ عددهم 450 مليون نسمة سيزداد خلال عشر سنوات بمائة مليون نسمة .

* اعلن ان حكومة باكستان الغربية قد جردت هيأة الجماعة الاسلامية من صفتها القانونية واعتقلت مرشدها ابا الاعلى المودودي و 18 شخصا من زعمائها .

* عقد في دوبنو بالاتحاد السوفياتي مؤتمر للكشف عن اسرار نشوء الكون اشترك فيه 310 من كبار علماء الذرة يمثلون 22 دولة .

* يعتقد العالم البيولوجي السوفياتي فارسيلي كرير فتش ان هنالك مخلوقات آدمية في كوكب المريخ ويحتمل ان تكون هذه الكائنات قد زارت الارض منذ عدة آلاف من السنين « عندما كانت الانسانية في مراحل تطورها الاولى »

* تقدم دار الاوبرا لمدينة روما عدة مسرحيات بمناسبة ذكرى ميلاد الشعراء : بيتر ومسكاني ، وبردي وريتشارد واكنر ، وهم من أعلام الشعر الغنائي . وقد جرت العادة أن يكون افتتاح هذا الموسم في السادس والعشرين من دجنبر

* غادر المستشرق المعروف نيفل باربر لندن الى المملكة المغربية حيث يستكمل دراساته عن شمال افريقيا قبل صدور كتابه الجديد عن المغرب العربي .

* « يطاطىء مع كل شيء » آخر مسرحية للكاتب الانكليزي الجديد ارنولدو بسكر تصدر قريبا بالعربية في القاهرة من ترجمة طارق فوده .

* اهدت الحكومة الفرنسية 16 000 كتابا الى الحكومة اليابونية مساهمة منها في تثقيف ابناء اليابون .

* تم اخيرا اتفاق ثقافي بين فرنسا والبوغواي .

* صدرت في باريس الترجمة الفرنسية لرواية « الجزيرة » لالدوس هكسلي وقد استقبلها النقاد الفرنسيون باعجاب .

* بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفاوضات اتفاق ثقافي للعام 1964 — 1965 بين البلدين

* صدرت مسرحية « صخرة الرعد » للكاتب الأمركي روبرت اردري ، ترجمة مرسي سعد الدين .

* نال اثنان من العلماء الالمان جائزة نوبل هذا العام في الطبيعة والكيمياء ، وقد حصل على نصف الجائزة البروفسور الدكتور كارل تسيغليبر على اعماله في ميدان الكيمياء وكانت لأبحاث كارل تسيغلير البالغ من العمر 65 سنة قيمة كبرى في التوصل الى مواد صناعية تتصف بميزات عجيبة ونافعة ، وقد حصل على النصف الثاني للجائزة العالم الايطالي البروفسور نامي نابورلي . اما العالم الالماني البروفسور هانس ينس البالغ من العمر 55 عاما والمولود في هامبدرج فقد حصل على جائزة نوبل للطبيعة ، وقد اشترك الاثنان في اصدار كتاب عن علوم الذرات النووية .

اما نصف الجائزة الثانية فقد حصل عليه البروفسور فيجنر المجري الاصل والبالغ من العمر 61 سنة ، والذي حصل على الدكتوراه في جامعة برلين ، حيث عمل بعد ذلك مدرسا في سنة 1930 ثم هاجر الى امريكا حيث يقوم بتدريس الطبيعة ، وكان لمجهوداته العلمية اثر كبير .

* اصدر الاستاذ سيوك المستشار الصحفي السابق في السفارة الالمانية بالقاهرة كتابا بالالمانية ضم بين دفتيه 36 قصة ترجمها لـ : ابراهيم المازني ، واحسان عبد القدوس ، واحمد رستم ، وادوار خياط ، وتوفيق الحكيم ، وجاذبية صدقي ، ورشاد رشدي ، وسعيد عبده ، وطه حسين ، ومحمد عفيفي ، ومحمود البدوي ومحمود تيمور ، ومحمود كامل ، ومرسي سعد الدين ومصطفى محمود ، ونجيب محفوظ ، ويحيى حقي ، وقد فند في مقدمة كتابه القول الذائع « الشرق شرق ، والغرب غرب » .

فهرس العدد الرابع ـ السنة السابعة

1 وفـــاء العاملـــين . . . . للاستــاذ محمــد الطنجــي

دراســات اسلاميــة :

3 الفكرة الاسلامية بحاجة الى ثورة . . . . للاستــاذ عبــد السلام الهــراس

6 خواطــر مسلم في يــوم الجمعــة . . . . . . للاستــاذ عبد القادر زمــامــة

9 ابو حامد الغزالي ومبدأ السببية . . . . للاستــاذ محمــد صالــح الزعيمــي

ابحـــاث ومقـــالات :

15 حضارة المغرب في عهد الرومان . . . . للاستــاذ ابراهيــم حــركــات

21 مدخل الى تاريخ الحضارة المغربية . . . . للاستــاذ محمد عبد المالك الكتانــي

25 تاريخ حملة البرتغال على المغرب . . . . للاستــاذ عبــد اللطيــف الخطيب

29 مـــات الاستعمــار (2) . . . . للاستــاذ محمــد جميــل بيهــم

33 ظواهر مزمنة وظواهر جديدة في مجال الازمــة
التوحيديــة العــربيــة . . . . للاستــاذ المهــدي البرجالــي

41 دور الصحافة العربية في الفكر الحديث . . . . للاستــاذ انــور الجنــدي

46 ميـــدان العمـــل . . . . للاستــاذ عبد الله الكامل الكتانــي

48 الفصلــة فــي العــربيــة . . . . للاستــاذ محمــد بن تاويت

52 شــاعــر مــن مكنـــاس . . . . للاستــاذ المنتصــر الريسونــي

57 ضرورة مسايرة الادب لتيار التطور (2) . . . . للاستــاذ عبد اللطيف خالــص

ديــوان دعــوة الحــق :

61 الخـاتـــم التــوداني . . . . للشاعــر المدنــي الحمــراوي

66 لا مــا نسيـنـــا . . . . للشاعــر ادريس الجـــاي

68 رمضـــــان . . . . للشاعــر حسن محمــد الطريــق

69 عالــم جليــل في ذمــة الله . . . . للشاعــر الحاج احمــد بن شقــرون

72 همزيـــة التنـويـــر . . . . للشاعــر المرحوم الحاج الطيب بن خضراء

74 **اصداء الثقافــة والفكــر** . . . . للاستــاذ محمــد بــرادة

77 **مــن نشاط وزارة الاوقــاف**

80 **الانبـــاء الثقافيـــة**